صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الثالثة عشرة / العدد ٣١٨ / ١٦ ذي القعدة ١٤٣٨هـ - ٩ آب ٢٠١٧م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تحتفي بتوزيع الوحدات السكنية لمنتسبيها

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح/ علاء سعدون
زين العابدين السعيدي/ حيدر داوود
سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / سامر خليل الحسيني
علي الشمري/ ليث الموسوي
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباوي/ عقيل الياسري
ابراهيم قاسم / علي محمد العكيلي
أسعد عبد الرزاق / مرتضى الحلي
عبد الحمزة المشهداني/ صادق الغرابي
حسين علي الشامي / زيد شحاثة
احمد محمد الدراجي / حسن عبد الهادي
سهيل عبد الزهرة / صباح مهدي
صادق مهدي حسن / عمار التميمي
نادية محمد حسين / سهامة ظاهر
آمال كاظم / رجاء الأنصاري
زهراء الأسدي / منتهى محسن

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الابراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

... الإشراف ...

عقيل عبد الحسين الياسري

١٠ التقى جناب السيد ليث الموسوي (دام توفيقه) رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بمجموعة من المفكرين والمثقفين والكتاب...

٢٤ كلهم كانوا سعداء بآبائهم، وهم يستحقون هذا، فهم ليسوا أولاد الشهداء فحسب، بل هم أبناء الأحياء الذين عند ربهم يرزقون.. فبين فخر الشهادة،...

٣٤ تتفق جميع المؤسسات الفاعلة على أن تطوير الموارد البشرية أو ما تسمى القوى العاملة وزيادة مهاراتها خطوة أساس في تنمية المؤسسة، ...

٣٨ ترتكز خطب الجمعة المباركة على مرجعيات قرآنية، رسالية، مصدرها الحكمة، الفكر والسلام.. حكمة أهل البيت عليهم السلام، اكتسبت اسلوبيتها ...

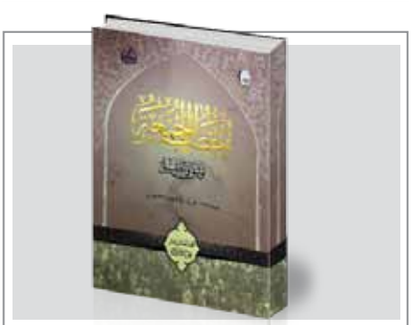

٤٢ مع حول العطلة الصيفية لطلبة المدارس، واستمراراً لأنشطتها وبرامجها الكشفية، أقامت جمعية كشافة الكفيل في شعبة الطفولة والناشئة التابعة لقسم الشؤون الفكرية..

٦٠ ضمن الاستعدادات الخاصة بمؤتمر متحف الكفيل الدولي الثاني الذي ستنطلق فعالياته في الثامن من شهر ايلول، وتستمر على مدى يومين تحت شعار (المتاحف حضارة واقتصاد)..

الإفتتـــاحية

(الخسارات)

بقلم ... رئيس التحرير

أي خسارات تلك التي تعيرني بها؟

وما كان فيها انكسار.. إلا ما كانت التضحيات سبيل رشاد لا يموت ومنها صارت مآذن ترفع راية الصوت بضمير الحناجر الصارخة (فزنا ورب الكعبة)

مهج عانقت التراب من أجل أن لا يدفن بين أضلاعه عنفوان البلاد.. فهذي التوابيت منائر تزف على أكتاف الصلاة.. والقبور أضرحة تبارك النذور.. دم هذه الأرض ينزف مع آهة كل شهيد

بأيها تعيرني؟

وركب الشهداء كل صباح في صحن الحسين عليه السلام يزور.. ثم يعبد الطريق الى المصير.. أمهات يودعن فلذات اكبادهن الى الحسين عليه السلام.. وما كان يوماً سيد الشهادة موتاً بل حياة.. يوصينه بالسلام على أمه الزهراء عليها السلام ومعذرة من التقصير..

٦٢

برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، أقيم مؤتمر الآثار والتراث رمز الحضارة وهوية الأمم وتحت شعار (هدم الآثار محو لحضارة الأمم) ...

٦٦

استكمالاً لما تمَّ إكسابه من خبرات ومهارات للملاكات التعليمية في مدارس مجموعة العميد التعليمية، في ضمن الدورة التنموية التطويرية...

٦٨

طالما نسجنا الأمنيات والأحلام شفقاً قرمزياً عصياً على النسيان.. ووقفنا على شرفات الأمل، تحيطنا خيوط الشمس الذهبية، تحمل نسائم الغد المهدوية ربيعاً لا انتهاء له..

٧٧

دأبت العتبة العباسية المقدسة على تطوير خدماتها لتوفير الراحة اللازمة للزائرين الكرام، وتقديم أفضل ما يمكن لهم، ونرى ذلك واضحاً في مشروع التوسعة الخارجية..

٨٦

ضمن الرعاية الأولية التي توليها العتبة العباسية المقدسة للجانب التعليمي والتربوي والأكاديمي، تسعى لافتتاح أول جامعة أهلية طبية، تبعاً لمعايير الجودة العلمية ...

٨٨

قال الله تعالى: "وَجَعَلْنَا مِنَ الماء كُلَّ شَيءٍ حَيّ" الماء أصل الحياة، وبه يحيا الإنسان وسائر الكائنات الحية والعنصر الأساسي في تكوين الأجسام الحية وتركيبها، ...

٩١

هل صادف أن رجعت من عملك، وقد استولى عليك التوتر والارهاق، وشاهدت أحد أبنائك يتصرف بصورة غير لائقة فثار غضبك؟

المرجعيّة الدينيّة العُليا تنتقدُ ظاهرة إطلاق الوعود في فترات المحن والتخلّفُ عنها في أوقات النجاة..

تطرّقت المرجعيّة الدينيّة العُليا الى ظاهرة عدم الإيفاء بالوعود والتخلّف عنها ونكرانها في أوقات وأزمنة النجاة والرّخاء، أي أنّ الانسان إذا مرّ به شيء، ووصل الى حالة اليأس يتشبّث بمن ينقذه، فإذا عبر هذه المشكلة رجع الى سالف عهده.. جاء ذلك خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة المباركة (١١ذي القعدة ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٤آب ٢٠١٧م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف، وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي(دام عزّه) والتي بيّن فيها ما نصّه:

إخوتي أخواتي أعرض عليكم بعض ما ذكره القرآن الكريم من الآيات الشريفة في سورة الإسراء، وقبل أن أدخل في الآيتين، أودّ أن أبيّن أنّ التعامل مع القرآن الكريم يختلف باختلاف المُعتقِد، لكن كنظرة عامّة لكلّ من يمتلك الموضوعيّة عليه أن يتعامل مع أغلب الآيات الشريفة بقواعد كليّة، وهذه القواعد ترسم بعض النقاط المهمّة في حياة المجتمعات، فمن الممكن أن يستفيد منه الاقتصادي والسياسي والاجتماعي فضلاً عن الفقيه، في بعض الحالات القرآن يتعامل معنا كأفراد وتارةً يتعامل معنا كمجتمع، وهذا المجتمع تكون المسؤولية فيه مُلقاة على الجميع، فتارةً هناك مسؤوليّة تقع على مجتمع وعادةً القرآن يعبّر عنه (أمّة) ويحمّلها المسؤوليّة، لاحظ مثلاً: (كُلّما دَخَلَتْ أمّةٌ لَعَنَتْ أُختَها) هو لا يتحدّث عن كلّما دخل واحد لعن أخاه -مثلاً- الذي ساعده على الضلال أو الإضلال، بل يعبّر عنها أمّة؛ لأنّ القرآن لا يعفي مسؤوليّة الأمّة إذا شاركت أو ساهمت في حالة من حالات الإضلال.

سأستعرض مقطعاً في سورة الإسراء، وهو مقطعٌ يعبّر عن حالة من حالات عدم الوفاء، أنّ الإنسان إذا مرّ به شيء، ووصل الى حالة اليأس يتشبّث بمَنْ ينقذه، فإذا عبر هذه المشكلة رجع الى سالف عهده..!!

القرآن الآن يعرض الصورة عن ذاته تبارك وتعالى، يقول: بعض الناس يتحدّث: (وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ)، لاحظوا هذه العبارة ثمّ يرجع القرآن حتى البرّ يذكره، يقول: (وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ..) باعتبار أنّه انقطعت بكم السبل، والبحر مورد للهلكة ومورد للموت فلا يوجد أحدٌ ممكن أن نلجأ اليه، قال: (..ضَلَّ مَن تَدْعُونَ..)، لا يوجد أحدٌ تدعونه أنقذني أنقذني.. فنرجع الى نداء الفطرة، والله تعالى يحتجّ علينا بالفطرة إخواني، قال: (ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ..).

ثم قال: (فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ) يعني أنّ ذاك الذي صدر منكم كان كلاماً، (أَعْرَضْتُمْ) كأنّ شيئاً لم يكن، وكأنّكم لم تكونوا بالأمس تخافون أن يتخطّفكم الطير، أنتم الآن في محنة تنادون: يا إلهي لو أنجيتنا..!! الله تعالى أيضاً أنجاهم، والآن أنتم في حالة الطمأنينة ماذا تكون النتيجة؟ قال (أَعْرَضْتُمْ)!! وحقيقةً هذه الآية يجب أنّ نتأمّل فيها، كيف يتعامل ابنُ آدم مع نفسه مع التزاماته مع أخلاقيّاته.

الله تعالى لا يستعجل بعجلة العباد؛ لأنّ الله لا يفوته شيء من زمن آدم(عليه السلام) وقابيل وهابيل، قابيل كان مجرماً، ومرّت هذه الفراعنة الى ما شاء الله أن تبقى الدنيا، الله لا يستعجل بعجلة العباد، وإنّما هذا دورٌ نمرّ به أنا وأنت وفلان وفلان، ونبدأ هناك نتحاسب إنّ ربّك لبالمرصاد (وَكَانَ الْإِنسَانُ كَفُورًا).

لاحظوا ثمّ قال: (أفأمِنْتُم) الذي أنجاكم باقٍ وبيده المصائر: (أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ) البرّ ليس نهاية المطاف كأنّك آمن، الآية جدّاً دقيقة تأمّلوا بها وأيضاً فليتأمّل المتأمّل، أيضاً هذه الأمور بيده (أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ) أنت لست في مأمن ممّا كنت فيه..

الله تعالى يريد أن يحتجّ عليك، أنت صاحبنا بالأمس وأنت الذي كنت تقول لئن هداني الله ولئن أنجاني الله فأنا في ضيق، الله تعالى أنجاك، الله تعالى أخرجك من الضيق لماذا تُعرض؟! (أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا)، هذا في الحقيقة كأنّه نوعٌ من التحدّي مع الله تعالى.

الله تعالى يقول أنتم تتحدّون الله..!! ما قيمتكم؟ ما هو شأنكم؟ الذي يتحدّى لابُدّ أن يكون بمستوى التحدّي ومستوى المتحدّي، أنتم لا أمان يمكن أن يعصمكم، وهذه الآيات في منتهى البلاغة لمن ألقى السمع ولمن اتّعظ ولمن رأى كيف تسير الأمور.

أعاننا الله تعالى وإيّاكم على أنفسنا كما أعان الصالحين على أنفسهم، ونسأله سبحانه وتعالى أن يعجّل لهم بالنصر المؤزّر، وأن تكتحل أعين الجميع بذلك اليوم المبارك يوم يخرج جميع الظالمين والدواعش من أرض البلاد، حفظ الله العباد والبلاد.. والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

المرجعية الدينية العليا تؤكد على أهمية حفظ العلاقة الوطنية المشتركة والتعايش السلمي وتدعو للابتعاد عما يثير الكراهية والبغضاء وتحذر من تكفير الآخر

أكدت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا على لسان ممثّلها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه) على أهمية حفظ العلاقة الوطنية المشتركة والتعايش السلمي، داعية للابتعاد عما يثير الكراهية والبغضاء، فيما حذرت من أن تكفير الآخر، وتأويل النصوص على غير ما هو المراد منها، هي أمور خطيرة أريقت بسببها دماء كثيرة.

جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٤ذي القعدة ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٢٨ آب ٢٠١٧م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامة الشيخ الكربلائي، حيث بيّن سماحته قائلاً: نعرض عليكم في الخطبة الثانية - ولأهمية هذا الأمر - كيفية التعايش الثقافي والعقائدي في مجتمع متعدد الانتماءات المذهبية، يعني أن هناك اختلافاً في الجانب الثقافي والفكري، كيف نتعايش ثقافياً وعقائدياً في ظل هذا الاختلاف في مجتمع واحد ووطن واحد، مما يحفظ لنا المصالح الوطنية والمصالح العليا.

واستفهم قائلاً: كيف يطرح هذا الاختلاف الثقافي والعقائدي؟

هل يُطرح لوسائل الاعلام والفضائيات والتواصل الاجتماعي وبقية الوسائل التي من خلالها تُطرح هذه الاختلافات؟

هل يجوز استعمال أسلوب يستفز الآخرين، ويثير فيهم الحساسية المذهبية والطائفية مما يؤدي ربما الى حصول الفتنة والاختلاف والصراع؟

هل يجوز أن يُطرح هذا الاختلاف كوسيلة تعطي الذريعة لأعداء الاسلام؛ لكي يطعنوا في الاسلام، ويثيروا الفتن والقلاقل والصراعات المذهبية في الوطن الواحد وفي العالم الاسلامي؟

ثم استدرك الشيخ الكربلائي: "من المفاهيم التي أولاها الاسلام العناية والرعاية، واهتم بوضع الأسس لها، هو مفهوم التعايش السلمي الذي اعتبره آلية ناجحة لمعالجة مخاطر التنوع في الانتماء المذهبي والديني، وعلى مختلف المستويات الثقافية والاجتماعية والعقدية".

مضيفاً: "إن من أسس التعايش السلمي هي: الأول: إن المشتركات بين مختلف المذاهب الاسلامية سواء في العقيدة (التوحيد، النبوة، المعاد) أو الدعائم العملية للدين الحنيف من الصلاة والصيام والحج وغيرها.. وبالرغم من وجود اختلافات هنا وهناك، تفرض مستوى من الانسجام الثقافي والحوار المبني على احترام خصوصيات الآخر بشكل يحفظ العلاقة الوطنية المشتركة بين المنتمين لهذا التعدد المذهبي، ويصون المصالح العليا للمسلمين قاطبة، خصوصاً إذا كانوا ضمن الوطن الواحد.

الثاني: الترابط القلبي وانبعاث مشاعر العطف والرحمة والتواد التي فرضها الحديث الشريف: (مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم..) فإن هذا الحديث فرض مساحة ومرتبة من التعاطف القلبي المثمر للتحرك الاجتماعي الايجابي نحو الآخر بما يحفظ قوة العلاقة المجتمعية، وعدم تغلب مساحة التقاطع والتهاجر على مساحة التواصل والتقارب الاجتماعي الفاعل.

الثالث: الايمان بأن التعدد الديني والمذهبي أمر واقع لا مناص منه، واقتضته المشيئة الالهية (ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة)، فالتعايش السلمي ضرورة يفرضها الواقع وحقائق التاريخ، وينبغي معرفة كيفية التعامل الايجابي البنّاء مع التعددية بما يصون المجتمع المتعدد الانتماءات من الصراع واستخدام العنف، والمطلوب التعامل بعقلانية وواقعية وعدالة مع التعددية.

الرابع: إن من حق صاحب كل فكر أن يدافع عنه، ويحاول اقناع الآخرين به، بإقامة الدليل عليه، واتباع الأسلوب العلمي في اثبات أحقيته من وجهة نظره، ولكن من دون المساس بكرامة من يخالفه في الفكر وجرح مشاعره والإساءة الى مقدساته، بما قد يؤدي الى الاخلال بالتعايش السلمي بين ابناء الوطن الواحد.

فليس المطلوب أن يكفّ أهل الحق عن بيان ما هو الحق ورجالاته، وما هو الباطل ورجالاته، ولكن لابد من اتباع الاسلوب الصحيح في ذلك، والابتعاد عما يثير الكراهية والبغضاء بين الناس.

الخامس: إن من الأمور الخطيرة التي أريقت بسببها الكثير من الدماء البريئة هو تكفير الآخر لمجرد المخالفة في بعض القضايا العقدية، وما يتبع ذلك من تأويل للنصوص على غير ما هو المراد منها، خصوصاً التي حفظت وصانت المجتمع الاسلامي في دماء ابنائه وأعراضهم وأموالهم.

السادس: إن الوعي لما تفرضه المصالح العليا للمسلمين والمصالح الوطنية العامة هي أهم بكثير من المصالح الضيقة (التي يتصورها البعض انها مصالح للمذهب والطائفة)، يستدعي مراعاة الحقوق الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للجميع ضمن دائرة حقوق المواطنة التي يتساوى فيها الجميع، والتعايش على قاعدة المبادئ والمصالح المشتركة ودرء مفاسد الاختلاف والشقاق المضرة للجميع.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

حرمة الغناء

مسألة: هل يجوز غناء النساء ليلة الزفاف بأيّ لحن كان، وحتى لو كان ذلك مناسباً لمجالس أهل الفسوق؟ وهل يحلّ لهن استعمال الأدوات الموسيقية في الغناء تلك الليلة، ثم هل يحلّ لهن التغنّي في حفلة العقد، أو ليلة الحنة، أو ليلة السبعة كذلك، أم أنَّ الحلية خاصة بليلة الزفاف فقط؟

الجواب: الأحوط لزوماً تركه حتى في ليلة الزفاف، فضلاً عن غيرها.

مسألة: ما حكم الذهاب إلى الأعراس بالنسبة إلى النساء التي يُستأجر فيها المغنيات اللاتي يستخدمن الطبل وأدوات اللهو تارة، وأخرى باستخدام أدوات غير لهوية عادة..؟

الجواب: غناء النساء في الأعراس وإن كان جائزاً عند جمع من الفقهاء، ولكنه محل إشكال عندنا، فالأحوط لزوماً عدم الاستماع إليه عند حضورهن فيها، وأما استعمال آلات الطرب، كالطبول والدفوف، فحرام بلا إشكال، فلا بدّ لمن تحضر فيها من النهي عنه حسب ضوابط النهي عن المنكر.

مسألة: هل يجوز الاستماع إلى أناشيد ثورية مع ضرب البيانو والعود والطبل والمزمار والبيانو الكهربائي مثلاً؟

الجواب: إذا كانت الموسيقى المنبعثة منها من الموسيقى المناسبة لمجالس اللهو واللعب، لم يجز الاستماع إليها.

مناهل الإيمان..

إن الايمان قابلٌ للزيادة والنقصان

اللجنة العقائدية

كون الانسان ينقص ايمانه يسمى بضعيف الايمان، ومُضَعفات الايمان كثيرة، وأولها هو اتباع الانسان هواه، وسيره خلف مشتهيات غرائزه، ووسوسة الشياطين ومغريات الدنيا وزينتها.. ولهذا يعيش المؤمن صراعاً بين هواه وتقواه.. فإن كان مواظباً على تنمية ايمانه، وترقية منزلته الروحية، فسيكون ذا حصانة من الانجرار وراء المغريات، ويكون ايمانه قوياً وراسخاً.

إذن، كيف لنا أن نحافظ على إيماننا ونزيد في قوته؟ وتكون لدينا حصانة ببركته، من أن نقع في مستنقعات الرذيلة والفاحشة أو تجتاحنا شبهات أهل الالحاد والمشككين بالعقائد الحقة، فمع وجود هذه المثيرات والمغريات التي تحيط بنا، والاتجاهات والتيارات الفكرية المتنوعة، والتي تسبب لنا الغفلة وتضعف من ايماننا، فإننا بحاجة للتزود الدائم والمستمر من مناهل الايمان ومنابعه الصافية، فـ(المؤمن يتزود)، كما يقول الإمام الحسن بن علي عليه السلام، فما هي مناهل الايمان التي تزودنا بالقوة والطاقة الإيمانية، وتجعلنا نحافظ على التزامنا بالدين واستقامتنا على الشريعة:

المنهل الأول: رسالة الخالق اليك وهو القرآن الكريم، ينبغي أن لا يمر عليك يوم إلا وأنت طالعت القرآن مطالعة المحب لرسالة حبيبه، تقرأه بخشوع وتدبر، وتجتهد في مطالعة التفاسير وما يرتبط بعلومه، لأخذ العبرة من قصصه، والوقوف عند وعده ووعيده، والتدبر في معارفه العالية، يقول الإمام علي عليه السلام: "ما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، زيادة في هدى، أو نقصان من عمى"(١)، وقال أيضاً: (...فيه ربيع القلب، وينابيع العلم، وما للقلب جلاء غيره).

المنهل الثاني: الالتزام بقيام الليل فصلاة الليل ولو بركعتين في خَلوة مع الله تعالى، ومناجاته سبحانه بقلبٍ منيب وحزين وعين باكية من خشية الله مما يملأ المشاعر نقاءً والقلب صفاءً، ويثبّت الايمان في القلب، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: "أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل"(٢).

وعنه صلى الله عليه وآله، ايضاً: "عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة إلى الله تعالى، ومنهاة عن الإثم".

المنهل الثالث: ملازمة الاستغفار: إن المبادرة الى الاستغفار والتوبة إثر كل ذنب سيجعل القلب محصناً من الاصرار على الآثام، ويجعل صحيفة الأعمال بيضاء من مُلوّثات الآثام، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: "طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كل ذنب: أستغفر الله"، وان الاستغفار يطهر القلب من رين المعاصي، فالمواظبة عليه يجعلك تشعر بالصفاء والسلام الباطني.

المنهل الرابع: تَخير الاصدقاء والخلطاء الصالحين، فاختيار الأصدقاء المؤمنين ومجالسة العلماء والصالحين والاستفادة من توجيهاتهم وإرشادهم، وتبادل الآراء والحوار معهم تنفع كثيرا في أن يُقيّم الانسان نفسه من خلال الاستماع الى من نثق به من المؤمنين والصالحين، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "جالس الأبرار، فإنك إن فعلت خيرا حمدوك، وإن أخطأت لم يعنفوك"، وقال الإمام علي عليه السلام: "مجالسة الحكماء حياة العقول، وشفاء النفوس".

المنهل الخامس: المحاسبة للنفس: إن المحاسبة للنفس هي ثمرة أمرين يُعدان الأساس لها: أن يكون لك برنامج يومي ألزمت نفسك تطبيقه، والأمر الآخر مراقبة نفسك في ضوء تطبيق ذلك البرنامج، وحينها سيكون هناك معنى للمحاسبة، فمحاسبة النفس تتحقق على مراجعتها على ما قصرت فيه

من طاعة او فعل معصية؛ لكي يتم التدارك والتلافي بالاستغفار والتوبة.. وإذا كان غير مقصر فيحمد الله تعالى ويشكره، ويشتد عزمه على الاجتهاد في الطاعات واجتناب المحرمات.

المنهل السادس: ممارسة التأمل والتفكر يومياً، وبوقت محدد ومن ٢٠ - ٣٠ دقيقة. وحقيقة يسهمُ التأمُّل بصورة مباشرة في تقوية الايمان والتخلص من الشبهات والوساوس، وخصوصاً اذا كانت مواضيع التأمل تُستمدُّ من القرآن الكريم، وأقوال المعصومين عليهم السلام ومقولات الحكماء والمفكرين.

المنهل السابع: مطالعة سيرة وقصص الأنبياء عليهم السلام وخصوصاً سيدنا محمد وسيرة الأئمة الأطهار عليهم السلام، وحياة الصحابة الأخيار، وأحوال الأمم الماضية والوقوف عند الجوانب المضيئة من سيرتهم المباركة، والاقتداء بهم في فعل الخيرات والتخلق بالفضائل والنظر في عاقبة العصاة من اعدائهم ومعانديهم.

المنهل الثامن: الدعاء سلاح المؤمن وهو أفضل العبادة؛ لأن المؤمن في حالة الدعاء يكون متصلاً مع مصدر القوة الايمانية ويستمد منه الهدى والرشاد، فلا يتأثر بوسوسة ابليس ولا بمغريات الدنيا، فهو مع الله تعالى يناجيه ويدعوه ويأنس بقربه.

---

(١) اختيار مصباح السالكين: ج١/ ص١.

(٢) الفصول المهمة في أصول الأئمة - الحر العاملي: ج٤/ ص٣٣٥.

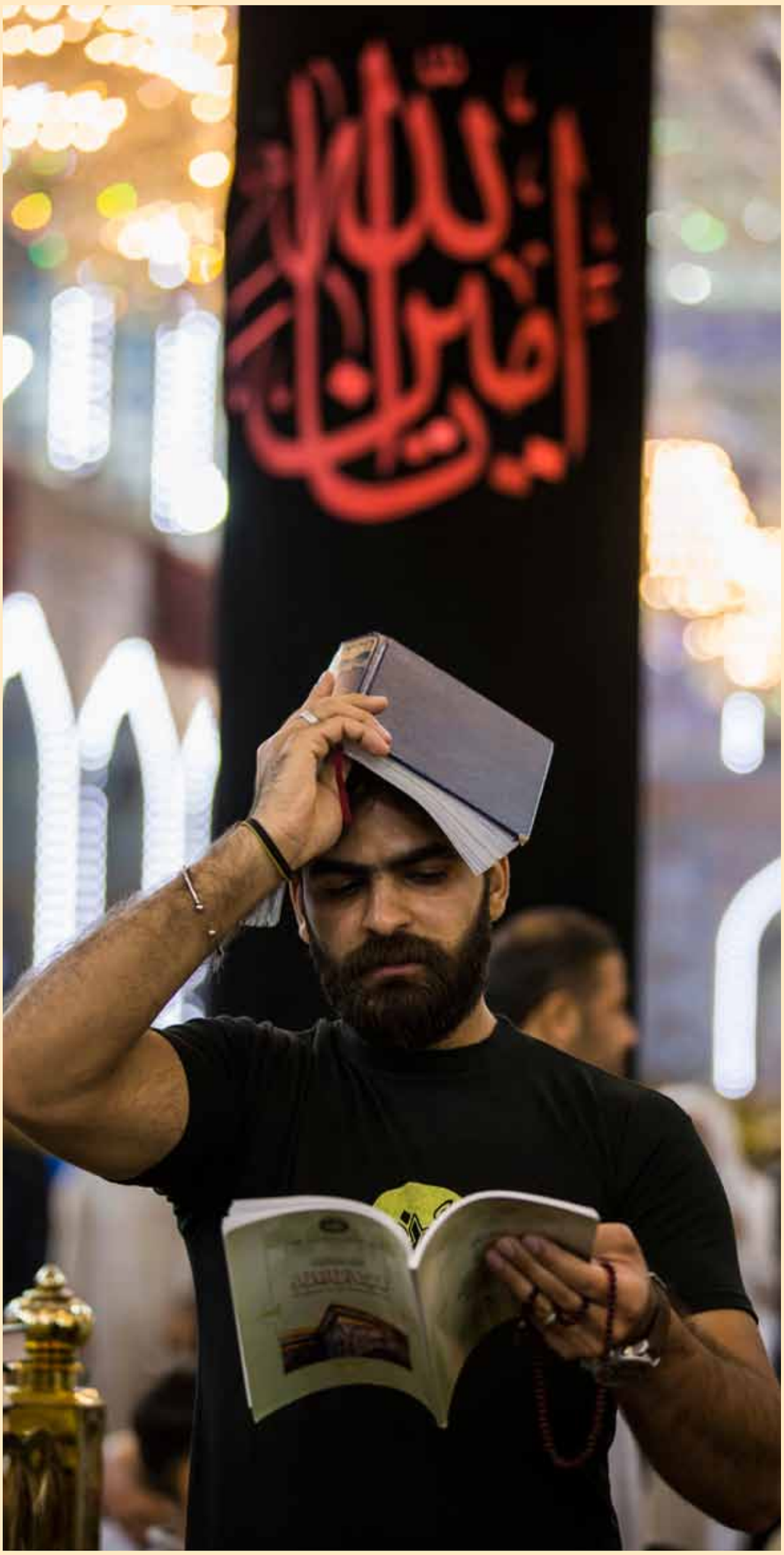

وفد العتبة العباسية المقدسة
في ضيافة عميد السادة آل طعمة في كربلاء

تقرير: زاهر الكربلائي

من أجل مد جسور التواصل مع جميع شرائح المجتمع لا سيما العوائل والشخصيات الكربلائية التي لها باع طويل في الخدمة الحسينية، زار وفد من العتبة العباسية المقدسة عميد السادة آل طعمة في كربلاء السيد محي مصطفى آل طعمة في منزله من أجل التواصل معه، والإطلاع على أحواله.

وتأتي هذه الزيارة ضمن البرنامج الذي أعدّه قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة للتواصل مع هذه العوائل الكريمة.

والسيد محيي مصطفى آل طعمة من الشخصيات الكربلائية

الأستاذ رسول ناجي

المعروفة التي لها باع طويل في الخدمة الحسينية من مواليد ١٩٥٥م وهو رجل تربوي عمل مديراً لمدرسة الشريف الرضي الابتدائية، ويعتبر من المؤسسين لعزاء السادة الخدم في كربلاء المقدسة بعد عام ٢٠٠٣م.

مسؤول شعبة العلاقات الداخلية في القسم المذكور الأستاذ رسول ناجي بيّن قائلاً:

"إن هذه الزيارة تأتي ضمن توصيات المتولي الشرعي للعتبة

السيد محي مصطفى آل طعمة

العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بزيارة وجهاء كربلاء؛ تثميناً وعرفاناً لما بذلوه من جهود كبيرة في خدمة اهل البيت عليهم السلام وخدمة المدينة المقدسة".

من جانبه، عبّر السيد محي مصطفى آل طعمة عن شكره وامتنانه للوفد الزائر قائلاً:

"نشكر العتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها على هذا البرنامج الجميل الذي أعدته لزيارة العوائل الكربلائية، وهي مبادرة رائعة تثلج الصدر.. مبيناً: "أن العتبات المقدسة الآن في عصرها الذهبي من خلال الادارة الحكيمة لمتوليها الشرعيين والخدمة الجليلة للعاملين فيها، إضافة الى مشاريعها الكبيرة والرائعة في شتى المجالات ومنها المشاريع الخدمية التي تصب في خدمة الزائرين الكرام وهي حقيقة مشاريع رائعة لا يمكن وصفها.

وفي ختام الزيارة قدم الوفد الزائر للسيد محي مصطفى آل طعمة بعض الهدايا التبركية من مرقد ابي الفضل العباس عليه السلام؛ تعبيراً عن تقديرهم لهذه العائلة الكريمة التي خدمت المراقد الطاهرة لأهل البيت عليهم السلام.

وجهاء كربلاء المقدسة في عيون العتبة العباسية المقدسة

تقرير: زين العابدين السعيدي

التواصل.. بكل مفاهيمه وأشكاله محمود؛ لأنه باب للمودة والتآلف والتقارب؛ لذا تحاول العتبة العباسية المقدسة مد جسور التواصل مع مختلف المؤسسات الأكاديمية والدينية والعلمية والأدبية والثقافية والاجتماعية.

وقد نجحت الى حد كبير بتبادل المصالح والمنافع مع الكثير منها، وبالتالي التوسع والانفتاح في أكثر من جانب.. لم تكتفِ إدارة العتبة المقدسة بهذا التواصل، بل راحت أبعد من ذلك لتتواصل مع الشخصيات الكربلائية البارزة من خلال زيارتها في بيوتها وتقديم هدايا تبركية لها؛ تثميناً لدورها في المجتمع الكربلائي، وما قدمته خلال السنوات الماضية.

وهذه الخطوة لاقت اهتماماً كبيراً لدى المقصودين منها، وكانت لها انعكاسات ايجابية كثيرة، والدليل على هذا أنها لا تزال مستمرة الى هذا الحين، حيث تقوم شعبة العلاقات الداخلية التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة بين فترة وأخرى بتنظيم زيارة لأحد وجهاء كربلاء المقدسة.

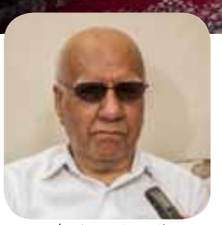

السيد نوري جلوخان

آخر هذه الزيارات كانت للسيد نوري جلوخان، حيث توجه وفد من العتبة المقدسة يترأسه فضيلة الشيخ علي الأسدي، ويضم مجموعة من خدمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام من شعبة السادة الخدم وقسمي العلاقات العامة والشؤون الفكرية والثقافية الى منزل السيد نوري جلوخان الواقع في منطقة حي المعلمين – مركز مدينة كربلاء..

صدى الروضتين كانت حاضرة مع الوفد والتقت مع السيد نوري جلوخان، فتحدث قائلاً:

أنا السيد نوري محمد علي مهدي محمد علي أحمد محسن جلوخان، من مواليد مدينة كربلاء المقدسة سنة (١٩٣٤)م، عملت في بداية حياتي تاجراً في سوق الإمام الحسين عليه السلام، وهي إحدى الأسواق التي لها عمق حضاري في تأريخ المدينة.

بعد ذلك عملت معلماً في مديرية التربية والتعليم آنذاك عام ١٩٥٩م لمدة عام واحد، ثم تركت وظيفتي لمدة سنة واحدة وعدت إليها بعد ذلك لأخدم بلدي وأبناء بلدي على مدى (٢٣) سنة في ذات المدرسة – من النادر أن ترى معلماً في نفس المدرسة لمدة ٢٣ سنة –، وهذا إن دلّ على شيء، فهو يدل على إخلاصي في العمل، وعلى خدمتي الحسنة التي تكللت بكتب الشكر والتقدير.

في الختام، وبوصفي تربوياً، لا يفوتني أن أثني على المشاريع التعليمية التابعة للعتبة العباسية المقدسة من رياض أطفال، ومدارس ابتدائية وثانوية، وغيرها.. فهي في غاية الروعة، وتلبي الطموح، وترتقي بأبنائنا الطلبة نحو العلا.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان الى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على هذه الزيارة المباركة التي تنم عن وعي إدارتها، واهتمام القائمين عليها بمدينتهم وأبناء مدينتهم، فكل التحايا والحب لهم وعلى رأسهم المتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه).

مسؤول شعبة العلاقات الداخلية في العتبة العباسية المقدسة الحاج رسول ناجي، تحدث لصدى الروضتين قائلاً:

هذه الزيارة هي ليست الأولى كما أنها ليست الأخيرة، بل لدينا سلسلة من الزيارات لوجهاء وكبار مدينة كربلاء المقدسة بتوجيه من المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)..

وتأتي هذه الزيارات من أجل الاطمئنان عليهم وتكريمهم، ونحن لدينا برامج أخرى مشابهة لهذا البرنامج وأبرزها زيارة المراجع الأربعة (حفظهم الله تعالى) في النجف الأشرف حيث تقوم شعبتنا باختيار مجموعة من منتسبي العتبة المقدسة وتنظم لهم زيارة لمرقد أمير المؤمنين وللمراجع الأربعة.

ولدينا نية بتنظيم زيارات لشيوخ ووجهاء العشائر في القريب العاجل إن شاء الله تعالى. لا يفوتني أن أشكركم جزيل الشكر على متابعتكم لنشاطاتنا، وتسليط الضوء عليها باستمرار.

الجدير بالذكر أن وفد العتبة العباسية المقدسة قدّمَ مجموعة من الهدايا الى السيد نوري جلوخان، وهي نسخة من القرآن الكريم، وراية المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، إضافة الى عدد من إصدارات العتبة المقدسة.

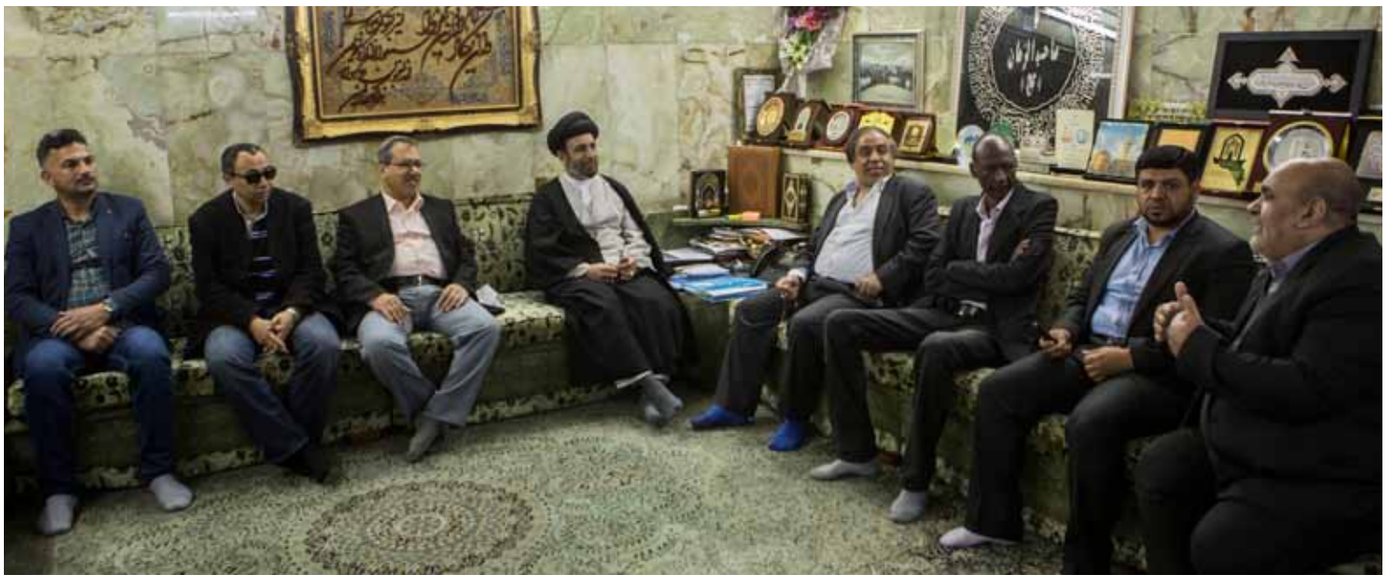

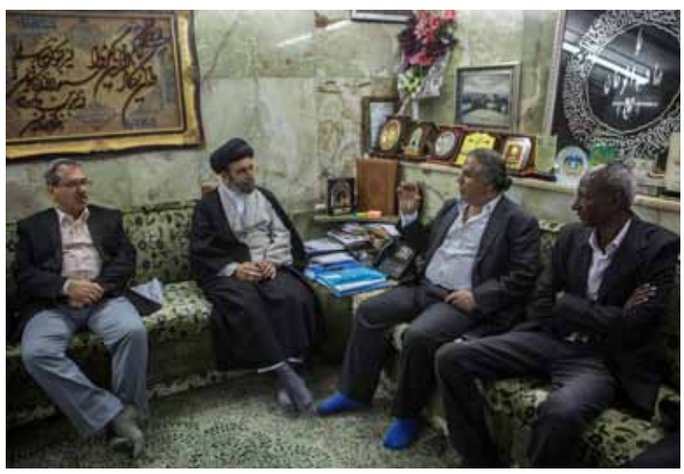

رئيسُ قسم الشؤون الفكرية والثقافية يلتقي بوفدٍ من المثقفين والكتاب المصريين

تقرير: طارق صاحب عمران

التقى جناب السيد ليث الموسوي (دام توفيقه) رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بمجموعة من المفكرين والمثقفين والكتاب المصريين برئاسة الشاعر والأكاديمي العراقي السيد صادق الطريحي، وكل من الشاعر والكاتب في صحيفة المصري اليوم الأستاذ أحمد الشهاوي، والإعلامي الأستاذ فارس خضر، والروائي المبدع أحمد أبو خنيجر.

وقدم الوفد نبذة عن نشاطاتهم ومنجزاتهم الثقافية وخططهم المستقبلية التي لها الدور الفاعل في الرأي العام، مؤكدين على أهمية التواصل مع العتبات المقدسة في العراق لنشاطها البارز في خدمة المسيرة الثقافية والفكرية على حد سواء.

السيد الموسوي عرض للوفد الزائر الجهود التي تبذلها العتبة العباسية المقدسة على محاور مختلفة على المستوى الصحي والخدمي والعمراني خدمة لزائريّ كربلاء المقدسة، وحل المشكلات المتراكمة التي يعاني منها المجتمع العراقي في المجالات السياسية والاقتصادية.

مشيراً إلى أهم المشاريع الفكرية والثقافية التي تبنتها العتبة المطهرة طوال الفترة الماضية، مؤكداً أن الدور الأساسي وهو رفع مستوى الثقافة والمعرفة في البلاد، وخدمة الأكاديميين والمثقفين ضمن الإمكانيات المتاحة لديها.

من جانب آخر، وضح مسؤول الإعلام في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ الأديب علي حسين الخباز للوفد الزائر، المشاريع العلمية والأدبية الزاخرة بالعطاء والمشاريع الثقافية التي أصبحت من الثوابت الثقافية التي تخدم الثقافة الوطنية والمثقف حاضراً ومستقبلاً.

ذاكرا فضل المراقد المقدسة التي باتت منبراً لرفع راية الإنسانية والتعايش السلمي بين البشرية كافة.

وفي نهاية المطاف، تم تنظيم جولة ميدانية للوفد الزائر في أروقة الحرم الطاهر واطلاعهم على بعض معالم العتبة المطهرة، وقد أبدى الوفد أعجابه الشديد بما وصلت له العتبات المقدسة من رقي ومكانة تاريخية تستحق الفخر والزهو. كما استشعر الوفد بالراحة النفسية والطمأنينة وتفاعله الكبير بالأجواء الإيمانية في المرقد المطهر.

العتبة العباسية المقدسة
تستضيفُ وفداً من منظمة (سمارتن بيرس) الأمريكية

تقرير: علاء سعدون

استقبلت العتبة العباسية المقدسة وفداً من منظمة (سمارتن بيرس) الأمريكية - التي تعتبر ثاني أكبر منظمة بعد منظمة الأمم المتحدة في المساعدات الإنسانية -، وذلك رغبة من الوفد في التواصل مع العتبات المقدسة، والتعرف على حجم المساعدات التي قدموها للنازحين، وكيف كان لهم الأسبقية في ذلك.

التقى الوفد برئيس قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة السيد عبد الكريم الشامي، مبيناً بدوره السبل التي اتبعتها العتبة العباسية المقدسة في مساعدة النازحين وإيوائهم، والمساعدات التي قدمت لهم منذ اليوم الأول لنزوحهيم، دون تفرقة منها بين طائفة وأخرى، بعد أن فتحت لهم جميع أبوابها في مدن الزائرين وغيرها.

المنسق العام للمنظمة في العراق، الدكتور هيثم المياحي بيّن من جانبه إنطباع أعضاء الوفد وذهولهم أمام ما اطلعوا عليه من جهود قدمتها العتبات المقدسة خلال الأزمة التي مرّ بها البلد، موضحاً أن أعضاء المنظمة يثنون على هذه الجهود الجبارة للعتبات المقدسة وصمودها أمام هذا البذل الكبير.

وقد أضاف الأستاذ هيثم المياحي: إن اللقاء كان مثمراً جداً، وهو ضروري لتعريف البلدان الأوربية والأمريكية بالجهود التي تبذلها العتبات المقدسة بشكل إنساني كبير منقطع النظير.

من الجدير بالذكر أن منظمة (سمارتن بيرس) الأمريكية من المنظمات الكبيرة التي قدمت العديد من المساعدات في العراق وسوريا، وأن حضورها للتواصل مع العتبات المقدسة هو دليل على إنفتاح العتبات وتوسعها، دون أن تقتصر على اهتماماتها الدينية كما هي العديد من المؤسسات، وعلى الجانب الإنساني، فلا تزال مسيراتها مستمرة في دعم النازحين والمقاتلين وعوائل الشهداء والجرحى، ولا شك أن لها يداً في بناء المجتمع العراقي وتقويمه بشكل واضح.

اطلالة الفتى المعمّم وحكمة الامام الجواد عليه السلام

لجنة المناسبات

ذُهِلَ جميع من في الحافلة لهذا الحضور البهي الذي يمتلكه هذا الفتى الصاعد تواً، كان جميل المنظر، أنيقاً، ومما زاد في اناقته انه يرتدي زي العلماء، ويعتمر العمامة، نوراني الطلعة، ابتدأ الركاب بالسلام، وجلس بهدوء وهو يشعر بما تفتعل به قلوب الركاب، حيث تتجه الأنظار نحوه، فكان يرد ابتساماتهم بمحبة، فقال أحد الركاب، وهو رجل وقور معبراً عن اعجابه بهذه الهيئة البهية: سيدنا الجليل ألا ترى أنك ما زلت صغيراً على مثل هذا الزي، وأنت في بلد يعيش الكثير من الأزمات؟

أجاب الفتى: وهل تشعر يا عم أن مثل هذا الملبس اليوم يعني الجرأة أو التجاوز، كيف بك يا عم والشيعة آمنت بحجة الله صبياً، كان جدي الجواد عليه السلام صغيراً فاعترفوا بإمامته.

عقب أحد الركاب: لكننا الذي نعرفه أنه تعرض للكثير من المضايقات والاختبارات، ونحن نعتذر مولاي لو كان في محاورتك ما يحرج بالنسبة لك، لكننا نشعر أن مثل هذا الموضوع يمس روح الخير.

أجاب الفتى المعمم: لا يا حاج، ليس هناك ما أحرج منه، وأنا أنظر بغرابة الى مظاهر الأزياء الغربية التي تسربل بها الشباب، فلم أخجل أنا حين ارتدي عمة جدي، هناك مسألة مهمة أشار لها أحد الحكماء هو يونس بن عبد الرحمن حين قال لهم:. إن كان أمر الله (جل وعلا) فابن يومين مثل ابن مائة سنة.

وهناك نصوص كثيرة بحق امامته، فإمامي الرضا عليه السلام قال:. (هذا أبو جعفر أجلسته مجلسي، وصيّرته مكاني)، وكان أحدهم استصغر سنّ جدي الجواد عليه السلام، فقال مولاي الرضا (سلام الله عليه): إن الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولاً نبياً في أصغر من سن امامكم أبي جعفر يكلمهم في المهد كما بعث اليهم يحيى فأعطاه الحكمة والكتاب وهو صبي (وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا).

المسلمون لأول مرة يمرون بهذا الوضع، تحولت غرابة هذا الأمر عند الناس الى اختبارات كثيرة، وأنا اليوم كنت أزور امامي موسى بن جعفر، وجدي الجواد، شعرت ان هؤلاء الزوار هم جواب الحكمة.

سأله احد الركاب: سيدنا، كيف كانت الشهادة المفجعة نحن نكاد نجهل تفاصيلها؟ اجاب الفتى المعمم: استدعى المأمون الامام الجواد بعد وفاة ابيه الى بغداد، وزوّجه ابنته، وحين ضاق

صدره استأذن الذهاب الى الحج، وعاد الى مدينة جده الى أن مات المأمون، وامتلك المعتصم، فثارت ثورة الحسد عليه بما ابلغوه عن غزارة علم الجواد ومحبة الناس له، فاستدعاه الى بغداد، واتفق مع ابنة اخيه لتسقيه السم.

قال أحد الركاب: طيب سيدنا هذه أمور الشريعة وأمور السياسة، كيف بها لصبي بعمر الجواد؟ فأجاب السيد الفتى: كانت الأمور السياسية في زمن المأمون قد هدأت بمقتل محمد الأمين، ومشاكل تولية العهد للإمام الرضا عليه السلام.. وبعد استشهاد الرضا كان الوضع مشوباً بالحذر.

سأل أحد الركاب: اذا كان عهد الرضا سياسياً، فما الذي يجعل المأمون يتمسك بالإمام الجواد أيضاً؟

أجاب السيد الفتى: إن المأمون كان رجل علم وسياسة، وقد شغف بالامام الجواد وعلمه وبيان حجته التي ناظر بها كبار العلماء. ثانياً لأجل أن يرفع أصابع الاتهام عنه، فهو اتهم باغتيال الامام الرضا عليه السلام، وعمل عدة أمور أخرى مثل تزويجه من ابنته، توليه لبعض الوجوه العلوية أمر ولاية الأقاليم، وإظهار فضائل الامام امير المؤمنين، وتبنيه لمذهب الاعتزال بدافع السياسية، فاستطاع بهذا الدهاء سحب الاهتمام الشعبي.

سأل أحد الركاب: لماذا هذا الاهتمام السياسي بطفولة امام؟ فأجاب الفتى المعمم: لكون هذه الامامة بهذه السن غير معهودة من قبل، فطار صيتها في الافاق واخذت تجتذب اليها القلوب.

سأل أحد الركاب: فما هو موقف الجواد عليه السلام من هذه الأمور؟ قال الفتى المعمم: سعى أولاً لتعميق البناء الفكري في شخصية الانسان المسلم، لدينا إرث حضاري يحتوي على مفردات أساسية يدعو بها الى العقيدة والى التوحيد الخالص.

سأله يوماً أحد العلماء: فكيف سميت ربنا سميعاً؟ أجاب الجواد عليه السلام: لأنه لا يخفي عليه ما يدرك بالأسماع، ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس.

كما حاول الامام الجواد مكافحة الغلو، وكان حذرا من نشأة بذور الغلو، فعمل على تعميق البناء العلمي، وكذلك البناء التربوي، وحث على نشاط اجتماعي كبير فهو يطالب بالإحسان وخدمة الناس ومجازاة المحسن بالشكر، ويبين طرف تحسين العلاقة بين الناس الانصاف في المعاشرة، والمواساة في الشدة، والقلب السليم، واختيار القرين الصالح.

التفت السيد المعمم حينها مبتسما الى الجميع مناديا السائق: (نازل مولاي بلا زحمة).. ودعناه بكل محبة.. الله معك سيدنا.

رحلة السؤال إلى الإمام الرضا عليه السلام

لجنة المناسبات

في تلك الظهيرة القائظة، جلست منزعجاً عند باب القصر، بعدما طردني الحاجب شر طردة، كنت متعباً ومنكسراً، فتعاطف الناس معي، ورغم هذا التعاطف فهم يخشوني كوني مطرودا من رحمة الخليفة، ومما يزيد حيرتهم امر ملبسي الغريب ولهجتي، الى أن تجرأ احد المارة فسألني وهو يحاول استنهاضي:. ما الذي آتى بك الى هنا، قلت:. سيدي، انا جئت لأقابل الخليفة المأمون.

زاد استغراب الرجل:. ما الذي تريده من المأمون، وأنت على ما يبدو غريب أزمنة؟

قلت: انا لا أذهب دون ان أسأله. فقال:. وما الذي تريد ان تسأله؟

قلت:. أريد أن أسأله الأسباب التي جعلته يقتل سيدي ومولاي الامام الرضا عليه السلام. ابتسم بوجهي وقال: هنا لا تجد جوابا، قم معي وسنجيب على جميع أسئلتك. سألته: ومن انت؟

:. انا أحمد بن علي الانصاري، وسنذهب سوية الى بيت أبي الصلت الهروي، هذا الرجل سيجيب عن جميع الأمور المتعلقة بالأسئلة.

قلت له:. انا اعرفك سيدي يا أبا الصلت الهروي، انت من أصحاب مولاي الرضا حبسك المأمون بعد موته، فأخرجك كرامة لمولاي الجواد.

رحب بي وقال: انا بخدمتك.. قلت: سيدي ابا الصلت، لماذا قتلَ المأمون مولاي الرضا؟ فقال: مثلما تعرف أن مولاي الرضا عليه السلام، عاصر عهد الخليفة (هارون العباسي) عشر سنوات، ثم ابنه (الامين) ثم (المأمون)، وقد اتسمت تلك الفترة بالقسوة والظلم والإرهاب، وممارسة أشر أنواع التنكيل والتعذيب والقتل بحق ابناء أهل البيت عليهم السلام.

ومن الأسباب التي دعت المأمون إلى سمّ الإمام الرضا عليه السلام انه لم يحصل على ما أراد من توليته للعهد، فهو كان يبحث عن عدة أمور منها توطيد دعائم حكمه، ومحاولة اظهار الامام وكأنه يبحث عن عرش وحكومة، فلمّا لم يظهر منه في ذلك للناس إلا ما ازداد به فضلاً عندهم، ومحلاً في نفوسهم، فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئية والبراهمة والملحدين والدهرية، ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين إلا قطعه وألزمه الحجة.

الناس يقولون: والله إنّه أولى بالخلافة من المأمون، الجواسيس يرفعون ذلك إليه، فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده. والإمام الرضا عليه السلام لا يُحابي المأمون في حق، وكان يجيبه بما يكره في أكثر أحواله؛ فيغيظه ذلك، ويحقد عليه، ولا يظهره له.

إضافة إلى ذلك أن بعض وزراء المأمون وقوّاده كانوا يبغضون الإمام عليه السلام، ويحسدونه، فكثرت وشاياتهم على الإمام عليه السلام، فلمّا أعيته الحيلة في أمره اغتاله بالسم. وكانت شهادة الإمام الرضا عليه السلام في آخر صفر سنة (٢٠٣ هـ). وقال لي أحمد بن علي الانصاري اثناء العودة:. ان الثورة العلمية الهائلة التي قدمها الإمام الرضا عليه السلام للعالم الإسلامي بل للعالم الانساني عامة ولأتباع أهل البيت خاصة قد شملت ألوان العلوم والمعارف من فلسفة وكلام وطب وفقه وتفسير وتاريخ وتربية وآداب وسياسة واجتماع.

وقد أتاح المأمون من حيث لا يشعر فرصة ذهبية لظهور الإمام عليه السلام وبروزه إلى الساحة الاجتماعية، وتحدّيه لكل العلماء الذين جمعهم لتضعيف الإمام وتسقيطه من خلال المواجهة العلمية التي جمع من اجلها علماء الفرق والأديان.

واستجاب علماء الفرق والمذاهب الاسلامية لدعوة المأمون حتى طرحوا أعقد الاسئلة على الإمام الرضا عليه السلام، تحقيقاً لرغبة المأمون، فسألوه عما كان غامضا لديهم، في مختلف ابواب المعرفة فأجابهم الإمام عليه السلام على جميعها، متحديا جبروت المأمون والعباسيين خاصة، وسائر من يجهل فضل أهل البيت عليهم السلام عامة.

من أروقة الحياة..

هاشم الصفار

عريس المستقبل:

دخل أهل العريس محملين بالهدايا والابتسامات.. لإقامة مراسيم عقد القران على ابنة الحاج كامل..

ومن عادة البشر في تلك المناسبات أن تختلف أمزجتهم وأهواؤهم.. فهناك من يحاول أن يبرز أهميته ومكانته وثقافته.. وأنه العالم بكل شيء.. وهناك على النقيض من ذلك.. يتصرف بحذر ولياقة ولباقة فائقة.. ربما مبالغ فيها.. وقد يكتنفها التصنع أيضا.. في سبيل عدم الوقوع بخطأ ما سلوكي أو لفظي.. قد يُحسب عليه أو على الجهة التي يمثلها.. أو الفريق الذي ينتمي إليه..!

فهناك من يعيش اللحظة بمسراتها ويستمتع بها.. وهناك من يعمر تلك اللحظات النادرة.. بقلق وتشنج وتوتر غير مبرر..!

المفارقة أن العريس لم يكن سوى ذلك الرجل الذي علا صياحه وتهكمه بألفاظ غير لائقة.. حين كان يسير يوما.. بسيارته الفارهة.. وأعاق تقدمه السريع الحاج كامل (عمه المستقبلي..!) حين أراد أن ينعطف ويستدير إلى الشارع المحاذي..

الزمن يتغير.. والوجوه قد تُنسى.. وتأخذ أشكالا وألوانا عدة ومغايرة.. والحاج كبر بالسن.. ولا تسعفه الذاكرة..!! ولكن.. أليس الأحرى بنا التروي ومراقبة أقوالنا وأفعالنا.. وسلوكياتنا.. خاصة في الشارع والأماكن العامة..؟

فربّ لحظة من التصرف السيء قد لا تمحوها الأزمان.. وتبقى عالقة في الذاكرة.. في وقت قد لا يتسنى لنا دائماً.. مصادفة أشخاص ينسون بسرعة.. كالحاج كامل..!!

في السوق..

منظر البقال المتعجرف لا تفارق مخيلته.. حين انهال بالضرب والإهانات على مجموعة من البائسين سائقي العربات الخشبية.. لمجرد أنهم أعاقوا سيره.. في شارع مزدحم بالمتبضعين.. ومكتظ بعابري السبيل..

مشاهد يومية تمر بمخيلته.. وتعتصره ألماً.. لا يستطيع لها دفعاً.. فهو الذي ينأى بنفسه عن ولوج المشاكل التي لا يسعفه وضعه البسيط.. وعضلاته الفاترة.. وانعدام أنصاره ومريديه في عالم مثقل بالوجاهات والسلطات والنفوذ.. عن انصاف ونصرة المظلومين.. فضلاً عن الانتصاف لنفسه..!!

وكان يعلل تقاعسه ذاك بأوهام شتى.. آخرها وهي ما كان يمنّي النفس بها كثيرا.. بأن تكون صائبة.. لكي لا يعاني من وخزات الضمير..!! بأنها سُنّة إلهية ومشيئة كونية.. فلماذا يتدخل في إبعاد الأسِد عن فريسته.. وقد خلقه الله تبارك وتعالى لذلك الناموس الذي تعاهدت عليه الخليقة منذ نشأتها..؟! حقاً إنه لتبرير يدعو للتفكر والتأمل والرثاء لما وصلنا إليه من حال..!

رواية:

خطر في باله كتابة رواية.. حمل أجزاء من ألعابه القديمة.. وجمع أوراقاً متناثرة من هنا وهناك.. لم يستطع التخلص منها فيما مضى.. كذكرياته القابعة في رأسه.. فلم يتسنَّ له دائماً أن ينتقي من ذكرياته.. ويذر الباقي عرض البحر..!!

كانت حاجياته وأشياؤه القديمة سبّاقة في سرد ما خفي عنه..!! أعجب حقاً بروايته الأولى.. فقد كان ينتظرها منذ زمن طويل.. رغم أنها لم تنفك قابعة في عقر داره...!!

الأرض الصالحة..

استغربَ حقاً من جفاء بعض المقربين له.. وإساءة الظن به دائماً.. وهو الذي يَثِقُ بنفسه أنه رجل طيب القلب.. يساعد الآخرين.. يتمنى الخير لكل الناس.. وأنه محاط بهالة من التبجيل والاحترام من قبل البعض الآخر.. وحمله على الصواب.. وأخذ رأيه والانتفاع من تجاربه.. ومنطقه..!

فأين الخلل يا صديقي..؟

قلت له: تيقنْ يا صاحبي.. إن البذور لا تنمو ولا تُؤتي ثمارها إلا إذا نُثرت في أرض صالحة.. وهذه الأرض تكافئ الفلاح على جهده وتعبه.. فتغدق عليه عصارة خيراتها.. ومنها ما هي كالقلوب المتحجرة..! فانظر يا صديقي أين تضع قدمك.. ولمن تهب قلبك..!

مواقف وردود..

عندما تتسخُ يد القصة القصيرة

أسعد عبد الرزاق هاني

هل ما يكتب من دس يطعن في اخلاص الحشد الشعبي والطعن في تضحياته الجسام، هو لعبة سياسية يلعبها كتبة الانظمة البائدة والذي كانوا يعملون بنظام اللجان المشتركة المجهولة الهوية، والمعنونة تحت يافطة اسم من الاسماء الأدبية الضحلة.

أغلب الادباء من مداحين كانوا لا يكتبون لقائد الضرورة، وانما هناك من يكتب لهم وما عليهم سوى ان يقرأوا ما ينشر باسمهم، بعدما باعوا اقلامهم لتلك الشركات الانتاجية قصائد عمودية، شعر، نثر، مواضيع سياسية، وتحليلات تستجدي التكريم الباذخ..!

أم يا ترى هي لعبة اكبر من مستوى كاتبة تورطت؛ لكونها نظرت الى الواقع لا بعين الواقع وانما بعينها هي؟

القاصة (نون) صاحبة منجز كتابي مهزوز، فهي ترى في فلسفة الكتابة وهذا يعني انها تعمل على ثقافة التنظير ايضا، فهي ترى في موضوع سابق ان الكتابة حرفة من حرف السوق، فنحن في هذه القراءة امام تخمينين اما ان اللجنة التي دونت لها القصة دست وطعنت وجندت كاتبتها القاصة نون لتحمل نتائج الموضوع.

او ان القاصة نون خانتها وجهة نظرها فتاهت، مجرد (عرضحلجية) اعلام، تجهل فن القص، قدمت استذكارات شهيد وبطل قصتها لم يمت ولله الحمد وهذه اول الدلالات لصالحنا ان نجند شهداء الى الله ونحن في قوة العطاء.

وصفت المعركة بالجحيم وجعلت ابطال الحشد الشعبي منقذي العراق من براثن الدواعش وهم من ابعدوا عن نون وغيرها ذل النخاسة، جعلتهم يقبعون خائفين تحت بركة قناص اعطته التضخمية وجعلته فارس صولة، والتضخيم والتقديم والتأخير ورسم الكلمات بثقلها اللا منصف والمؤذي باعتباره حالة تعبوية للعدو.

كاتب القصة اذا تخلى عن سمته الحضارية لا يستطيع ان يكتب للناس سوى اسقاطات نفسيته المريرة.. المعروف عن ابطال الحشد الشعبي عند الجميع كتاب وسياسيين ومحللين واعلاميين انهم رجال موقف، وأولئك الذين تتحدث عنهم القاصة نون هم يعتقدون (انهم ميتون لامحالة).

هل تعلم الكاتبة نون بأن هناك افلاما كثيرة تسربت عن مجاميع دواعش تحاصر مقاتلا واحد قاوم ساعات، وقاتل بكل شراسة المقاتل الصبور الى ان استشهد..؟

قد يرى البعض من الخطأ ان نسلط الرد على امثال هؤلاء الخائرين، نحن لاينينا امرهم نريد ان نكشف للناس الالية التي بها يخادعون، ابطال تطوعوا

ليتواصلوا مع مشروع الحسين عليه السلام الاصلاحي وفي النفس امنية اللحاق بالركب الحسيني المبارك. تجربة الكتابة عن الحرب تخلق جديتها بقدرة المبدع النابض بالحياة، الذي يمتلك القوة والحضور.

واما من يسقط على الواقع امراضه فتلك بعيدة كل البعد عن الواقع الوطني بأقل الحسابات والواقع الانساني المعاش.

احدهم يقول للشهيد الذي لم يستشهد في موضوع نون: (لقد جئنا بسبب عقيدتنا.. يجيب لقد أتيت بسبب ضنك المعيشة..!) يا نون الغريبة انت.. أكل هذا الدفاع المستميت عن العراق والخروج من الاحتلال الداعشي بوجه ابيض، استنهض ماء الغيرة في جباه ابناء الوطن.. هل تعرف الكاتبة انها تتحدث عن ملايين المتطوعين في الحشد والمقاتلين؟ هل انتهت كل (القوانات) التي عزفت على هذا الموضوع لتصل القضية الى حرفنة الدس؟

أليس هذا الحشد هو الذي رفع رؤوس العراقيين وحافظ على الشرف الوطني والانساني ومواجهة جيوش وتنظيمات احزاب ومعكسرات ودول..؟ اين عراقية داعش واغلب مقاتليه من الاجانب او من زجوا انفسهم، من اجل ضنك المعيشة والخوف ليسلموا وليشبعوا على حساب الأعراض التي تباع في سوق النخاسة؟

كيف لامرأة تنسى مثل هذا الموضوع وتبقى تستعرض جملا بسيطة تبعد انتماءها عن داعش مثل المجرمين القتلة وهي تصور للدواعش ان الحشد مرعوبون عند المواجهة.. يا لبؤس هذه النون..!

يرى اغلب النقاد الكتابة السلبية هي ضرورة اعلامية تعبوية، تعرض نون احد مقاتلي الحشد نادما يقول: (لقد آذيت أمي لمقدمي لهذا المكان) أهذا قدر المرأة العراقية التي تعرف تماما لولا الدماء الزاكية لما نجى الشرف من دواعش النخاسة؟

العراقيون ابناؤنا فضعي الوعي برأسك وتذكري هذه المزادات كونك امرأة وشرف ناس، هل يعقل ان يوجد في رأسك رجل مقاتل في الحشد: (يقول يا الله ما فعلت بنفسي وعائلتي)؟ هذا مقاتلك انت.

أما مقاتلنا يضحك على سذاجة ما تقدمين، تسأله ام المقاتل الذي عند الكاتبة نون هل ستذهب مرة اخرى؟ فيجيب الذي في راسها:. (يا أمي المعيشة) اما مقاتلنا يقول:. يا امي الوطن..

قومي يا نون تطهري بمحبة العراق النبع الصافي وطهري يد القصة القصيرة عن كل دنس اعوج.. وكوني مثلما انت العراقية (نون)

ملاحظة:. احتراماً لإصدارنا.. ابهمنا الاسم..

ما بين الصراحة و الوقاحة ..

صادق الغرابي

بناء الإنسان كفكر وتأهيله كأداة فاعلة بالمجتمع، وكعقلية يمكن التعايش معها بطريقة الحوار والرأي والرأي الآخر، هو الطريق الأمثل للتعايش السلمي... تجنب الالغاء والتهميش يخلق لنا مجتمعاً تسوده الألفة والمحبة.

الحوار البناء ليس كالجدل العقيم، والنقاش الهادف ليس كحديث المجالس والمقاهي، فهنالك فوارق جذرية فاصلة... لذلك تشترك الصراحة والوقاحة بعامل مشترك هو جرأة الطرح.. وتختلف بالنتائج...!

التوقيت مهم في تحديد معنى المفردتين... والزمان والمكان أحياناً يحددان المعنى العام رغم التشابه بالطرح.. تلازم كلمة الصراحة أن صاحبها ذو مبدأ لا يحيد عنه، وانه من اصحاب الثوابت الذين قلّ امثالهم في زمن الردى..! وتحسب له هذه الصفة الحميدة التي قد تعرضه لاحراجات ومضايقات.. بل حتى نتائج سلبية من اصحاب القرار الذين ينقصهم مبدأ تقبل الآخر... في حين تأخذ الوقاحة معنى الفشل، وقلة الدليل والمحاججة، فينقلب صاحبها الى شاتم وساب.. هذا من جانب..

ومن جانب آخر.. تأخذ الصراحة جانب الأمر الواقع، بحيث تضع المقابل امام نفسه وجهاً لوجه.. قد تفقده توازنه اذا كان الامر يتعلق بالجانب السلبي... وقد يصاب بالزهو اذا كان الأمر ايجابياً... وبتعلق الامر بما يعنيه قد يعتبر الطرح السلبي من المقابل وقاحة وعدم احترام، رغم انه حقيقة دامغة..! اذا تعلق الامر بأن لا توجد بين الطرفين معرفة حميمية او تواصل دقيق ترتفع معه الزحمة والاحراج... في حين نفس الطرح يعتبر صراحة اذا وجدت هذه العلاقة والصحبة..!

اذن، الظرف المكاني والزماني هو من يحدد هل هذه صراحة أو وقاحة... والاختيار الامثل من صاحب الطرح واجادته بمفردات الكلام او طريقة ايصاله للمعني بالأمر او العامة... هو المحدد الرئيسي للمعنى... مما تقدم يمكننا معرفة المعنى الحقيقي للمفردة.. وهل هي صراحة أم وقاحة..؟ رغم ان الموضوع هو نفسه.. لو تم طرحه بطرقتين مختلفتين ووفق ما ذكرناه في بداية الموضوع.

نحن والعمامة..
وحكاية لن تنتهي.

زيد شحاثة

من حسن حظي، أني ولدت في قلب النجف الأشرف.. كنت أستيقظ على صوت الأذان الصادح، من مرقد الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، وأنام على تسبيحات ودعاء مؤذنه ليلاً.

وأنا طفل صغير، وعندما أخرج إلى الأزقة، لألعب مع أقراني، أنتبه لأقراني، ولا آبه كثيرا للكبار، إلا بمقدار خوفي من أن يخبروا والدي - تغمده الباري برحمته - أنهم شاهدوني ألعب في الشارع، هذا إن لم يحاسبوني أصلا، بسلطة أنهم من منطقتنا، أو أصدقاء ومعارف والدي..!

أكثر ما كان يلفت انتباهي فيهم، أن أكثرهم، يحملون معهم الكتب.. وغالبيتهم كان من طلبة العلم، و(الأفندية) كما كنت أسميهم، ويتناقشون في أمور لا أفهمها، لكنها تبدو جميلة ومهمة، من كثرة وقوة حواراتهم ونقاشاتهم، غير عابئين بنا - نحن الصغار - إلا بمقدار الابتسامة، والمسح على رؤوسنا.

كانت منطقتي (الحويش) تقع في قلب هكذا جو، حتى لكأنك تتنفس في الهواء، علما وأدبا وشعرا، ومن هناك بدأت علاقتي مع العمامة.. التي تعلمت أنها ترمز لشيء عظيم لم أفهمه حينها.. وبعد أن كبرت تعلمت من والدي، أن من يلبس العمة يطلب العلم بمختلف صنوفه، وتفرغ لهذه المهمة، وكان يحترمهم جدا ونقل هذا لي، رغم أن والدي كان متدينا، لكنه كان مدنيا جدا، موظفا حكوميا، وكان كثير النقاش مع أصدقائه من طلبة العلم، حول مختلف المسائل، وحتى الفقهية منها.. فهو من طلبة كلية الفقه.

كان احترامه لهم، سياقا لم يتزحزح عنده، رغم أن تعامله مع بعضهم يختلف عن الآخر، وعندما كبرت، أوضح لي أنه يحترم، العمامة، برمزيتها لطلب العلم، وهذا شيء مقدس لديه، وارتباطها الرمزي بنبينا ﷺ، ولما يعرفه من حياة الزهد والتقشف التي يعيشها معظمهم.

سألته عن بعض ممن أعرف أن له رأياً سلبياً فيهم، ورغم ذلك يعاملهم باحترام.. فأجابني ببساطة: بني اعلم أن الاحترام خلق يمثلني، رغم أني لن ولم أتوقف عن النقد والمناقشة، مهما كانت مرتبة الآخر العلمية، ولكن ضمن أدبي وخلقي الذي اخترته لنفسي، مع هامش أن أكون أنا مخطئاً بالرأي.. كان هذا في أواخر سبعينيات القرن الماضي.

تعلمت منه تغمده - الباري برحمته - أن طلب أي علم عمل مقدس، يجب أن يحترم ويدعم ويساعد، بأي طريقة ممكنة، وأنهم بشر مثلنا، لهم حق بأمور الحياة، كما لنا نفس الحق، ومن المعيب علينا، أن نطالبهم بزهد، لسنا نحن بقادرين عليه.. رغم أن أغلبهم يعيشون فيه، واقعا واضطرارا، وتعلمت منه أن النجف مدينة علي بن أبي طالب – ﷺ – وليست مدينة أحد غيره، وهو أولى بضيوفه، ما داموا يحفظون قدر علي بن أبي طالب – ﷺ –.

قمريو الوجوه
فرسانُ السواتر

حسين علي الشامي

لوحاتٌ من العزِّ، نسيمٌ من الكبرياءِ، منهجٌ من العفةِ والشرف، شاخصُ المبدأ جسدهم، هيبةُ الكبرياءِ ميزتُهم، عبقُ الوفاءِ عَنوانهم، كأنهم البحر اذا هاجَ مدّهُ، يأسرُ القلوبَ بجمالهِ وقوته، كتبوا شرفَ النضالِ على صحفِ التاريخ، وميَّزوا السواتر بوجوههم المشرقة.

عتمةٌ أغرقتْ بلادهم بليلٍ طويلٍ دون قمرٍ ينيرُ لسائرهِ، ولا نجوم تدلّي سالكيه، فكانوا المنجدَ والمنقذَ من وحوشٍ خطفت القلوبَ، وأيتمت البراءةَ والأمانَ.

أشرقَ كفاحهم نوراً منع هذا الليل السوداويَّ بكوابيسه من الاستطالةِ والبقاءِ، عكسَ الانسانيةَ بوجهها الحقيقيّ على ارضِ الواقعِ، ورغمَ كلِّ شيءٍ، رغمَ الموتِ الأحمرِ، رغمَ الضيمِ القاهرِ، رغمَ الرعبِ الفظيعِ.

نعم.. رغمَ كلِّ شيء..!!

كأنهم ممحاةٌ محتْ سوادَ جَورهم، وأصلحتْ ما عاثتْ أيديهم، ومطرقةٌ حطمتْ صخورَ الغيِّ، وكسرتْ قيودَ العتمةِ، عاهدوا ذويهم أن لا يجعلوا الأيامَ تطولُ على تحقيقِ الوعدِ الموعودِ الذي قطعوهُ على أنفسهم، فالموعدُ في ظلِّ الأمانِ باتَ قريباً، سواعدهم كانت تحملُ اشلاءَ الوطنِ التي قطعتها طغمةُ الخيانةِ والغدرِ، ليرتّقوا جراحَه، ويطبّبوها ليخفَّ الألمُ وينتهي الوجعُ.

الصبرُ مفتاحُهم، والإباءُ عزتُهم، والهدفُ غايتُهم، والحسينُ قائدُهم، كأنهُ يتقدمُهم، وعلى السواترِ يؤازرهُم، على هذا من المؤكدِ انَّ النصرَ حليفُهم، فـ(هيهاتَ منّا الذلة) تجذرتْ في أعماقهم، و(فزتُ وربِّ الكعبة) شعارهُم، اجتمعتا كأنهما الدافع الذي يدفعُهم، والفرج الذي يُمنّيهم، فهم أيوب اذا اشتدَّ الوطيسُ بصبرهم، ويعقوب إذا شدَّهُ الحنينُ لمحبوبهِ، ويوسف اذا عصفَ به ألمُ فراقِ يعقوبه.

ربَّاهُ ما هُم..؟!

كلها توقفتْ..! المعاني والكلمات.. تداخلتْ، والحروفُ استشاطتْ، أيُّها تستطيعُ أن تعطيهم حقَّهم، وأيُّها يمكنها أن تُشخِّص مقامَهم، فهم البدريون بنصرهم وعزمهم، والعاشورائيون بحلمهم ووفائهم.

لم يعتدوا، لم يقتلوا، بل كانوا يحامونَ ويدافعونَ، كأنَّ وجوههم أقمار تنيرُ على السواترِ، لترسلَ إشاراتِ الوفاءِ لمن ينتظرهُم، يُنادونهم بصوتٍ رقيقٍ: جئناكُم أحبتَنا، أنفُسنا، محررينَ، منقذينَ من بطشِ ذئابِ الليلِ السودِ، محطمينَ راياتهم، منزلين فيهم عدل اللهِ شديد العقاب.

بتلك الوجوهِ القمريةِ تنورت السماءُ بعد طولِ انتظار، وشخصت الأبصارُ نحوها مبتهجةً بفرحِ اللقاءِ، وأيُّ انتظارٍ.

انتظارُ الأخِ لأخيه، انتظارُ المحاصرِ من كل جانبٍ لمنقذيه، كأنّهُ انتظارُ غريقٍ لنسمةِ هواءٍ رقيقة.

نعمْ.. إنَّهم كلُّ هذا وأكثر.. فهم صوتُ الحقِّ بغياهبِ الجبِّ، إذ نُوديَ يوسف: لا تخفْ، فإنَّا مُعينوكَ ورَاعُوكَ، فكانوا نِعمَ الراعي لأهليهم، ونِعمَ الملبِّي والمطيع لسيِّد فتوى العزِّ والشموخ، جسَّدوها بحروفها، أطاعوا راعيها بدموعهم ودمائهم، فكانوا في ساحاتِ القتالِ أسوداً يتسابقونَ الى مضاجعهم دونَ أدنى خوفٍ او وَجلٍ.. فهو إمّا موتٌ بعزٍّ او حياةٌ بشموخٍ، حياةُ النصرِ بفتوى النصرِ، ولم يُنسِهم احتدامُ المعاناةِ انسانيتهم، ولم تُنسِهم الأيامُ الحمراءُ انفسَهم، فكانوا خيرَ من جسَّد الانسانيةَ، وخيرَ من كفكفَ المعاناةَ عن اهليهم، حتى تقدَّمَ الشبلُ ليجلبَ حجابَ بنتَ بلدهِ، وهو يصيحُ بصوتٍ حانٍ: لهذا خرجنا ولغيرِ هذا لم نخرجْ..

نحنُ الحماةُ، ونحنُ العواطفُ التي تسقيكم احبتَنا عذبَ مائها السلسبيل، ولن نسقيكُم ضيماً كما فعلَ أعداؤنا الخوارجُ في هذا الزمانِ وكلِّ زمانٍ.

سنوقفُ هذا النزيفَ، ونمنعُ هذا الظلمَ، ونقضي على أيامَ العُتمة، ببزوغِ فجرِ الفتوى المقدسة، لتهطلَ سماءُ الخيرِ على بلادنا، وإن كلَّفنا الموت لأجلِ هذا، فقطراتُ دمائنا ثوراتٌ لا تتوقف، ورياحُ خيرٍ لا تنتهي، ورياضُ معرفةٍ وخلودٍ تُقطَفُ منها أزهار الفداءِ، ليكونَ حَيُّنا فخرَ كلِّ الاحياءِ، وشهيدُنا أسداً لمنبرِ التاريخِ تأخذُ منهُ الدنيا عبقَ فكرها، وتستلهمُ الانسانيةُ مفاخرَ عزَّتها، هكذا أرجوزتُهم من أروعِ الأراجيزِ التي خلَّدها التاريخُ ليبقى رجالُ حشدنا أقماراً تُنيرُ سماءَ أرضِ الرافدين.

غذاء الروح

سجاد طالب الحلو

سرت أنفاسه بين عروق الدماء، وخالطت كلماته كريات الدم الحمراء، وبات النبض الذي يركد عنده عجلة التقدم نحو مرضاة الله (جل وعلا) إن توقف، نعم وبه نرتقي سلم الكمال إن سار على النبض المعهود؛ ليكون مكانه عنصراً رئيسياً بين جنبات حياتنا، فهو كان ولا زال وسيبقى الملهم والمعلم.

قالوا هذا يكفي لم نعد بحاجة اليه، ونحن في زمن التطور والتكنولوجيا، وبعضهم قال: لا نريد كلاماً بلا تطبيق، ومنهم من تجرأ اكثر ليستهزئ بمن يبكي على مصيبة سيد الشهداء عليه السلام، مبررا ذلك بأنها مصيبة مضى عليها وقت طويل، وماتت ذكراها، وانتهى كل شيء..!

سعوا للمس بقدسية المنبر الحسيني، ونسوا الوعظ والارشاد الذي يفوح من بين ثناياه، وتجاهلوا تلك الوقفة العظيمة للإمام السجاد عليه السلام، وعمته الحوراء زينب عليها السلام بعد واقعة الطف في مجلس يزيد (عليه اللعنة)، ليهزوا بكلماتهم عرش الظلمة الطغاة.

واستمرت هذه الأعواد بالتواجد بين أرواح المؤمنين، تقدم لهم النصح والارشاد، وذكر المصائب، وكيفية التعامل معها من دروس عاشوراء في أرض القداسة كربلاء، والتي بقيت درساً خالداً للأجيال.

وبان جلياً التأثير الواضح لكلمات المنبر الشريف التي تعشقها القلوب قبل الأذان، ففي الوقت الذي هبت فيه الرياح العاتية محاولة النيل من عراقنا الحبيب، شاء طيف الرحمة والحكمة بأن تصدر فتوى الدفاع الكفائي التاريخي، من على منبر الجمعة في الصحن الحسيني الشريف، لتلبي الملايين تلك الفتوى العظيمة.

توجهت تلك الحشود المليونية جارفة كل معتد أثيم، تطهر أرض الرافدين من دنس القوم الكافرين، وقلوبهم معلقة بذكر مصيبة سيد الشهداء عليه السلام، وما لها من تأثير كبير في شحذ الهمم، وزيادة العزم والصبر، والوقوف بوجه دعاة الاسلام المزيف، فأرادوا من تلك الأعواد مرافقتهم.

ولأن كل شيء مختلف في سوح القتال، صنعوا منبراً من صناديق العتاد، ليحيوا ذكر قائدهم وسيدهم، ويمضوا على طريقه.. آملين بذلك أن يكونوا بصحبة اصحابه الذين قال فيهم سيدهم أبو الأحرار عليه السلام: "أمّا بعد، فإنّي لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنّي جميعاً خيراً ..."×.

×(حياة الامام الحسين عليه السلام من بحار الأنوار: ج١٦/ ص٩٠).

بعد إعلان تحرير مدينة الموصل
العتبة العباسية المقدسة
متواصلة بعملها الإنساني باتجاه النازحين

بعد احتلال دام أكثر من ثلاث سنوات، تعرض فيها أهالي الموصل إلى شتى أنواع التهجير والقتل والعنف على أيدي العصابات الداعشية الإجرامية، ونتيجة ذلك فقد شهدت ارتفاعًا هائلاً في الأزمات الإنسانية، وقد أدى كل ذلك إلى معاناة بشرية غير محتملة، ومستويات غير مسبوقة من أوجه الضعف.

متابعة: طارق صاحب

وقد تبدو الحروب أحياناً في ما تنتجه من تلاحم بين أبناء الشعب المستهدف، وهي تكشف أن جزءاً من الصمود والنصر يصنعه الخيرون وذات الإنصاف بما ملكوا من إرادة صلبة، وإمكانات ممكنة، وتسخيرها لأبناء الوطن الواحد.

لذا ومن واجبها الإنساني والأخلاقي باتجاه النازحين، انطلقت العتبة العباسية المقدسة ومن خلال لجنة الدعم اللوجستي بحملة كبيرة لتوزيع المواد الغذائية المتنوعة على العوائل النازحة والمشردة من ضيم الإرهاب الأسود، وفي عدة مناطق مختلفة من مدينة الموصل الحبيبة.

هذا ما صرح به الأستاذ أنور صباح من قسم الشؤون الدينية لصحيفة صدى الروضتين، مبيناً:

إن توزيع المواد الغذائية على النازحين يأتي بعد توجيهات المرجعية الدينية العليا، وتوصيات الإدارة المشرفة على العتبة المطهرة المتمثلة بالمتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بأن توجيه الجهود الإنسانية تصب باتجاه احتياجات النازحين في الموصل.

وأضاف: تضم مخيمات شرق الموصل الخمسة أكثر من ٧٠ ألف نازح غالبيتهم من مناطق محافظة نينوى المختلفة، ومن خلال مقر الدعم اللوجستي التابع للعتبة المقدسة ومقره في (تل القصب)، فقد استطعنا الوصول إلى أغلب هذه المخيمات، والعمل متواصل بتقديم المساعدات باتجاه النازحين إلى أن يتم تحرير العراق بالكامل من كل العصابات الإجرامية.

مؤكداً: أن الزيارات مستمرة ليس للنازحين فحسب، وإنما مع كافة القطعات العسكرية المتواجدة على خط الصد وبالخصوص على الحدود العراقية السورية وكذلك القطعات في جبل سنجار والبعاج وغيرها، ونمدها بكافة الضروريات والمستلزمات من غذاء وماء وتجهيزات عسكرية (ملابس) وإلى ما شابه ذلك.

5/852

(بدماء أبي تحرر وطني)

شعارٌ رفعه أبناءُ الشهداء

فخراً وعزاً في حضرة سيد الشهداء عليه السلام

تقرير: طارق الغانمي

كلهم كانوا سعداء بآبائهم، وهم يستحقون هذا، فهم ليسوا أولاد الشهداء فحسب، بل هم أبناء الأحياء الذين عند ربهم يرزقون.. فبين فخر الشهادة، وعبء فقدان الأب، يطول الحديث مع أولاد الشهداء، ومثلما يوجد مكان للفخر، هناك، بلا شك في ذلك، مكان للفقد. هذا ما أخبرنا إياه كل من حسين ومحمد وعلي وفاطمة:

"عندما حضنتني بالأمس يا أبي
قلت لي وداعاً وقبلتني
لم تعد صباحاً، ما أيقظتني
ما حضنتني، ما قبلتني"

بصوت طفوليّ حزين، ردد هؤلاء الأطفال هذه الأنشودة المبكية، التي تحاكي حديث أبناء الشهداء مع آبائهم في عرض مسرحي أبكى كل من حضر إلى الحفل البهيج الذي أقامته العتبة الحسينية المقدسة؛ تكريماً لعوائل الشهداء ممن استجابوا لنداء المرجعية الدينية العليا في الدفاع الكفائي، معبرين عن فخرهم بانتصار دماء آبائهم التي لولاها لما تحقق النصر المبين.

الحفل نظمه مركز الحوراء زينب عليها السلام بمناسبة انتصارات العراقيين الغيارى على الزمر الإرهابية، وتضمن حضور المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، ومجموعة من أطفال الشهداء في حرم الإمام الحسين عليه السلام ليباركون النصر للعراقيين.

وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي في كلمة له:

هؤلاء الأبطال جسدوا أروع خصلة وهي التضحية في سبيل الله والوطن والمقدسات؛ لأنهم تربوا على القيم الحسينية وجادوا بأنفسهم من أجل ذلك.

وأضاف: لا يمكن أن نتصور وضعنا لولا تلك الفتوى ولولا تلك التضحيات التي قدمها هؤلاء الأبطال من المجاهدين والشهداء، وفضل الفتوى إنما هو بفضل المجاهدين والشهداء الذين تصدوا لهجمة الإرهابيين الذين أعلنوا صراحة أنهم يستهدفون بغداد والنجف الاشرف وكربلاء المقدسة.

كما تطرق سماحته إلى فضل المجاهدين ومنزلتهم عند الله سبحانه وتعالى، ذاكراً عدداً من قصص الشهداء والمقاتلين الذين كانت لهم مواقف مميزة في تلبية نداء المرجعية ومواقفهم في ساحات القتال.

مَفهومُ التقليدِ ووجوبه عَقلاً وشَرعَاً..

الشيخ مرتضى الحلي

التقليدُ هو الالتزامُ بفتوى الفقيهِ الجامعِ للشرائطِ الشرعيةِ من الاجتهادِ والعدالةِ والإيمانِ والضبط المُتعَارَفِ والحياةِ وغيرها، من غيرِ مُطالبته بالدليلِ..

وهو وسيلةٌ شرعيّةٌ وعُقلائيّةٌ يَتمكّنُ المُكلَّفُ بها من أداءِ عباداته ومُعاملاته ووظائفه، حتى أنّه ارتكزَ لدى العُقلاءِ الرجوعُ في كافةِ شؤونهم إلى ذوي الاختصاصِ والعِلْمِ، ولقد أكّدَ الفُقهاءُ في بابِ الشريعةِ والأحكامِ الفقهيةِ الفرعيّةِ أنّه: (يَجبُ على كُلِّ مُكلّفٍ في عباداته ومُعاملاته أنْ يكونَ مُجتهداً أو مُقَلِّداً أو مُحتاطا -، وبَينوا مَعنى التقليدِ - بأنّه - الالتزامُ بالعملِ بقولِ مُجتهدٍ مُعيّنٍ، وإنْ لم يعمَل بعد، بل ولو لم يأخذ فتواه، فإذا أخذَ رسالته والتزمَ بما فيها كفى في تحققِ التقليدِ)(١).

وأمّا في بابِ أصولِ الدينِ، فالمشهورُ هو عدمُ جوازِ التقليد في أصولِ الدينِ؛ لأنَّ المعيارَ في أصولِ الدّينِ هو الإذعانُ والاعتقادُ، والذي ينبغي أنْ يتصدى له المُكلَّفُ بنفسه نَظَرَاً وتفكيراً وإيماناً.. بينما في الفروعِ المَطلوبُ من المُكلَّفِ هو العملُ على مُقتضَى فتوى المُجتهدِ، لا الاعتقادُ بها، فالتَقليدُ: (هو أخذُ قَولِ الغيرِ ورأيه للعملِ به في الفرعياتِ، بلا مطالبةُ دليلٍ على رأيه، وأمّا المُجتَهِدُ: فهو الفقيهُ الذي يقتدرُ على استنباطِ الأحكامِ الشرعيةِ الفعليّةِ من أمارةٍ مُعتبرَةٍ - كخبر الثقةِ، والسيرةِ العقلائيةِ، وفعلِ المعصومِ وتقريره وسكوته، وغيرها.. أو من أصلٍ مُعتبَرٍ عقلاً أو نقلاً في الموارِدِ التي لم يَظفر فيها بالأمَارةِ المُعتبرَةِ)(٢).

إذن، يتبينُ أنَّ التقليدَ (هو العَمَلُ اعتماداً على فَتوى المُجتَهِدِ، ولا يَتحققُ بمجردِ تَعَلّم فَتوى المُجتهدِ، ولا بالالتزامِ بِهَا من دونِ عَمَلٍ)(٣).

الأدِلّةُ عَلى وجوبِ التَقليدِ عَقلاً وشَرْعَاً:

إنَّ التقليدَ يُمثّلُ أمراً ضرورياً

وبديهياً وفطرياً، يقتضي في نفسه رجوعَ الجَاهلِ إلى العَالِم، والعقلُ يدركُ ذلك بالفطرةِ والبداهةِ، وإلاَّ إذا لم يَرجَع الجاهلُ إلى العَالِم سَيُسَدُّ بابُ العِلْمِ أمامَه، ويَعجزُ عن معرفةِ الأحكامِ الشرعيةِ والتكاليفِ الواجبةِ.

ويدلُّ على وجوبِ التقليدِ (لزومُ العُسرِ والحرَجِ الشديد، بل اختلال نظامِ العالَمِ - في حالِ عدمه - إذ الاجتهادُ ليس أمراً سهلاً يحصلُ عند وقوعِ الواقعةِ، بل يحتاجُ إلى صرفِ مّدةِ العُمُرِ أو أغلبه فيه)(٤).

وقد أرشدَ القرآنُ الكريمُ في آياتٍ كثيرةٍ إلى هذا الأمرِ العقلي والفطري المُرتَكِزِ في جِبلّةِ الإنسانِ، قالَ تعالى: "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" (النحل: ٤٣).

فضلاً عن تأكيده وإرشاده إلى ضرورةِ التصدي للتفقهِ في الدِّينِ، وتحصيلِ العِلْمِ.

قال تعالى: "وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ" (التوبة: ١٢٢).

وقد جَرى العُقلاءُ على ذلك عملاً وسُلُوكاً؛ لأنَّ رجوعَ الجاهلِ إلى العالمِ هو أمرٌ ارتكازي فطري وعقلائي، حاله حال رجوع كُلِّ مُحتاجٍ في صنعةٍ وفَنٍ إلى الخبيرِ بهما، ولم يَرد رَدعٌ من الشارعِ الحكيمِ عن هذا الجَري العَملي العقلائي، فيثبتُ من ذلك إمضاءُ الشارعِ له.

وكذلك جَرَتْ سيرةُ المُتَشَرِّعَةِ والمُتدينين على الرجوعِ إلى الفقهاءِ في تحصيلِ العِلْمِ والحُكْمِ في المَسائلِ الفرعيةِ للعَمَلِ به.. وأما الأدلّةُ الشرعيّةُ النقليةُ فهي كثيرَةٌ ومتواترةٌ ومُعتبرَةٌ سنداً ودلالةً ونذكرُ منها:

ما روي عن الإمام المهدي (عَجّ) وهو (ما رواه الثقةُ الصدوقُ في كَمالِ الدّينِ وتمامِ النِعمَةِ، والشيخ الطوسي في كتابِ الغَيبَةِ، والطبرسي في الاحتجاج، والكشي في رجاله بالسند الصحيح العالي، قال: سألتُ محمد بن عثمان العمري (رضوان الله عليه)، أنْ يُوصِلَ لي كتاباً، قد سألتُ فيه عن مسائلَ أشكلتْ عَليَّ، فوردَ في التوقيعِ بخطِّ مَولانا صاحبِ الزمانِ (عَليه السلامُ): (أما ما سألتَ عنه أرشدكَ اللهُ ووفقك) إلى أنْ قال:

وأما الحوادثُ الواقعةُ، فارجعوا فيها إلى رواةِ حديثنا، فإنّهم حُجتي عليكم، وأنا حُجة اللهِ عليهم - والمُتبادرُ منه: الرجوعُ إلى رواياتهم، كما إذا قيل: ارجعوا في الدواءِ إلى الطبيبِ، أي إلى طبابته..)(٥).

وفي هذه الروايةِ ظهورٌ لوجوبِ الرجوعِ في حَالِ غيبته إلى العلماءِ والفقهاءِ القادرين على استنباطِ الأحكامِ الشرعيةِ من أدلتها الروائية التفصيليةِ - فارجعوا فيها إلى رواةِ حديثنا – والذين يتمكنون من الإفتاء بالحكم لكُلِّ واقعةٍ تُستَجَدُ.

وقد جعلهم الإمامُ المهدي (عليه السلام) حُجّةً شرعيّةً علينا بوصفه حُجّة اللهِ الواجبةِ والمَنصوبة عقلاً، ومُقتضى الاعتقادِ بإمامته الحَقّةِ والإيمانِ بها والإذعانِ أنْ نُطيعَه فيما أمرَنا به وأرجعنَا إليه.

المَصَادر:

(١) العروةُ الوثقى، السيّد محمد كاظم الطباطبائي: ج١/ ص٧،٥، مسألة:١:٢/ ط١،قم،١٤٢٢ه.

(٢) كِفَايَةُ الأصولِ، الشَيخُ محمد كاظم الخراساني: ص٤٧٢.

(٣) مِنهَاجُ الصَالحين، السَيّد الخُوئي: ج١/ ص٥، مَسألة٤.

(٤) القوانينُ المُحكَمَةُ في الأصولِ المُتقنة، المُحققُ الميرزا القُمي: ج٣-٤/ ص٣٤٥.

(٥) عَوائدُ الأيَامِ، المُحققُ النَراقي: ص٤٤٢.

اكفروا بتوحيد الخرافة..
فإنه يسحق الجميع

احمد محمد الدراجي

التوحيد كلمة رفع شعارها التيمية المارقة الدواعش، وزعموا أنهم أهل التوحيد الخالص وحملته، وكفَّروا كل مَنْ لا يعتقد بعقيدتهم، وأباحوا دمه وماله وعرضه ومقدساته، لكن من يطلع على أدبيات الفكر التيمي التكفيري الإقصائي، يجد بكل وضوح وبساطة أن هذا الفكر يصطدم مع ضروريات وبديهيات التوحيد الإلهي، بل انه لا يمت له بصلة؛ لأنه قائم على التشبيه والتجسيم الصارخ الواضح الجلي المعلن، بل أكثر من ذلك فإن التيمية الخوارج لا يعبدون الله الواحد الأحد الذي ليس كمثله شيء، ولا تدركه الإبصار، وإنما يعبدون الرب الشاب الأمرد الجعد القطط، عليه برقع اخضر الجالس على سرير ابيض في خضرة المتعدد الصور والهيئات والأجسام؛ كونه وحسب عقيدة التيمية يظهر إلى الخلائق كل حسب مستواه وحالته وفسقه وإيمانه وعقيدته وصلاحه وفساده أي بمعنى أن المؤمن يراه حسب إيمانه والفاسق يره حسب درجة فسقه وهكذا.. وهذا يستلزم أيضا القول بالتغيير والحدوث لله (جل وعلا)؛ لأن الصورة التي يراه فيها المؤمن غير التي يراه فيها الكافر، وغير الصورة التي يراه الملحد والفاسد والصالح والطالح وهكذا، وهو ما يستلزم القول بتعدد الآلهة، والتي يكون عددها بعدد الصور التي هي بالمليارات وبعدد الأحوال..!!.

وبناء على هذا التوحيد الأسطوري الجسمي الخرافي، والقول بتعدد الصور والأحوال، فإن "إله تيمية" يظهر بصورة الكلب والخنزير والقرد والشمس والقمر والجبل والشجر والحصى والماء والنار وغيرها.. ونفس الكلام يجري في الأحوال، فتارة يظهر بحال وهو مستلق على ظهره، وأخرى على بطنه، وأخرى وهو يضحك، وأخرى وهو يأكل، وأخرى وهو يشرب، وأخرى وهو جالس على كرسي، وأخرى وهو واقف، وأخرى وهو يمشي، وأخرى وهو يلعب، وأخرى... وأخرى.. بكل الأحوال حسب توحيد التيمية..، فهم عندهم أرباب حسب الطلب..!!.

يقول احد المحققين: نعم هذا ما يزعمه ابن تيمية وما يستلزمه حشو كلامه الخرافي، إنّها مليارات الصور لله تعالى يراها الناس في النوم، وكلّهم يقول رأيت الله وهو الله، كما يدّعي ابن تيمية، وكلّهم أو جلُّهم أو الكثير منهم، يعني المليارات، سيتكلّمون مع الله ويسمَعون مِن الله، فضلًا عن مشاهدة حركات وتصرّفات ومواقف الله في النوم..!!

ولما كانت عقيدة التيمية وتوحيدهم فاسد منحرف، فمن الطبيعي أن ينعكس ذلك على سلوكهم وتصرفاتهم؛ لأن التوحيد له مدخلية رئيسة في بناء سلوك الفرد وتهذيبه كما بينا في المقدمة، ولهذا نجد الإرهاب والإجرام والشرور وكل ما ينافي الشريعة والأخلاق والإنسانية نجده حاضرا ومتجسدا في سلوك التيمية الدواعش، فلا حرمة لشيء عندهم ولا مقدسات، وكيف يحترم المقدسات من أساء واعتدى على الذات الإلهية المقدسة ونسب إليها ما لا يجوز ولا يصح شرعاً وعقلاً ومنطقاً وإنسانية..؟!.

أين نحن من شعوانة وهمام؟

الشيخ حسن عبد الهادي اللامي

هل نمتلك إيمان (شعوانة) حتى نريد أن نردد خُطبة همام، المواعظ لا تؤثر أثرها إلا في قلوب مستعدة، وكونها مستعدة أن تُغَلِب التقوى على الهوى، وترجح الهدى على العمى، والموعظة كلما حملت في مضامينها الصدق والبيان المثير وخرجت من قلبٍ مستنير كانت مؤثرة في اهلها الى حد الموت والصعق كما صُعق همام ومات(١).

نعم مات بسبب كلام..!! فهناك من يصعق حينما يسمع بخبر احتراق بستانه أو مصنعه أو فقدان عزيز، وهناك من يُصعق لكلام يخرج من سيد الواعظين علي بن ابي طالب عليه السلام..! ولكن هل امتلكنا ايمان همام الى درجة الذوبان في بيان (علي) وبليغ وعظه؟ اذا كنا لا نملك ما عند السيدة (شعوانة) كيف نطمع أن نتأثر بالمعاني التي افاضها الإمام علي على همام في الخطبة المعروفة؟

يُنقل انه كان في البصرة امرأة يقال لها (شعوانه)(٢) وكانت تسير في طريق منحرف، وفي أحد الأيام، خرجت مع جواريها وإمائها تمشي في الشارع، وإذا بها تسمع صوت بكاء وصراخ عال، فأرسلت جارية لترى ما الخبر، فذهبت الجارية ولم ترجع، والثانية كذلك، فأرسلت الثالثة فعادت بسرعة، وقالت انه ليس صراخ على ميت بل هو مأتم للعاصين وأهل الذنوب، فقالت شعوانه: لأرى بنفسي، فعندما دخلت سمعت الواعظ يفسر هذه الآية: ((اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا))، فلما سمعت شعوانه هذه الآية قالت: يا شيخ انا واحدة من ذوات الوجوه السود..!، اذا تبت هل يتوب الله علي؟ فقال الشيخ: يتوب الله عليك حتى لو كانت ذنوبك مثل ذنوب شعوانة..!! ثم ماذا حصل؟ ان شعوانة صارت مضرب مثل في التوبة والعبادة والاستقامة رحمها الله تعالى، فهل نمتلك هذا الايمان بالوعيد الالهي؟ إلى درجة لحظة في مجلس وعظ تنقلب شعوانة بعدما كانت مضرب مثل في الانحراف؟

البعض يقرأ يومياً في صفحات المواقع عشرات الكلمات المحملة والمشحونة بالوعظ والموعظة والوعيد والنقد والتذكير ونبذ الكره والعنف... ثم ماذا؟ ثم لا يتأثر قلبه: ((فهي كالحجارة او اشد قسوة))، والأعجب أن يمارس بعضهم دور الواعظ ولا يجد خوف ما يعظ به غيره؟ كالمنخل يخرج منه الدقيق وتبقى فيه النُخالة..!

إن الانفعال بكلام الأنبياء وكتب السماء له اثره الواقعي على سلوك الفرد في داخل نفسه وفي تعامله مع الناس، وإلا فما قيمة اللباقة في سرد الاحاديث والروايات ويكون (المايك) دائما أمامه في كل مجلس وحوار وتكهربك افعاله واقواله؟ وينفرك طبعه؟

---

(١) كان همام بن شريح من أصحابه عليه السلام من أولياء الله وأحبائه متيّم القلب بذكره، فطلب من الإمام عليه السلام بإصرار أن يرسم له صورة كاملة للمتقين، وكان الإمام عليه السلام يخاف عليه أن لا يتحمل سماع كلماته، فاقتصر على جمل مختصرة إذ قال: (اتق الله يا همام وأحسن، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون).

ولكن لم يقنع بهذا همام بل ازداد شوقه إلى كلامه عليه السلام أواراً وضرماً، فأصرّ عليه أكثر من ذي قبل حتى أقسم عليه..! فبدأ الإمام عليه السلام خطبة عد فيها (١٠٥) من أوصاف المتقين.

وكلما أدام الإمام كلامه وصعد في صفات المتقين ازداد اضطراب نفس همام كأنها طير، يحاول أن يكسر قفصه فيخرج منه؟ وفجأة قرعت أسماع الحاضرين صرخة مهولة جلبت أنظارهم إلى صوب همام، ولم يكن الصارخ سوى همام، فلما وقفوا عليه رأوا أن روحه قد خرجت من جسمه إلى رحمة الله ورضوانه.

فقال الإمام عليه السلام: ((أما والله لقد كنت أخافها عليه. ثم قال: هكذا تفعل المواعظ البليغة بأهلها)) (الامام علي ونهج البلاغة).

(٢) نقل هذه القصة صاحب كتاب معراج السعادة للنراقي.

القلوبُ الممدوحة والمذمومة في القرآن الكريم

سهيل عبد الزهرة الزبيدي

إنّ اللهَ (جل في علاه) مقلب القلوب والأبصار، فمن الواضح والمعلوم أن الحديث عن القلب انما هو حديث ذو شجون، فإن القلبَ أصلُ الانسان، ومنشأ حياته، وأساس كرامته وعظمته.

نعم، إن القلب ذلك العضو الصنوبري الشكل الذي يُضخ منه الدم، وقد شبهه الخالق (جل وعلا) بالخير والشر والصلاح والفساد، فيقال لفلان قلب صالح طيب ونظيف، ولفلان مثلاً قلب طالح وشرير قاس كالحجارة، فالقرآن الكريم المنزل فيه بيان وتبيان لكل شيء، فرقان وهدى، وانه كتاب حياة وسعادة، فأوضح عن القلب، واهتم غاية الاهتمام، حيث نجد في الآيات الكريمة ما يفتح آفاقاً جديدة في الحياة لمن هو ممدوح ومن هو مذموم، وكما جاء في الحديث الشريف للرسول محمد ﷺ: "إنّ الله تبارك وتعالى لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"(١).

وقال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام: "إن كثرة المال مفسدة للدين مقساة للقلب"(٢)، فمنها من عقلت واهتدت وعرفت الله قدر معرفته، فهي القلوب الممدوحة، ومنها المذمومة الرجسة التي لا تريد الخير والعدل في الحياة للإنسان، ولا تقبل الحجة والبرهان حتى بالأدلة العقلية، فهو القلب المتكبر، من الطغاة والجبابرة، فيطبع الله عليه، فلا تنفع معه نصيحة الواعظين، وينكر الحقائق، ويجادل بغير علم، وفظ، وفيه الغلظة والقساوة، ولا يفهمون شيئاً وهم الفاسقون، فيقذف الله (جل شأنه) في هذه القلوب الرعب.

وذكر القرآن المجيد القلب الممدوح في العديد من الآيات، منها:

١- "...فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ..." البقرة/٩٧.

٢- "...قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي..." البقرة/٢٦٠.

٣- "رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا..." آل عمران/٨.

٤- "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ" الأنفال/٢.

٥- "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" الرعد/٢٨.

٦- "وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ" المؤمنون/٦٠.

كما ورد القلب المذموم في آيات عدة من القرآن الكريم منها:

١- "خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ..." البقرة/٧.

٢- ...فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ

زَيْغٌ..." آل عمران/٧.

٣- "وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا..." التوبة/١٢٥.

٤- "كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ" الشعراء/ ٢٠٠.

٥- "أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ" الصف/٥.

٦- "كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ" المطففين/١٤.

وغيرها الكثير من الآيات التي جاء فيها ذكر القلب الممدوح والمذموم.. وقد تبين لنا من خلال قراءتنا للقرآن المجيد أن الآيات القرآنية التي أوردت القلب المذموم هي أكثر من الآيات التي ورد فيها القلب الممدوح. قال تعالى في سورة المؤمنون: "وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ"(٣)، وأيضا في سورة سبأ: "وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ"(٤)، حيث نجد أن الناس اكثرهم غير شاكرين لنعم الله (جل في علاه) وانهم لا يفقهون شيئاً، وقد امتلأ هذا القلب إثماً كثيراً، فيرتكب الذنب والمعصية الملازم لاتباع الهوى وطول الأمل المعبر عنه بالرجس والفساد والغلظة الموجب لضيق القلب وختمه على الشر.

أما القلب الممدوح هو المتواضع للحق، فانه يقبل ما فيه الدليل والبرهان فنقول: (نحن أصحاب الدليل أينما غاص نغوص، واينما مال نميل، نحن أصحاب الدليل)، فهو الذي يقبل الحجة والدليل، ولا يقبل البطش والتنكيل بالآخرين.

فهذا القلب مقرب الى الله سبحانه، فهو الذي يقبل نصيحة الواعظين، ويخاف يوم تتقلب فيه القلوب والابصار، ولا يزيغ عن جادة الصواب بعد ان اهتدى لمعرفة الخالق (جل وعلا).

فهو المنتصر دائماً والمطمئن لذكر الله تعالى الذي كره الكفر والفسوق والعصيان وقد ملئ بالإيمان والشفقة على الاخرين، وعزّ من قال في سورة البقرة: "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي".

ونطلب من الله (جل شأنه) أن يجعل قلوبنا عامرة بحمده، لهجة بذكره، ولا يجعلنا من الذين نسوا ذكر الله فأنساهم انفسهم، وان يمنّ على قلوبنا المنكسرة من خشية أن نعبده ولا نشرك به أحداً.. فسبحان الله عما يصفون.. والحمد له والشكر في الأول والآخر.

---

(١) كلمات الرسول: ج١/ ص١٤١.

(٢) بحار الأنوار – العلامة المجلسي: ج١/ ص١٧٥.

(٣) المؤمنون: ٧٠.

(٤) سبأ: ١٣.

قسمُ المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة
يحتضنُ ورشة عمل عن إدارة التنمية

تقرير: أحمد الحسناوي

تهدفُ الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الى تطوير إمكانية منتسبيها من خلال إقامة ورش عمل لهم، بعد أن أكسبتهم الخبرة العملية في ظل التطور الذي شهدته العتبة المقدسة في مجال المشاريع الهندسية التي أنجزتها، وكان لها أثر واضح في تنامي البنى التحتية لها.

ولأجل زيادة خبرات الكوادر الهندسية لها، عقدت ورشة عمل عن تطبيق آلية نظام إدارة التنمية العراقية، وبالتعاون مع ديوان الوقف الشيعي ووزارة التخطيط العراقية.

شهدت الورشة حضوراً مكثفاً لمختصين من داخل وخارج العتبة المقدسة.. وللتعرف أكثر على هذه الورشة..

صدى الروضتين التقت بالأستاذ سيف فلاح حسن رئيس شعبة قاعة بيانات التنمية في وزارة التخطيط العراقية ليتحدث قائلاً:

نحن فريق من وزارة التخطيط العراقية تشرفنا بزيارة محافظة كربلاء المقدسة لإقامة ورشة عمل

الاستاذ سيف فلاح حسن

عن نظام ادارة التنمية وبمشاركة كوادر من محافظة كربلاء المقدسة وأيضا العتبة الحسينية والعباسية المقدستين.

الهدف من إقامة هذه الورشة هو لإدارة التنمية في المؤسسات المشاركة بهذه الورشة، ويعتبر هذا النظام من الأنظمة التي اعتمدتها وزارة التخطيط العراقية، وأخذت تعمل به مع الجهات الحكومية المرتبطة بالوزارات، وأيضاً الجهات غير المرتبطة بوزارات.

مبيناً: قدمت في هذه الورشة معلومات عن آلية ادخال البيانات الخاصة بالخطة الاستثمارية، وتنمية الأقاليم التي تخص محافظة كربلاء المقدسة، وأيضاً العتبتين المقدستين، فضلاً عن الإضافات والتفصيلات الأخرى المتضمنة العقود والمشاريع والمصروفات المالية.

ويعمل هذا النظام على أرشفة تلك المصروفات والمشاريع بشكل الكتروني، وهو ما ينضوي تحت عمل الحكومة الالكترونية، وهو من أهم المحاور التي اعتمدتها الحكومة العراقية، يضاف الى ذلك فائدة أخرى من هذا النظام الذي تم شرحه في هذه الورشة السهولة بالتعامل مع الاعمال والبيانات الخاصة بكل شركة والميزة الأخرى لهذا النظام هو سهولة الاستعمال من قبل الكادر المختص بهذا الجانب ليتيح له الدخول الى البيانات، ومشاهدة المشاريع وتفصيلاتها على مستوى الوزارات والجهات الأخرى التي تدخل ضمن هذه المنظومة، وملاحظة نسب انجاز تلك المشاريع، وكل ما يتعلق بها.

موضحا: تم اختيار الأشخاص المشاركين في هذه الورشة من الذين يمتلكون الخبرة الكافية في هذا المجال، ويعملون بإطار المشاريع العمرانية، وما ينضوي تحت هذا المجال.

وتأتي مشاركتهم لغرض زيادة اطلاعهم وخبرتهم، بالتالي تطبيقه على ارض الواقع، لم تكن هذه الورشة الأولى في محافظة كربلاء المقدسة، بل كانت لنا مشاركة، وإقامة لهذه الورشة في فترات سابقة، ودعونا الى ان يكون الحضور بشكل مكثف في هذه الورشة؛ نظراً لأهميتها في إدارة المشاريع، باعتبار ان هذا النظام أحد أدوات الإصلاح الإداري، إضافة الى انه يقلل من الثغرات التي ممكن ان تكون في القطاعات الرئيسية حيث حرصت وزارة التخطيط على ان يطبق هذا البرنامج في المشاريع الخدمية: كمشاريع مد شبكات المجاري، وأيضاً الماء، إذ يعمل النظام على تحديد الأولوية من حيث المشاريع على أساس التخصيصات المالية، وهذا النظام هو أحدث ما معمول به في أكثر الدول لسهولة العمل به.

والجدير بالذكر أن هذه الورشة تستمر لمدة خمسة أيام، وسيكون في ختامها تطبيق عملي من خلال الدخول على المشاريع العمرانية التي أنشأتها العتبة العباسية المقدسة لتطبيق هذا النظام عليها.

مركز ترميم وصيانة المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة

يزجّ منتسبيه بدورة تخصصية في فحص وتحليل المخطوطات الأثرية

الاستاذ ليث علي حسين

الدكتورة مها احمد

الاستاذ مراد فاضل

بعد النجاح الكبير الذي حققه مركز ترميم المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة في صيانة وترميم آلاف الكتب والمخطوطات الاثرية في العتبة المقدسة وخارجها من اجل الحفاظ على هذا الارث من التلف والاندثار.. سعى المركز بشكل مستمر إلى زج كوادره في دورات تطويرية من أجل اكسابهم مزيداً من الخبرة في مجال عملهم، ومنها الدورة التي أقامها مؤخراً في فحص وتحليل المخطوطات الاثرية، بإشراف أساتذة متخصصين في كلية الآثار جامعة القاهرة.

تقرير: زاهر خالد

تأتي هذه الدورة التي اقيمت في قاعة المركز واستمرت على مدى عشرة ايام في اطار التعاون المستمر مع الكلية المذكورة، وضمن سلسلة الدورات وورش العمل التي يقيمها.

مسؤول مركز ترميم المخطوطات الأستاذ ليث علي حسين بيّن لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

"هذه الدورة عبارة عن ورشة عمل تخصصية خاصة بالمخطوطات تشمل الفحص والتحليل باستخدام الاشعاعات والاجهزة المتطورة الحديثة، وهي تندرج ضمن ورش العمل التي يقيمها مركز ترميم المخطوطات باستقطاب الكفاءات من الدول العربية والاجنبية، حيث تستمر هذه الدورة التي تقام بإشراف اساتذة متخصصين من جامعة القاهرة لمدة عشرة ايام بواقع اربع ساعات في اليوم الواحد، وتشمل تطبيقات نظرية وعملية، ونحن على تعاون مستمر مع اساتذة كلية ترميم الآثار المصرية في عدة مجالات، خصوصاً وأن مصر من الدول التي تهتم بالآثار بشكل كبير، وتوليها اهتماماً خاصاً".

وأضاف: "تم في هذه الدورة التركيز على استخدام الاجهزة المتطورة الحديثة في الفحوصات، لذلك سنعمل على استقطاب بعض الاجهزة الحديثة غير المتوفرة لدينا والتي تستخدم في مجال فحص وتحليل المخطوطات والاعمال الاثرية بشكل عام، خصوصا وان العتبة المقدسة تمضي قدما في تطوير هذا المجال وبشكل خاص المخطوطات؛ لما تشكله من أهمية كبيرة في حضارة وتاريخ جميع الدول".

المشرفون على هذه الدورة وهم كل من الدكتورة مها أحمد والأستاذ مراد فاضل بيّنا لصحيفة صدى الروضتين قائلين:

"هذه الزيارة الثانية التي نقوم بها للعتبة العباسية المقدسة بعد حضورنا في مؤتمر المخطوطات الذي اقامته في وقت سابق، هذه الدورة كانت بعنوان فحص وتحليل المخطوطات الأثرية حيث يتم فيها التعريف بجميع طرائق فحص وتحليل المخطوطات الاثرية وكيف نستطيع من خلال هذا الفحص ان نعرف نوع المخطوط والورق والاحبار المستخدمة فيه وعمل توصيف كامل له، إضافة الى معرفة آثار التلف التي من خلالها يمكن وضع طرق العلاج الناجحة، واستخدام المواد المناسبة.

بعدها عرضنا طرق الفحص سواء الفحص البصري او بواسطة المايكروسكوب مع عمل تطبيقات باستخدام الاشعة تحت الحمراء والاشعة السينية ومعرفة ما هي أهميتها في كيفية صيانة الاثار، بعد اطلاعنا على عمل كوادر مركز ترميم المخطوطات وجدنا ان الكوادر العاملة فيه لديها خبرة واسعة، وتقدم كبير في طرق ترميم وصيانة المخطوطات، بحيث يضاهي ما موجود عندنا في دار الوثائق المصرية، وهذا يدل على مدى الاهتمام الكبير الذي توليه العتبة المقدسة للآثار والمخطوطات".

كوادر المركز من جانبهم عبروا عن مدى الاستفادة الكبيرة التي حصلوا عليها من خلال هذه الدورة التي اضافت لهم مزيدا من المعلومات، مؤكدين أن اقامة مثل هذه الدورات تساهم بشكل كبير في تطوير عملهم والارتقاء به الى مستويات عالية.

مزج الخبرات والمهارات ينتجُ لوناً خاصاً من النتاج الإبداعي

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

يخرجُ عن النمطية في تدريب وتطوير موارده البشرية

تتفق جميع المؤسسات الفاعلة على أن تطوير الموارد البشرية أو ما تسمى القوى العاملة وزيادة مهاراتها خطوة أساس في تنمية المؤسسة، ورفع مستوى الإنتاج والجودة فيها. ولعل وسائل التدريب والتطوير تختلف من مؤسسة لأخرى، وبحسب طبيعة عملها، فقد تعتمد على التدريب الخارجي من خلال زجّ الموظفين في دورات خارج مؤسستهم أو استقطاب بعض المدربين والمحاضرين.

كما وتعتمد مؤسسات أخرى على تبادل المهارات والخبرات بين الموظفين ومرؤوسيهم أو أصحاب الخبرة والمهارة بينهم، والأخير هو ما اعتمده قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ليشرع في إقامة سلسلة من الدورات التطويرية الداخلية المكثفة لعدد كبير من منتسبي شعبه ووحداته المتعددة؛ بالاعتماد على الكفاءات الخبرات المتراكمة لدى العاملين.

تنوعت الدورات بتنوع المهام والنتاج الذي يقدمه القسم بجميع مفاصله الحيوية، منها ما أقيم في مهارات الكتابة الصحفية والإعلامية إلى جانب المهارات اللغوية، وأخرى في فنون التصوير الفوتوغرافي والفيديوي، إضافة للعديد من الدورات التي ستقام في مجالات أخرى: مثل البرمجة والتصميم والإخراج وما إلى ذلك.

الكتابة أولاً..

اهتم قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بحكم مهامه المتنوعة في كافة مفاصله من مراكز وشعب ووحدات، اهتماماً بالغاً في مجال الكتابة والتأليف وإنتاج الإصدارات المتعددة والمتنوعة.

ولأن العديد من المهام في هذا القسم تلتقي في محور الكتابة، فقد وجهت رئاسة القسم أن تكون الدورة الأولى في مهارات وفنون الكتابة الصحفية والإعلامية وما تلتقي معها في المرتكزات ذاتها من أعمال الكتابة الأخرى، ولهذا فقد تضمنت الدورة العديد العناوين المهمة التي ترمي إلى أساليب حداثوية متقدمة في مجمل فنون ومهارات الكتابة الصحفية،

ريبورتاج: علاء سعدون

معتمدين بالدرجة الأساس على الخبرة المتراكمة لدى المحاضرين، ورغبة ووعي المشاركين.

استمرت الدورة لثلاثة أيام متتالية، تنوع فيها الطرح المكثف من قبل الأساتذة المحاضرين، مسؤول شعبة الإعلام في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ الأديب علي الخباز، ومسؤول مركز الإعلام والثقافة الدولي الأستاذ جسام السعيدي، أمام عدد كبير من المشاركين: كتّاب وصحفيين يعملون في قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

محاضر الدورة الأستاذ علي الخباز يرى في مفهوم التفاعل المعلوماتي والبحث في حداثوية الاشتغال الإبداعي أنه لا بد من إقامة دورات فنية ليتعايش معها المبدع الجاد، من أجل أن يكون في مقدوره الإرتكاز على ثقافة الوعي، والاحتواء الأسلوبي لواقع التدوين المثقف، فكان عمل الدورة على مستوى المضمون الذي جعل من الصحفي الإعلامي أديباً ما دام له رأي وفكر ويقول كلمته، وبهذا نرى أن الأدب زحف إلى مفردات الإعلام وأعطاها قوة خاصة، ومقدرة على كسب المتلقي بشكل مغاير عن الواقع التقليدي.

كما بين أن هذه الدورة قد تضمنت تقديم بعض المفاهيم الحداثوية من أدبية الصحافة عبر التأريخ، ومهمات الأسلوب المتوغل في جميع المستويات، سعياً إلى إلغاء التوصيات العامة التقليدية التي تجعل من الكتابة عملاً هندسياً لا أكثر.

وأضاف: إن تعزيز الدور التواصلي بين مفهوم الكتابة ومكونات المبدع جعلت جمهور الدورة متفاعلاً مع الكثير من الأفكار المحفزة لعملية التدوين الإبداعي.. نعم كان الحضور مشاركاً في نجاح هذه الدورة التي استطاعت أن تتخلص من نمطية التواجد الشكلي، فلذلك لا بدّ أن نقول إن فكرة اقامة هذه الدورات كانت منتجة وواعية، ولها نتاج مثمر إن شاء الله.

العمود الفقري للكتابة الإبداعية

من المعلوم أن النص الإبداعي يقوم على عدد من العناصر المهمة التي تسهم في تشكيله وإعطائه الهيئة الأخيرة الناضجة والشهية بين يدي المتلقي، ولا شك أن المهارات اللغوية: من نحو وصرف وبلاغة وكذلك ضوابط الرسم الكتابي: من إملاء وعلامات تنقيط وغيرها، هي عناصر وأدوات مهمة وأساسية في تشكيل النص الإبداعي، بل هي عمود فقري، سواء كان في الفنون الصحفية أو الأدبية وتفرعاتها، ولهذا فقد كانت الدورة الثانية في المهارات اللغوية.

حاضر في هذه الدورة كل من الأستاذ علي حبيب العيداني من شعبة المكتبة والأستاذ هاشم الصفار من صحيفة صدى الروضتين، بمشاركة ثلة من الصحفيين والكتّاب العاملين في

أصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

من جانبه بيّن الأستاذ علي العيداني قائلاً:

تضمنت الدورة بعض الأبواب والفصول اللغوية المهمة، والتي تسهم في زيادة قدرة العاملين في المجال التدويني والإعلامي في اكتساب المهارات اللغوية اللازمة التي تمكنهم من تجاوز الأخطاء، والخروج بنصوص أنيقة ورصينة.. وقد لاحظنا التفاعل المثمر، وطرح الأسئلة من قبل المشاركين في هذه الدورة.. لذا لا يسعنا إلا أن نشكر القائمين على إقامتها.. متمنين لهم السداد والموفقية.

كما تحدث الأستاذ هاشم الصفار عن أهمية هذه الدورة قائلاً:

إنه لشيء مفرح إقامة دورة المهارات اللغوية، واللقاء بثلة طيبة من الإخوة المدققين والكتاب والعاملين في المجال الاعلامي.. وتبادل المعلومات الصرفية والنحوية، والإجابة عن الاستفسارات والمسائل التي قد تواجههم في عملهم.. استمرت الدورة سبعة أيام كان لها شأن وحضور طيب في الوقوف على قضايا لغوية بطريقة مبسطة، تعتمد الأمثلة والشواهد.. ومراعاة الحركات والمحل الإعرابي.. نشكر العتبة المقدسة والقسم الموقر على رعايتهما لهذه الدورات.. متمنين المزيد من التواصل والاستمرار في إقامة هكذا دورات فاعلة ومنتجة.

محاكاة البصر والبصيرة:

قيل إن الصورة الناجحة هي التي ترينا شيئاً نبصره بالعين مع شيء ندركه بالبصيرة، ولعل تفاعل المصور مع الوسط المحيط به لا يقل درجة عن تفاعل الشاعر وبحثه عن زوايا مناسبة لكتابة النص من أجل التأثير في المتلقي، ولهذا قيل (الصورة بألف كلمة)، بعدما حققت تقدماً منقطع النظير في مجال الإعلام منذ ظهورها أول مرة، فكان لا بد للمؤسسات الفاعلة التي تهتم بمجال الصحافة والإعلام أو الدعاية والإعلان أن تعمل على إستثمارها بشكل مثمر يرفع من مستوى جودتها ونتاجها الإبداعي.

ومن هذا المنطلق، جاءت الدورة الثالثة في مهارات التصوير

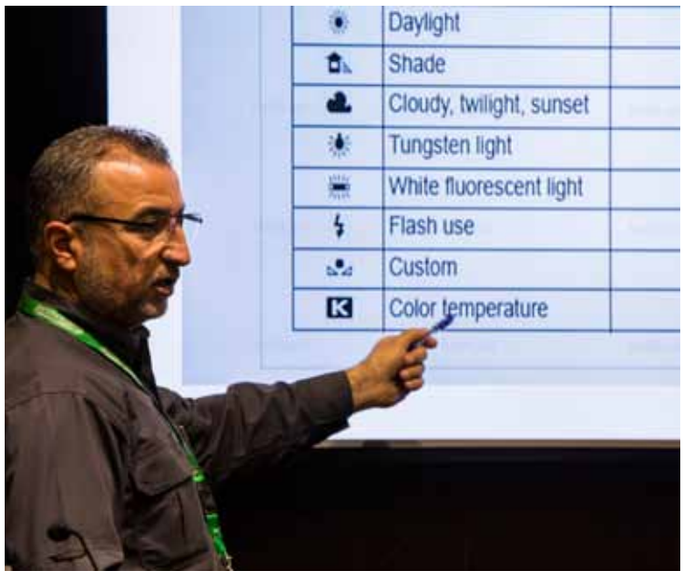

الفوتوغرافي، تحت اشراف وحدة التصوير الفوتوغرافي في شعبة الكفيل للإنتاج الفني.

"إن من أهم واجبات المصور في مهارة التصوير هو تعلّم المصطلحات وفهم عمل الكاميرا، وضبط أمور التكوين وقراءة المشهد من حيث التعريض واختيار كادر الصورة المناسب وغيرها.."

هذا ما بينه محاضر الدورة المصور سامر خليل الحسيني، مضيفاً:

إن تجربة إنتاج الصورة، هي بمثابة الفن الموازي والمتعاشق مع فن التشكيل والفنون الأخرى: كالسينما والمسرح والشعر، وهي موهبة ليس لها سنّ محدد، وبالامكان تدريب الراغبين عليها وزيادة مهاراتهم، فجاءت هذه الدورة بناء على رغبة العديد من منتسبي قسم الشؤون الفكرية والثقافية في تعلّم مهارات التصوير الفوتوغرافي وتوجيه القسم الموقر، حيث أن مهارة التصوير تعد أداة وعنصراً مهماً في مجال الإعلام، ولذا شارك في هذه الدورة أيضاً عدد من الصحفيين والإعلاميين المهتمين في تعلّم هذه المهارة، ولم يقتصر الأمر على المصورين فقط.

حاضر في هذه الدورة أيضاً مسؤول وحدة التصوير الفوتوغرافي المصور علي السعدي، وقد بيّن كلا المُدَرّبَيْنِ أنهما اعتمدا في محتوى الدورة على منهاج علمي رصين ومعتمد، مع ما لديهم من خبرة وباع طويل في هذه المهنة الفنية، فكان هناك طرح نظري لبعض الموضوعات المهمة لانتاج الصورة والتعامل مع الكاميرا، إضافة لتطبيقات عملية عليها..

خبرة المحاضرين ورغبة المشاركين وتفاعلهم شكّلت نجاحاً مثمراً لهذه الدورة التي استمرت عشرة أيام متتالية.

مستمرة هي الدورات، جاء في مقدمتها هذه الدورات الثلاث، امتزجت جميعها لتشكيل نتاج إبداعي متكامل يخدم الأهداف والمشاريع الفكرية والثقافية التي تتبناها العتبة العباسية المقدسة.. ما كان لله ينمو، تلك هي العتبات المقدسة أخذت تنمو وتزدهر عاماً بعد عام، والله وليّ التوفيق.

قراءة انطباعية

في كتاب (خطب الجمعة)

ترتكز خطب الجمعة المباركة على مرجعيات قرآنية، رسالية، مصدرها الحكمة، الفكر والسلام.. حكمة أهل البيت عليهم السلام، اكتسبت اسلوبيتها بتطويرها الفكري، عبر ترجمة تلك المصادر الى الناس، بأسلوب سلس مثقف يقدم الواقع بمفرداته الناعمة والخشنة، بصدق وفهم ونصيحة، لتكون تلك الخطب وثائق مهمة، وكان لابد من توثيق هذه الخطب والأفكار في مدونات كتب موثقة.

القسم الأول — علي الخباز

عمد قسم الشؤون الفكرة والثقافية في العتبة العباسية المقدسة/ مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات الى اصدار كتاب خطب الجمعة/ توثيق وتحقيق/ اعداد قسم الموسوعات والمعجمات، شعبة الدراسات والنشرات، التصميم والاخراج الطباعي (حسين عقيل/ حسين شمران) مخطوط الغلاف والآية القرآنية للخطاط محمد المشرفاوي.

جاء في مقدمة الكتاب توضيح عن تطوير وسائل التبليغ والتثقيف، خطب الجمعة التي يلقيها وكيلا المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) في الصحن الحسيني الشريف، أهم تلك الخطب وأكثرها تأثيراً في المجتمع، كانت تلك الخطب بمثابة حوارات إرشادية مثقفة تعبر عن واقع فكري، فقهي، علمي، ثقافي، سياسي، واجتماعي.. تعرض أهم مشكلات المجتمع، وشارك بوضع الحلول الناجحة، يرفع الصوت المرجعي أمام سلسلة من القيم المؤثرة في المجتمع.

تعرض الخطبة الأولى بحوثاً قيمة مستقاة من المكتبة، جعلتها من المصادر المهمة في معالجة موضوعات متنوعة، تؤسس لاتجاه تبليغي عميق يخاطب المستويات الثقافية كافة، فكان سعياً أرشفياً لتكوين ثروة علمية، قسمت الخطب الى فصول كل شهر في فصل، فكان الفصل الأول يبدأ بخطبة الجمعة ١٠ ربيع الاول١٤٣٦هـ/ ٤كانون الثاني لسنة ٢٠١٥م مصدر مرجعي ثقافي يجري السعي نحو نهوضه الفكري، فكانت الخطبة مقترنة بذكرى تتويج صاحب الامر والزمان امامنا الحجة المنتظر عليه السلام وهو يحمل وظيفته، الرسالة المحمدية من وظائف الامام عليه السلام.

قد يختلف حجم الاصلاح وأساليب الاصلاح، يرى سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أن بين استشهاد الحسين عليه السلام، وبين وفاة النبي صلى الله عليه وآله خمسين سنة فقط جمعت فيها مشاكل استوجبت خروج الامام لطلب الاصلاح خمسين سنة، استوجبت قرباناً بدرجة امام معصوم.

كم كان فعل المندسين باسم الدين خطيراً وهداماً، السؤال الذي نحتاجه: كم خمسين عاما منذ استشهاد الحسين عليه السلام الى اليوم، والى ظهور الحجة عجل الله فرجه؟ يحتاج الاصلاح الى مكننة كبيرة، لا يكفي لها خطبة منبر أو كتاب، لابد ان تكون هناك سلطة مؤهلة، حركة المقاومة التي هيأها الامام صاحب الزمان عجل الله فرجه هي قيمة الانتظار المبارك الذي يحتاج الى شروط استنهاض ثوري روحي داخل كل فرد.

وشخص سماحة السيد الفارق بين التكليف والمزاج، نصرة الامام المهدي عجل الله فرجه تحتاج الى طاعة وتحتاج الى بصيرة والى فهم عال، وهذا الفهم يحتاج الى ثبات وتعمق فكري وروحي، والمسألة خاضعة لقوة الايمان بشرعية هذا التكليف، ليتعامل تعامل النصرة في زمن انتظاره المبارك، ليست النصرة معناها الخروج بالسيف إن حان الخروج، وإنما النصرة الالتزام، يقول الله تعالى: (إن تنصروا الله..) فهل تعني النصرة أن تخرج حاملاً سلاحك أم تعني نصرة العقيدة ونصرة الامام المنتظر قربة لله ونصرة لدينه؟

وفي الخطبة الثانية التي تخصصت للمطالبة بضبط النفس، وعدم التعدي على الممتلكات، والحذر الشديد من تحركات عدو لا رحمة فيه.. والأمر الثاني لابد من رعاية ثقافة

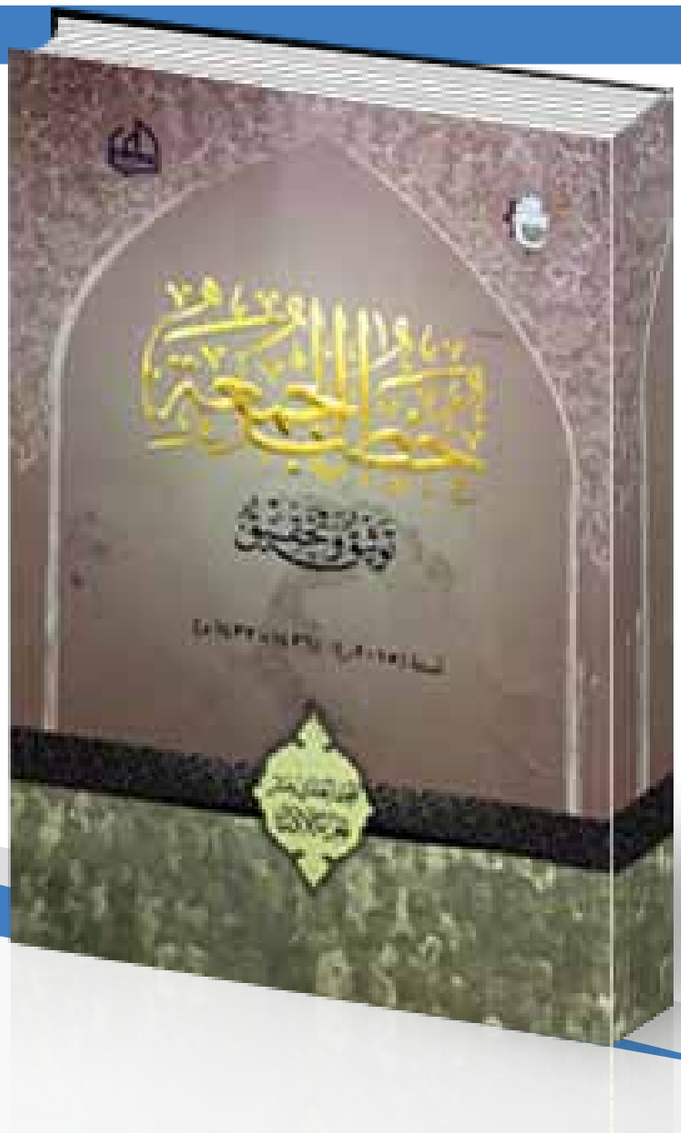

المواطنة، ومحاربة الفساد المالي، فالخسارة الحقيقية هي خسارتنا للانسان، منبر الجمعة تعامل مع الثقافة العامة تعاملاً اجتماعياً ناهضاً بعيدا عن دهاليز السياسة والتحزبات، وبعيداً عن الفكر السلفي المنغلق، كل ما يريده منبر الجمعة المبارك هو الاستفادة من الجذور الفكرية لأئمتنا أئمة الخير على الصعيد التربوي والأخلاقي والفكري نجده يعالج قضية الوضع الاقتصادي بضغط النفقات، وجعله منهاجاً، ودعم المنتوج المحلي، وحمايته كمعامل للأنسجة والألبسة، ومصانع السكر والمواد الانشائية هي معركة الثقافة التي تخوضها الشعوب اليوم التي تربط قوى الأمة بعملية الانتاج.

ويبرز دور القوى الاجتماعية في العملية النهضوية، من هذا المنبر المبارك يتلازم البناء للمجتمع مهما كان شكل الحكم لابد من مراعاة التصور التقني المتقدم، هو الم حقيقي في قلب كل مواطن عراقي يمتلك بلده افخر معامل صناعة السكر وحكومته تشتريه من دول الجوار، الذي لابد أن نعرفه ونتأمل في هذا الخطاب المنبري المتقدم ان أشد النظم وطنية إن كانت قومية أو ديمقراطية لا تستطيع بغير القوى التقنية أن تصون استقلالها السياسي، لذلك بحث منبر الجمعة عن ظاهرة اخلاء مسؤولية الحكومات عن اصحاب العقود وتسريح الموظفين دون رعاية.. كان صوت السيد احمد الصافي مدويا (نحن لا نريد البطالة) بل نريد ان تحل مشاكل البطالة.

في خطبة الجمعة ١٧ ربيع الاول سنة ١٤٣٦هـ/ ٩ كانون الثاني ٢٠١٥م كانت الخطبة لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزه)، اقترنت المناسبة بولادة النبي الاكرم ﷺ، وولادة حفيده الامام الصادق عليه السلام، ان قول النبي ﷺ لا يعرف النبي محمدا إلا الله سبحانه تعالى وعلي عليه السلام، جعلنا امام عظيم الدور الذي قام به حين انقذ الامم والشعوب من الضلالة، وانتقل بهم في ظرف سنين قليلة الى مستوى من الرقي المعرفي والاجتماعي.

النظام الاجتماعي العربي كان يمتاز بالبؤس، فمنهم من يعتقد بالخالق لكن ينكر المعاد، ومنهم من ينكرهما سوية وظهور الديانات المتعددة، جعلت الفرد خشنا غليظا شديد الغضب، قبائل يغير بعضها على بعض قتل وسبي وسلب، والنظام الاجتماعي قائم بين

طبقة الاثرياء وطبقة العبيد وانتقل بهم نبي الأمة ﷺ الى مفاهيم التوحيد والاعتقاد بالمعاد، اضافة الى النظم الاجتماعية والنظم الاقتصادية والتربوية ونظم الحياة الكاملة، هذا هو ما نحتاجه اليوم، استنهاض حجم الثقافة، نحو شمولية الانتماء ومنع السياسة من توظيف الطاقات الوطنية لصالح التحزبات ضد بعضها البعض.

ما يحتاجه المجتمع اليوم هو نهوض الفكر الرسالي لتخليص هذا العالم من الاغتراب اولها النزعة العمياء الى الغرب، وهي حالة من حالات اليأس،.

وكانت الخطبة الثانية تدين جريمة اغتيال بعض علماء أبناء العامة من مدينة الزبير من الذين عرفوا بالوسطية والاعتدال، وطالما دعوا الى تقريب التعايش السلمي، وتعزيز التواصل المبني على الاحترام المتبادل.

الامر الثاني أن موازنة عام ٢٠١٥م عدم تحسن في اداء القطاع الصناعي والزراعي والسياحي.

والأمر الثالث يشتكي الآلاف من موظفي وعمال الشركات الصناعية التابعة لوزارة الصناعة من حجب رواتبهم لعدة اشهر مما جعلهم يعانون وعوائلهم مشقة العيش، استطاع الخطاب الثقافي الديني من مواجهة الواقع مواجهة واقعية تتسم بالفكر والإبداع، وتبين للعالم المنظومة الفكرية العامرة بالبناء والساعية للتقدم لتقول للعالم: يا ناس هذا هو الدين، ولهذا انتقدت الخطبة المباركة ظاهرة كثرة العطل في العراق.

وشجب سماحة الشيخ عبد المهدي بقوله: إن لهذه الظاهرة تأثيرات على المستوى التعليمي والتربوي للطلبة فعجز المدارس عن اكمال المناهج العلمية، يؤدي الى تدني المستوى العلمي، وتؤثر في تأخر انجاز المشاريع الانتاجية، واستنزاف الاقتصاد العراقي.

خطبة الجمعة ٢٤ ربيع الاول ١٦ كانون الثاني سنة ٢٠١٥م لسماحة السيد احمد الصافي(دام عزه) الذي رأى أن الله سبحانه تعالى رتب التقوى على الصبر وصفات اخرى ولا يفوز بها إلا من أتى الله بقلب سليم، نحتاج الى تنظيم العلاقة مع الله تبارك وتعالى، ومع اناسنا، والمحيط الذي نعيش فيه، والذنب جرأة على الله والثقة برحمته موجودة، الشيطان يعمل على جعل هذا الانسان يائساً من الرحمة الالهية.

استطاع منبر الجمعة الثقافي والفكري من كسب ثقة الشعب الذي عاش تحت بناء فوقي يختلف عن المنظومة الحقوقية، خابت معظم التطلعات، اهتزت ثقافة الفرد العراقي في ظل هذه الظروف؛ بسبب تفشي الفساد المالي، لكن بقي المنبر يقود الأمة الى وعيها واتزانها الفكري.

سماحة السيد الصافي يوصينا بعدم النظر الى صغر الذنب علينا أن نرى عظمة من عصينا أو نجده يعلم الكون كيف أن الالف واللام الداخلة على كل حمد، يكون لله تبارك وتعالى، ونصائح مهمة تراه يوصينا سماحة السيد الصافي (دام عزه) الى ان اللسان أخطر جارحة عند الانسان (قل خيرا أو اصمت) الانسان لا يضطر الى ان يتكلم كيف ما اتفق، ربّ كلمة جرت الى مندمة.

وأما في خطبته الثانية فهو يطالب بإعادة النظر في الموازنة واعدادها بطريقة تتناسب مع وجود مشكلة حقيقية. ثانياً ان مسألة ضغط النفقات الى ادنى حد ممكن هي مسألة صحيحة، لكن بالأمور الضرورية فقط، وإيقاف الصرف غير الضروري أو الكمالي والثالث الاعتماد على السوق الداخلية بالبضائع. والرابع طالب بتسليط الضوء على العقول الاقتصادية والمالية والكفاءات بصورة تامة، فهم خير لهذا البلد.

وفي خطبة الجمعة ٢ ربيع الثاني سنة ١٤٣٦ه /٢٣كانون الثاني ٢٠١٥م نجد أن في كل واقع متغير هناك ثقافة جديدة قد تكون منفلتة؛ كونها في العراق وجدت نفسها فجأة انها خارج أطر الخوف والمحاذير.

هذا البلد تعرض الى الكثير من الهزائم التي كانت تنتهي باليأس ويقطف الخصوم ثمار عقلانيتنا العسكرية والسياسية والثقافية، ويؤجل تقدمنا الى مرحلة تاريخية اخرى مع وجود صعوبة في توحيد ثقافة منشودة.

اليوم نجد أن الثقافة الروحية التي تبعثها خطب الجمع من العتبة الحسينية والمرتكزة على خطاب روحي فكري منشأه أدب الائمة عليهم السلام، هو خير معين فهذه الخطبة

استمدت روحيتها من فكر الامام الصادق عليه السلام والمأخوذة من رسالة وجهها الى شيعته يقول الامام الصادق عليه السلام: "هذا ادبنا أدب الله خذوه واعتنقوه وافهموه ولا تنبذوه وراء ظهوركم".

كان شيعة أهل البيت عليهم السلام يضعونها في مساجد بيوتهم يريد الإمام عليه السلام من شيعته أن يكون لسانهم لسان خير، ولا يكون لسانهم لسان شر: (اوقفوا ألسنتكم إلا من خير) لصلاح يدخل الانسان الجنة وبه يدخل النار.

ورد حديث لأمير المؤمنين عليه السلام: أي شيء مما خلق الله اقبح؟ قال:. الكلام به ابيضت الوجوه وبه اسودت وجوه، به بلغت الرسالات السماوية والأحكام الشرعية به تبلغ العلوم والمعارف.

وطلب في نص خطبته الثانية الامر الاول، استرجاع المدن التي تحررت بفعل تضحيات وبطولات ابناء القوات المسلحة بصورة عامة وابناء هذه المناطق فهم اولى من غيرهم، يتطلب توفر الامكانات اللازمة باشراف الجهات المعنية.

المطلب الثاني اقرار الموازنة لعام ٢٠١٥م واجهت العديد من الصعوبات منها عدم ثبات سعر النفط، والمطلب الثالث مئات الالاف من المواطنين لا يزالون مهجرين ونازحين.

وفي خطبة الجمعة ٩ربيع الثاني ١٤٣٦هـ/ الموافق ٣٠ كانون الثاني ٢٠١٥م كانت خطبة الجمعة مقرونة بذكرى استشهاد سيدة نساء العالمين عليها السلام، شخص سماحة السيد احمد الصافي(دام عزه) حالة نادرة التشخيص هي أن الذنب ليس حالة صحية وانما هي حالة من التمرد حالة من العصيان حالة من تجاوز العهود، ولكي تكون الحالة صحية لابد للذنب من التفات وتنبه وحالة الالتفات هي حالة العودة الى الله تبارك وتعالى.

المشكلة لا تنتهي في الذنب، وانما ما بعد الذنب ان يصبح له فطنة ان لا تتكرر عند الانسان، لابد ان يكون في حالة من الأمل والرجاء وبين الخوف، المهم ان يبتعد عن الغفلة.

وفي الخطبة الثانية يتعرض لعدة امور منها اقرار الموازنة لسنة ٢٠١٥م والثاني النظر الى حقوق المقاتلين والأمر الثالث ان يكف الناس عن الرمي العشوائي احتفاء ببعض المناسبات.

(يتبع)

جمعية كشافة الكفيل

تقيمُ سلسلة من المخيمات الكشفية لطلبة المدارس

مع حول العطلة الصيفية لطلبة المدارس، واستمراراً لأنشطتها وبرامجها الكشفية، أقامت جمعية كشافة الكفيل في شعبة الطفولة والناشئة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة سلسلة من المخيمات الكشفية لطلبة المدارس احتضنتها ارض وقاعات مجمع الشيخ الكليني (قدس) التابع للعتبة المقدسة، الواقع على طريق (بغداد – كربلاء).

متابعة: زاهر الخفاجي

وتأتي هذه المخيمات التي أقيمت لجميع المراحل العمرية (٩-١٧سنة) ضمن برنامج التطوير الشامل الذي أطلقته الجمعية، والذي اشتمل على العديد من الفعاليات والنشاطات من اجل استثمار العطلة وأوقات الفراغ لديهم الاستثمار الأمثل، والعمل على اكسابهم الخبرات والمهارات في حياتهم اليومية وبما يعود بالفائدة عليهم.

ولمعرفة تفاصيل أكثر، كان لجريدة صدى الروضتين لقاء مع مسؤول وحدة الانشطة والمخيمات الأستاذ علي حسين عبد زيد حيث تحدث لنا قائلاً:

"بعد مسيرة من النجاح والعمل الدؤوب، أطلقت جمعية كشافة الكفيل ضمن العطلة الصيفية لعام ٢٠١٧م برنامج التطوير الشامل الذي يستمر لمدة شهرين، ويشمل جميع الفئات العمرية من (٩-١٧ سنة) والذي أعدته مفوضية البرامج والمناهج التابعة للجمعية.

قُسّم هذا البرنامج الى عدة مراحل شملت (دورات دينية، دورات فكرية، دورات تنموية، دورات لاكتشاف المواهب، مخيمات كشفية، دورة مساعد قائد) حيث نسعى من خلال هذا البرنامج الى تطوير مهارات وقابليات الطلبة الفكرية والبدنية والتركيز على نقطة مهمة ألا وهي استقطاب المواهب واصحاب الامكانيات؛ لزجهم في دورة لاحقة لإعداد مساعد قائد، وهي خاصة بمرحلة الجوالة فقط".

وأضاف: "نهدف من خلال هذا البرنامج الذي أقيم بالتعاون مع بعض اقسام العتبة المقدسة الى استثمار اوقات الفراغ لدى الطلبة وتنمية المستوى الفكري لديهم، حيث تخلل هذا البرنامج اقامة مخيمات كشفية لجميع المراحل العمرية، تضمنت ثلاثة مخيمات حيث كان المخيم الاول لمرحلة الاشبال من (٩-١٢سنة) استمر لمدة اربعة ايام من الساعة السابعة صباحا الى الساعة السادسة عصرا، واشتمل على العديد من المفاهيم التربوية الاخلاقية والقصص واقامة دروس الانشاد، بالإضافة الى فقرات ترفيهية للطلبة مثل السباحة والألعاب الرياضية والكشفية، حيث بلغ عدد المشاركين فيه (١٣٠ طالباً)".

مضيفاً: "المخيم الثاني شمل مرحلة الكشافة من (١٢-١٤ سنة) حيث استمر لمدة اربعة ايام أيضاً، تخللها مبيت في داخل المخيم، وتضمن اقامة العديد من الدورات التخصصية والمحاضرات الفقهية والاخلاقية والكشفية، إضافة الى تنظيم رحلة ترفيهية لمدينة سيد الأوصياء عليه السلام حيث بلغ عدد المشاركين في هذا المخيم (٩٠ طالباً).

أما المخيم الثالث فشمل مرحلة الجوالة من (١٤-١٧سنة) وتضمن

الاستاذ علي حسين عبد زيد

الطالب مرتضى محمود

الطالب حسين علاء

الطالب كرار حيدر

العديد من الدورات التنموية والفكرية المركزة، بحيث تتناسب مع هذه الفئة العمرية، إضافة الى برنامج للتدريب البدني والأنشطة الرياضية المختلفة، حيث بلغ عدد المشاركين في هذا المخيم (٩٠ طالباً)، كما تخلل مخيم هذه المرحلة اقامة مسابقة الامام الصادق عليه السلام والتي اشتملت على العديد من التحديات التفاعلية على عدة مراحل، حصل الفائز فيها على جهاز لوحي (آيباد)".

مبيناً: "تم خلال هذا المخيمات زج ما يقارب من (١٥٠ طالبا) من شريحة الايتام بالتعاون مع شعبة العلاقات الجامعية في العتبة المقدسة ومؤسسات المجتمع المدني حيث تفاعل الطلبة كثيرا مع هذه المخيمات، وعبروا عن سعادتهم الكبيرة للمشاركة فيها".

القائد الكشفي عباس مالك بين قائلاً: "هناك استفادة كبيرة وتفاعل المستمر مع هذه المخيمات من قبل الطلبة المشاركين، حيث سارع أولياء أمور الطلبة مع حلول العطلة الصيفية لهم الى تسجيل أبنائهم فيها؛ لما تقدمه لهم هذه المخيمات من البرامج والمعلومات والانشطة التي تنفعهم في حياتهم اليومية.

وحقيقة وجدنا استجابة وتفاعلاً كبيرين من قبل الطلبة الذين عبروا عن سعادتهم للمشاركة فيها، وبينوا لنا أنهم فرحين للمشاركة في هذه المخيمات؛ لما اكتسبوه فيها من معلومات ونشاطات ستنفعهم في مسيرتهم الدراسية وحياتهم المستقبلية".

من جانبهم، الطلبة المشاركون شكروا القائمين على هذه المخيمات التي استفادوا منها الشيء الكثير على حد قولهم حيث بين الطالب مرتضى محمود قائلاً:

"أشكر العتبة العباسية المقدسة على رعايتها واهتمامها الكبير بنا من خلال اقامة العديد من المخيمات الكشفية والنشاطات الاخرى؛ لأن مثل هذه المخيمات الكشفية مفيدة جدا للشباب؛ كونها تتضمن العديد من النشاطات والفعاليات المختلفة فضلاً عن النشاطات الرياضية والألعاب الترفيهية، وأنا حقيقة استفدت منها الشيء الكثير في حياتي اليومية والدراسية".

من جانبه، بيّن الطالب حسين علاء قائلاً:

"وجدت هذه المخيمات في غاية الروعة؛ كونها تساهم في صقل مواهبنا، وتنمية قدراتنا الفكرية والبدنية، وتعلمنا كيف ننظم حياتنا، ونرسم مستقبلنا باعتبار ان كل انسان يحتاج الى أن يخطط لحياته المستقبلية.. نشكر العتبة العباسية المقدسة على إقامتها ورعايتها لهذه المخيمات".

الطالب كرار حيدر بين قائلاً:

"أنا أشارك في هذه المخيمات منذ عدة سنوات؛ لأني وجدت فيها النفع الكبير سواء من ناحية المعلومات وبناء الشخصية وتقوية ثقتنا بأنفسنا أو من ناحية المتعة والترفيه الذي نحصل عليه من خلال المسابقات والتحديات التي تجري داخل المخيمات.. فكل الشكر للقائمين عليها".

من أدب فتوى الدفاع المقدسة

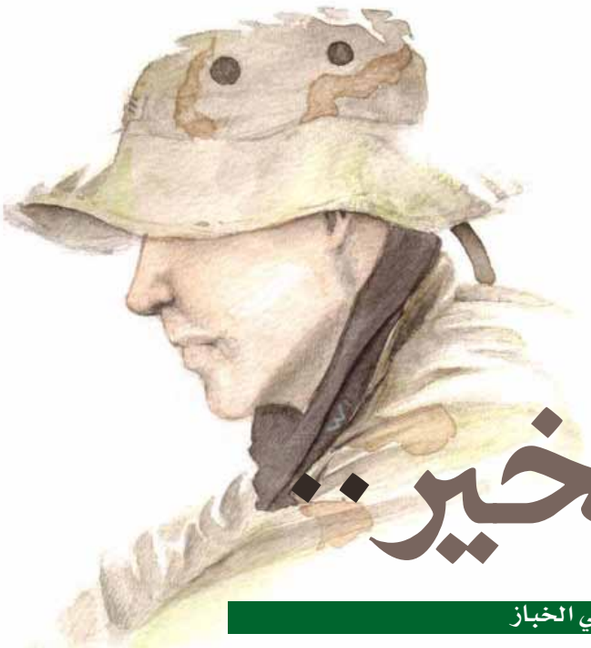

أنا بخير..

علي الخباز

استجبت أخيراً لهذه الدعوة التي أجزم أنها لن تمر بسلام، فأكاد اقرأ الوجوه، واعرف سبب تواجد احمد ابن عمي في هذه الدعوة العائلية التي يفترض ان تكون لأبناء البيت فقط؛ كي لا تتقيد النساء في لبس العباءات في هذا الجو الساخن فعلاً.

أعتقد أن الأمر لم يكن مجرد دعوة غداء، بل سيذهب الأمر الى اشياء اخرى تزعجني، ولهذا صرت استعجل الخروج، وأنادي على ابني بين لحظة وأخرى؛ لكي نذهب، واكتشفت أخيراً أنهم أعدوا العدة لكل شيء.

صحت بهم:- ما الأمر؟ قالوا:- لا شيء..!

أجبتهم:- كيف لا شيء.. وكل شيء هنا يدفع للريبة والشك..؟ لماذا اشعر اني غريبة بينكم، ولا غريب بيننا سوى هذا ابن العم الذي اصبح كابوساً يهدد آدميتي.. هذا ابن العم الذي وضب أموره وجعل الجميع ضدي حتى أبي وأمي وأخوتي واخواتي.. لماذا كل ذلك من اجل احمد، من اجل ابن عم يقال انه ميسور الحال؟

وما شأني انا؟ لقد طلب يدي في اكثر من مناسبة ورفضت.. فماذا يريد؟ صرخت بغضب:- ابعدوا احمدكم عني وعن بيتي.. قالت أمي:- لا تكبري الموضوع، فنحن اجتمعنا لنطمئن عليك وعلى حياتك، ونسألك عن اوضاعك وكيف حال ابنك؟ أليس من حقنا أن نسأل عنكما؟ أليس من حقنا أن نقلق عليك وأنت ابنتنا؟ قلت:- الحمد لله انا بخير وعافية، وابني يكبر ويكبر وسيصبح رجلاً..

قال ابن عمي احمد:- ألا يسألك اين أبي؟. نظرت بوجوه اهلي المبتسمة لهذا الاحراج المقصود.. قلت:- نعم ابني يسألني عن كل شيء، وأنا اخبره بكل شيء، وسأخبره بكل ما يسأل، ليس لدينا ما نخجل منه.

قال ابن عمي احمد:- هذا الطفل مسكين يتيم بلا اب يستحق الرعاية.

اجبته:- نادِ عليه واخبره ان استطعت قل له انت يتيم، لترى كيف سيصرخ بوجهك: لا.. انا ابن شهيد، وافتخر اني ابن شهيد، سيقول لكم جميعا: دعونا نعيش بسلام، سيقول لكم: مستحيل ان يكون لي اب آخر غير أبي كاظم.

نعم.. هو يفتخر باسمه، ويكرر انا السلام كاظم.

قال أبي:- انا قلبي معك يا ابنتي، لكن عليك ان تعرفي انك امرأة أرملة في كل القياسات.. صحت باكية:- ابي كفوا عني ارجوكم، انا امرأة استشهد زوجها، فهي ليست ارملة بقياسات الله تعالى انها زوجة شهيد.

قالت اختي الكبيرة:- ان كانت زوجة ميت او شهيد.. المهم انها الآن تعيش وحيدة بلا معيل وبلا سعادة حقيقية.

قلت لها:- انت لك زوج وبيت وأطفال، ولك مشاكل صارخة كل يوم في حياتك، ولولا تدخل عقلاء الاهل لكنت مطلقة وأكثر من مشكلة.. لك حياتك لا شأن لي بها، لا تحاولي أن تفرضي عليّ أحمدَ في كل مرة، انا ما تدخلت يوما بحياتك، امرأة اعيش في بيت شهيد، كل شيء يحمل الود والمحبة والاحترام، وكبر في بيتي ابني (السلام) الذي يفتخر بأن يضع الالف واللام امام اسمه هذا السلام الذي هو امامك يلعب مع الاطفال، هو رجل البيت، هو أبو بيتي ومعيلي، يكفي انه يحمل انفاس (ابو السلام).

من يسعى الى تزويجي من احمد او غير احمد متجاوز على حكمة الله التي شاءت ان يكون رحيل زوجي حياة، حياة تنمو وتكبر.

قال أبي:- لك ابن عم يقدر هذا الوفاء وهذه العاطفة الجياشة، يحترم فيك هذا الوقار وهو ابن عمك، وليس غريبا عن هذا البيت، ولذلك سيكون ابنك في احضان أب. شعرت بالعجز تماما عن مجاراة حوار عقيم قلت:- اسالوه هل يرتضيه زوجا لأمه.. لا يا أبي، انا اعرف انه رجل ميسور الحال، ويستطيع ان يوفر لي ماديات حياة شرهة، لكنه سيعجز ان يبني بيتا فيه السعادة التي عمرها الشهيد كاظم في بيته.. انا لا احتاج المال يا أبي، عندي راتب زوجي، ومحبة ابيه وأمه وإخوته وأخواته وناسه كلهم يحترمون حياة ابنهم كاظم في بيتي، يدركون معنى ان اقول لهم كل صباح.. يسلم عليكم كاظم ويقول انا بخير.

الامامُ زينُ العباد عليه السلام ورسائلُهُ المبتغاة

حقُّ الصلاة

منتهى محسن

تململت فاطمة في فراشها، وفتحت عيناها فجأة ودهشة كبيرة تحتويها، فهي لم تصحو على قبلة جدتها الحنون التي تعودت على طبعها فجر كل يوم.

اتجهت بسرعة نحو أمها:

___ امي... اين جدتي؟

___ لقد شعرت جدتك في الليل بتعب بسيط، فاصطحبها والدك الى المشفى، وهي الان بخير والحمد لله (أجابت الام بهدوء مشوب بالحزن)

___ أمي بالله عليك ماذا ألمّ بجدتي؟

___ لاتخافي.. بإذن الله ستكون بخير.

وفي هذه الأثناء، رنّ الهاتف فجأة، وراح الأب يبلغهم بضرورة بقاء الجدة في المشفى، طالبا منهم الدعاء لها.

___ هل استطيع ان ادعو لجدتي يا امي..؟ (سألت فاطمة)

___ نعم حبيبتي فباب الله مفتوح للسائلين... (أجابت الأم)

هرعت فاطمة الى غرفتها وتذكرت وجه جدتها الحنون، واشتاقت لرؤيتها، ثم فتحت المصحف الشريف وراحت تقرأ، ثم نهضت فصلت ركعتي قضاء حاجة، ولما هوت نحو الأرض عند موضع السجود، دعت بقلب خاشع العافية لها.

وما ان أتمّت الصلاة حتى أقبلت أمها مستبشرة: لقد نجت جدتك من أزمة القلب وتجاوزت مرحلة الخطر.

وعند المساء، دنت فاطمة من أمها:

___ أمي... هل ثمة شيء أفعله من اجل جدتي..؟

___ بلى يا نور عيني عليك بسجدتي الشكر (أجابت الأم)

بسرعة فرشت مصلاها التي أهدتها إياها جدتها من بيت الله الحرام العام الماضي، وسجدة سجدتي الشكر لله تعالى.

وعادت من جديد وسؤال آخر يكبر في مخيلتها البريئة:

___ أمي ماذا عليّ فعله أيضاً شكرا لله؟

___ عليك طاعته بالعمل كما تطيعينه بالشكر والدعاء والسجود، وان تتحلي بالمحبة والتسامح والمساعدة في قضاء حوائج المؤمنين.

وبعد أيام جاء هاتف من المشفى بالسماح بمغادرة الجدة، وعند صباح اليوم التالي صحت فاطمة على قبلة جدتها، فاحتضنتها بشدة وهي تقول:

___ لقد دعوت لك كثيرا بالعافية.. ولكن يا جدتي منذ ان شعرت بأن الله سبحانه قد سمعني واستجاب لي، وانا اشعر بالخجل.

الجدة: وعلام ذلك..؟

___ فاطمة: لأني شعرت بتقصيري وانه مطلع على ذنوبي، فالله تعالى لا يستحق منا إلا الشكر والطاعة.

الجدة: أحسنت حبيبتي.. لذا فأوصيك بالصلاة، فلقد قال نبينا الأكرم محمد صلى الله عليه وآله: إذا قام أحدكم يصلي فهو يناجي ربه.

فاطمة: وما معنى المناجاة يا جدتي؟

الجدة: المناجاة هي ان تخاطب الله تعالى دون اي وسيط فيشعر العبد بوجود الله قربه.

فاطمة: وكم مرة عليّ ان افعل ذلك يا جدتي..؟

الجدة: خمس مرات، ان اجمل ما في الصلاة يا حبيبتي هو تهذيب النفس قال تعالى: "ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر".

فاطمة: أعدك جدتي لن اترك الصلاة أبدا.

الجدة: أحسنت.. فان الصلاة عمود الدين، سأخبرك بما قاله إمامنا سيد الساجدين عليه السلام حول حق الصلاة حيث قال:

"فَأَمَّا حَقُّ الصَّلاةِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا وِفَادَةٌ إِلَى اللهِ وَأَنَّكَ قَائِمٌ بِهَا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ، فَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ كُنْتَ خَلِيقًا أَنْ تَقُومَ فِيهَا مَقَامَ الذَّلِيلِ الرَّاغِبِ الرَّاهِبِ الخَائِفِ الرَّاجِي الْمِسْكِينِ الْمُتَضَرِّعِ الْمُعَظِّمِ مَنْ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسُّكُونِ وَالإِطْرَاقِ وَخُشُوعِ الأَطْرَافِ وَلِينِ الْجَنَاحِ وَحُسْنِ الْمُنَاجَاةِ لَهُ فِي نَفْسِهِ وَالطَّلَبِ إِلَيْهِ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِكَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُكَ وَاسْتَهْلَكَتْهَا ذُنُوبُكَ. وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ".

رسالة الحقوق – للإمام زين العابدين عليه السلام

نبوءة معاصرة...

عمار التميمي

دائماً تدور في رأسي كما النهر دائرة يصنعها حجر الغد، دائرة تساؤلات تتصاغر بعدة أسئلة أكبرها ينسيك أن تعد الأخريات، وكان من سيأخذ الجزء الأكبر من فصل التاريخ المعاصر..؟

الكل يسعى لتحقيق طفرة غير موروثة لصناعة نسخة ورقية عنه يقرأه القادمون من الأصلاب... انا وأستاذي الجامعي الهرم، وصديقي المتذمر الغارق بالفلسفة، وجاري الفنان الذي يصارع الكثير لإعادة الزومبي المسرحي الى الحياة... جميعنا نطمح أن يحيينا الغد كسطر (مجرد سطر) إلا أحمد ذلك الشاب الذي لا أعرف أي خارطة رسمها الأسمنت على يده، كل ما يعرفه عن التاريخ هو البارحة، انه لا يهتم لكل المفردات الزمنية، حتى المساء يعرفه كما تعرفه والدته (مسيه)... أحمد لم ينافس أحداً إلا في الهواء، هكذا هو لا يمتلك إلا فطرته السليمة، ومعتقده الراسخ، وطموحه الذي لا يتعدى رغيف اليوم...

مرت الأيام والمتغيرات كغيوم بيضاء لا تزعج مظلة حتى اكتسحت موجة الظلام ثلاثة ألوان من خارطة البلد... فوضى آراء... عامة الناس تتقمص شخصية المحلل السياسي... خيوط لم يستطع المجتمع استيعاب تشابكها حتى أتت الفتوى المقدسة وأخرجت طرف الخيط...

لا أعلم ماذا حصل لأفكار الخلود الفكري التي كانت لدي؟ لم أتفهم كيف يستطيع صديقي المتذمر أن يصنع تأريخه في بلجيكا أو المسرحي الذي خلع مبادئه في شهر رمضان، وارتدى ثيابا تقلل احترامه في أحد المسوخ البرامجية، لم أعرف علة استاذي الذي تلاشى عمره كدخان في ريح دون أن يثبت نفسه كطير...

وأنا غارق في الغد... واذا بجسد اتخذت روحه القرار وقررت أن ترتدي المجد جلبابا...

أحمد الذي حمل النبوءة بكفه، ولم نستطع قراءتها، كانت خارطة العراق منقوصة...

أحمد.. غير المتعلم الذي علمنا القرار الذي ينقصنا ومات ليعيش... أحمد ورفاقه لم يبقوا لنا إلا القليل في صفحات التاريخ المعاصر، لنحاول أن نلتقي معهم ولو كفارزة... اخبرني أحد رفاقه انه قبل أن يلفظ أنفاسه السمراء الأخيرة، قال كلمة لم نستطع تمييزها بسبب حاجز الدم الذي اغدق فمه.. ربما كانت (أمي)...

ملاذ الحيارى..

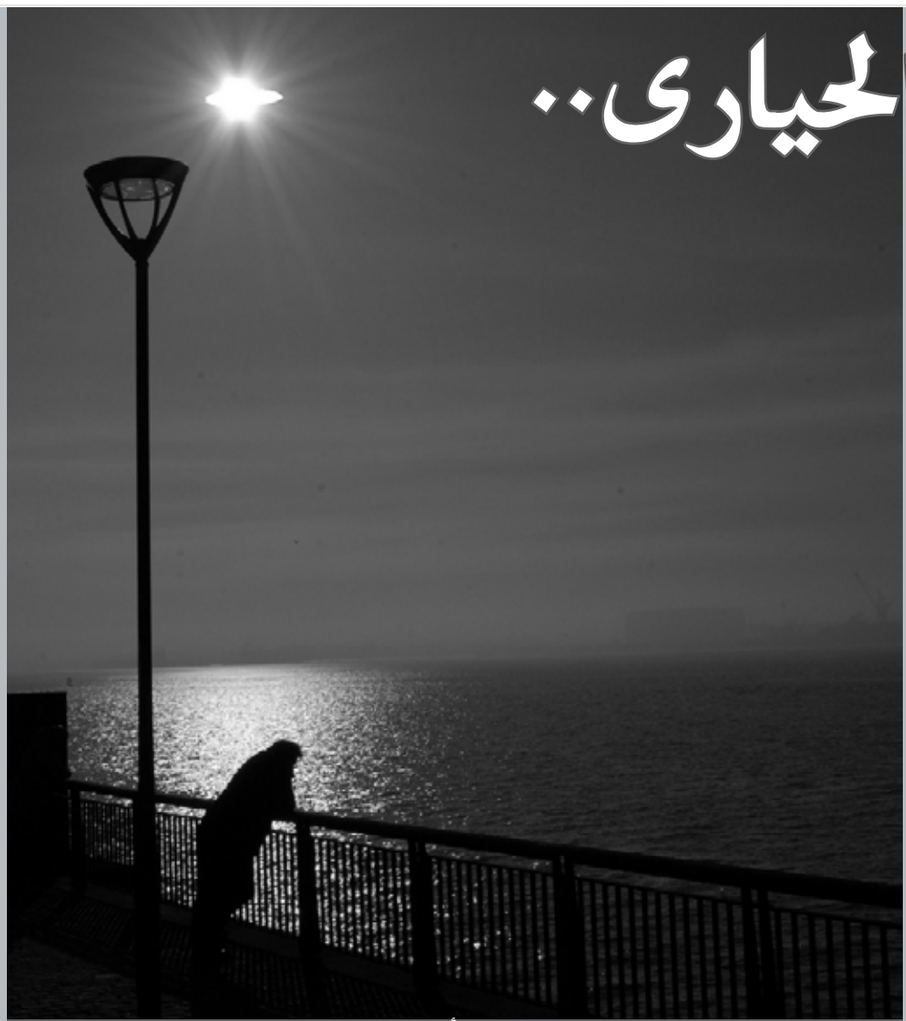

رجاء الأنصاري

انزويت في ركني الفاحم الذي أصبح ملاصقاً لي كأضلعي، بدا الليل كأنه يمارس طقساً شتائياً محمّلاً بالصقيع والثلوج، في حين أخذت الرياح تدقّ بخفوت كأجراس الموتى..

ارتشفت نفَساً عميقاً من الهواء ملأ رئتي.. اتسعت حدقة عيني تاركة أطرافي في جمود تراءت لي أشباح تُقبل وتُدبر، وآخر يريد الانقضاض عليّ كمعول الحافر... ما أثقله من ليل سواده قاتم يُطبق على أنفاسي، وتحت تخدير أطرافي كتمت انفاسي محاولاً ابتلاع مخاوفي، لكن صرخة الوجود حاولت الانطلاق من جوفي، وأسئلة تبحث عن أجوبة في عالم مظلم..!!

لماذا ندور في دائرة مغلقة؟ لماذا هذا الدوران ليل يتعقبه نهار؟ تشرد وضياع وأحلام مزخرفة بهفوات الطفولة..! الى متى والى اين؟ أغمضت عيني.. لكن كيف لي أن أمحو شريط الذكريات التي عشتها بمرارتها..

آه..آه كم حلمت وأحلم بابريق شاي يوسوس فوق الأصلاء.. وثياب تدثر جسدي بدل هذه الخرق البالية، فهذه الأضواء لن تخدع عيني من جديد انها اضواء سيارات، ربما انحرفت عن مسارها، واتجهت نحوي سهواً.. أطرقت رأسي أرضاً مغمض العين، في محاولة لجزم الحقيقة، أهي ضوء عربة ام نور من حياة جديدة تقبل عليّ؟

رفعت هامتي المثقلة بالآهات تثائبت، تثائب الطلل.. تعقبها أحلام مجهضة بمشرط الخوف والهلع.. همت بمغادرة المكان، فاذا بي ألمح طائراً.. دنا وخط على كتفي مزقزقا وكأن لحنه يترجم لي معاني مفرادته..

خاطبني قائلاً:

كنت أراقبك عن كثب، كأنك سقيم تتململ او مثل ضرير اضل طريقه، وانحنى واحدودب ظهره، وهو يجس الأرض عن عصا يتكئ عليها.. خذها نصيحة من مخلوق ضعيف لا يملك من أمر نفسه شيئاً.. وعصاك هشة ستنكسر بمرور الأيام.. ألا أدلك على مخرج مما انت فيه؟

تلقائياً أومأ رأسي بالقبول بأن (نعم) ثم تنهدت مستفهماً.. مخلوق صغير باستطاعته تحريري من زنزانتي..!! بصراحة له وجه بريء تتضح في عينيه الصراحة، وتحت صرخة الوجود اهتز لحدي بزغب جديد من آمالي العقيمة، تحلق في فضاء ملؤه التفاؤل..

بالفعل انه عالم يعجز عن وصفه كلام البشر... عندها وقفت اجلالاً عند قدسيته وهيبته.. استمعت الى صوت اشبه بترتيل الملائكة، اتجهت نحو مصدر الصوت، وهو يجوس المدى.. وبدون وعي راح لساني يشكو حالي..

احسست بزوال ألمي، وأنا واقف بأوجاعي.. أمام الوجه الملائكي.. وهو يربت على كتفي، وترنيمة الشفاء لا تفارق شفتيه.. أحسست بأن عصاي انسلت من يدي، وانتصب عمود ظهري مستقيماً، ودون الحاجة الى الاتكاء.. ولأول مرة احسست بروحي خفيفة تخفق كالفراش في امسيات الربيع..

احتجّ بهويته..

عقيل الياسري

أحمد ذلك الفتى العشريني من عمره، ذو البشرةُ السمراء، بلون تربة أرض الجنوب المعطاء.. معروف بطيبتهِ كطيبة ونقاء ماء دجلة والفرات، عندما يلتقيان ليكونا شط العرب.

في ليلة حالكة الظلام، شديدة البرد، عزم على الالتحاق الى وحدته العسكرية؛ ليقاتل بجانب اخوانه في الحشد الشعبي المقدس.

حزم امتعته، وارتدى بزته العسكرية بكل هدوء وسكينة.. ودع زوجته وقبّل كفيّ والدتهِ.

كانت اللحظات والدقائق التي تمر على عائلتهِ في غاية الصعوبة، دموعهم حبيسة الجفون.. لا يستطيع احدهم اطلاق سراح تلك الدمعات؛ خشية أن يتأذى عزيزهم.

أمسكت زوجته بالمصحف الشريف؛ لتمرره على رأسه؛ حفظاً لهُ ولسلامتهِ.. بينما امسكت والدتهُ بقدح من الماء لترشهُ خلفه..

ذهب احمد.. ولكن قلب امه وزوجته سارا معه..

ابتعد عنهم خطوات بحيث لا يلوح لهن منظره.. وقد حجب الظلام الرؤية بينهم.

دقائق معدودة.. وإذا بأحمد يعود..!

استقبلته امه بابتسامة عريضة: ما الذي ارجعك يا ولدي..؟

تلجلج بالإجابة، وحاول ان يجد عذراً، قال لها: "نسيت ان آخذ هويتي الشخصية، فربما احتاجها وانا في الطريق.." دمعت عين الام، فقلبها يعلم بما يجول بخاطر ولدها..

قالت له: ولدي اذهب الى داخل الدار، وتزود من ابنتك زينب.. فأنت عدت لتقبلها.

فاضت عيناهما بالدموع، وبالفعل ذهب واحتضن ابنته ذات الثلاث سنين، وشمها وضمها الى صدره.. حانت له التفاتة الى امه وخاطبها: اماه ابنتي امانة عندك.

اجابته الام وهي تكفكف دموعها التي جرت على وجنتيها: لا تقلق يا ولدي، فهي في قلبي وفي احداق عيوني.

تعانقا وربت كل منهم على كتف الاخر..

مرت دقائق الوداع، وقالت الأم له: ولدي هل أخذت هويتك، فلتذهب بأمان الله وحفظهِ.

صدى الوصيين العدد ٣١٨ / ١٦ ذو القعدة ١٤٣٨هـ - ٩ آب ٢٠١٧م

الشـــرارة..

حسين علي

للأيام عفة جمال ماضيها، وتلك الليالي التي نَوّرَ القمر عتمتها الكحلاء، كأنه وجهٌ رقيق الملامح، انسال شعر ملامحه الفياضة على شفافية الرقة، وازدهرت كوامنه، فأبهج عيوناً تطلعت لرؤياه...

لم تكن جميع الأيام في ماضيّ عتيدة وصعبة ومذلة، كان هناك الأمل والإصرار وسيدها القدوة.. علمني الكثير وأهداني أكثر.. علمني المروءة وفهمني العفة وقصَ ليلي من نثار القصص فملئه حكاياتٍ من المعرفة، فدلني طرقاً جديدة لتفتيت مشكلاتي..

فكان هو الأمل.. الغاية.. العطاء.. الأسوة والقائد..

كان سيد أيامي وليالّي، حيث ذلك الدرس الذي لازلت ألتهم من سكره شذاً أبيض، وحلاوةً ناعمة، قال بحلم: لا تغضب، وبحكمة: لا تنفعل، وانتظر الأيام، فإنّ الله سيرضيك عما قريب..

شاعرية كلامه، قتلت ذلك الهيجان، وأوقفت ذلك البركان، فثبت لي أُسساً أصنع منها يوماً جميلاً، فالماضي جميل رغم عقده، رغم تعبه، رغم ما فقدنا خلاله، رغم الخسائر الفادحة التي لازالت تستقر في جوفِ قلوبنا، بعيداً في بئر الذكريات المليء بالمواقف..

كان الكل يساندني يدفعني الى طريقي، وقدوتي يراقبني يؤازرني..

فضله لا ينسى، ونعومةِ يده لازالت تعانق شعري وشاعريتي، كأنه خمارٌ من خُمرِ النقاء ألبسني إياه، ليمنع كل مكروه عني، كان معلمي وقدوتي، كان أبي وأمي، لن أقول أكثر لكنه كل شيء..

الحلم، الهدف، الشعور، النجاح، الاندفاع، التركيز.. و.. و.. دون توقف لمحصلات الدوافع التي بثها فيَّ والتي غيرتني فصنعت مني رجلاً ذا اعتبار، ونَمتّ داخلي عفةٌ ناعمةٌ ممنوعةٌ عن كلِ راغبٍ وطامع، فخلق التوازن بحبكةٍ وحكمة هكذا يكون عظيم دور القدوة في حياتنا.

استذكارات المقاتل

ع.ب

القسم الثالث

منتظر العلي

شهامة البطل (أبو محمد شفل)

كانت مناطق كثيفة بالأشجار والنخيل والأنهر الصغيرة التي تشق البساتين منطقة سوداء وعرة، لا يدرك طرقها ومعابرها ومساكنها إلا سكانها من المزارعين، كانت تسمى براس الأفعى.

وقد تعرضت فيها قوات الجيش والشرطة الاتحادية للكثير من الهجمات الغادرة؛ كونها تقع بين منطقة الفلوجة ومنطقة التاجي وتقطع الطريق بين منطقة التاجي والنباعي في الطريق الرئيسي في منطقة سبع البور.

كان هذا المكان يمثل مثلث الموت للقوات الأمنية المارة من هناك، منطقة موبوءة بالقتلة، وملجأ للبعثيين والهاربين من العدالة، والخارجين على القانون، مدججة بالحقد الدفين، والطائفية المقيتة..!

حاولت القوات الأمنية لأكثر من مرة معالجة هذه المنطقة، ونشر نقاط للقوات الأمنية والتفتيش عن الخلايا النائمة، إلا أن وعورة هذه المنطقة حال دون نجاح هذه المحاولات. وقد تعرضت بعض قوى الجيش والشرطة الاتحادية لهجمات غادرة، راح ضحيتها المئات من الأبرياء من القوات الأمنية والمدنيين الذين اغتالتهم يد الغدر، ومنهم اكثر من ستين مقاتلاً من الجيش، تحاصروا في هجوم غادر، ولم تسعفهم الدولة آنذاك بالإمداد، واستشهدوا، ووجد رفاقهم بعد تحرير هذه المنطقة.

وعندما تكونت العصابات الاجرامية لداعش، كانت هذه الخلايا الارهابية على استعداد تام للانضمام الى عناصر داعش، وتفاقمت العمليات الارهابية التي كانت تقوم بها هذه المجاميع، وخصوصاً انها تتوغل في مناطق زراعية وسط بغداد.

ولما بات الخطر محدقاً لسقوط بغداد، توجهت الأوامر الى بعض فصائل الحشد الشعبي والتي جربت القتال في مناطق زراعية كثيفة مثل: الاسحاقي، وبلد، والمزرعة، ومكيشيفة، وسحقت عناصر داعش في تلك المناطق.

وكان لفصائل الحشد الشعبي صولة، قصمت ظهر العدو في تلك المناطق، تقدمت قوات الحشد الشعبي ومنها لواء علي الاكبر، وكتائب سيد الشهداء، وكتائب حزب الله، وبعض فرق الجيش، تقدمت القوات على ثلاثة محاور، وكان المحور الرئيسي في هذه المعركة للواء علي الاكبر بقيادة اللواء علي الحمداني، وإسناد الجيش فرقة ٢٣ والتي كانت تتحرك بإمرة اللواء أيضاً.

كانت من أولى المعارك الحقيقة التي أدخلها.. السماء ملبّدة بالدخان، ووابل من الرصاص ينطلق من كل مكان، قذائف الهاون العمياء تمطر في كل مكان، لم يكن الغطاء الجوي آنذاك يجدي نفعاً لكثافة الأشجار والنخيل، ووجود الانفاق في كل مكان بين البيوت وعلى جانب الطرقات.

زاد ذهولي منذ متى وكيف استطاعوا أن يحصنوا ويحفروا كل هذه الانفاق، عمل لم يكن عشوائياً، ولم يكن شخصياً، بل هو بحاجة الى شركات ودعم وأموال طائلة وسنوات عدة لانجازه.

كانت العبوات مزروعة بشكل كثيف، حتى أن القوات تجاوزتها ليعمل على تطهيرها الجهد الهندسي، وشقت طرق تقدمها

صدى الولاية العدد ٣١٨ / ١٦ ذو القعدة ١٤٣٨هـ - ٩ آب ٢٠١٧م

في البساتين، رغم صعوبة تقدم الآليات في البساتين، وبدأت بالتقدم وتطهير هذه المناطق والبيوت التي كانت أغلبها مصانع للتفخيخ، ولصناعة العبوات السطحية والقمعية، بيوت مملوءة بالموت.

كيف كانت الحياة هنا، ومَنْ كان يعمل في هذه المعامل الكبيرة، والتي تحتاج الى جهود كبيرة والمواد الكثيرة، أطنان من مادة الـ(C٤) والـ(TNT) وبودرة الالمنيوم وغيرها من المواد المتفجرة، مئات الصناديق من الصجم والمسامير والبراغي، وأشياء غريبة اخرى، اكداس من العبوات تصل حتى السقوف، حتى اني وجدت إحدى الغرف مليئة بمطافئ الحريق التي استخدمت أيضاً كعبوات ناسفة، وبيتاً مليئاً بقناني الغاز التي استخدمت ايضا كعبوة يدفعها صاروخ يشبه صاروخ الكراد، إلا أنه تصنيع، وحجمه اصغر، وسط دوي المعارك وكثافة النار وشدة الخوف من أن ينفجر أي بيت من هذه البيوت، ويؤدي الى كارثة حقيقية..!

وقفت مذهولاً أكلم نفسي: كيف جُمعت؟ كم من الوقت استغرقت؟ كم من اليد العاملة انجزت هذا الموت؟ كم هي الاموال الطائلة التي صُرفت على الارهاب؟ من أي مؤامرة دولية واي حرب دولية نحن نواجه..؟

لم يكن مشروعاً شخصياً ابداً.. تقدمنا وسط كثافة البساتين، وكثرة العبوات، وبدأ المقاتلون بالاشتباك العنيف وسط رؤية شبه معدومة، وعدو نجهل مكانه بين الاشجار والأنهر الصغيرة.

كان وصولنا لبيوت وسط هذه البساتين يعتبر شيئاً من تجاوز مرحلة، ووصول الى بر امين، فهناك تستتر خلف جدران هذه المنازل لتلتقط انفاسك بعد اجتياز عشوائي للعبوات ووابل الرصاص من بين الاشجار.

دخلنا الى بعض البيوت وكانت محصنة بشكل مخيف ببراميل الرمل المكدسة فوق بعضها، وتحتها انفاق ممتدة تربط بين البيوت وخارجها.. ونحن نتقدم قرب احد هذه المنازل، علت الاصوات بالاستتار وأصوات اخرى تعلو: مفخخة.. مفخخة..! وإذا بعجلة مفخخة تفاجئنا وتتوجه باتجاهنا، لم يكن سوى (ابو محمد شفل) يفصل بيننا وبينها.

وقفت مذهولا وأنا ارى لأول مرة في حياتي الموت باتجاهي، وبين التفكير بالاستتار بالنزول الى النهر، أو الركض الى احد البيوت.. استوقفني منظر (ابو محمد) الرجل الكبير سائق الشفل.. يا الله ابو محمد بالقرب منها اين سيذهب؟ وكيف سيخرج؟ وكيف يهرب وهو كبير السن؟ هل توجد دبابة قريبة تستمكنها؟ هل هناك تغطية جوية؟ ماذا كنت لأفعل لو كنت مكانه؟ وسط تسارع الافكار في رأسي، نسيت الهروب، وبقيت اراقب المشهد المخيف، وإذا به يغرز كيلة الشفل في التراب ليملأها.. يا الله ماذا يفعل ابو محمد..! يا الله انه لم يلذ بالفرار..! انه يتجه باتجاه المفخخة، ومرّ عليّ الرعب في لحظة، واسودت السماء، وتناثرت الشظايا.. لم أرَ مثل هذا من قبل..!

ارى المقاتلين يركضون ويصرخون، لكنني لا اسمع منهم شيئا هل انا ميت؟ انها الاسعاف ارى إضاءتها، لكني لا اسمع صوت صفارتها..! هل تتوجه نحوي؟ مرت من امامي وتوجهت باتجاه الشفل.. يا الله استشهد ابو محمد شفل..!! استعدت انفاسي نظرت الى نفسي.. الحمد لله جسمي كله سليم، لم أصب بأذى.. نظرت الى المسعفين وهم يتسلقون الى الشفل.. آه ابو محمد شفل.. فتحوا الباب خرج ابو محمد شفل.. يا الله انه مصاب، لكنه لم يستشهد، رأيته وهو يرفع يده الى السماء.

اسرع المسعفون بإنزاله من الشفل، وتوجهوا به الى المستشفى الميداني، بدأت اسمع الضجيج، ولكني لا اميز الاصوات، ركض اصدقائي اليّ يكلمونني ويتفقدون جسدي، لكني لا اميز ما يقولون: هل فقدت السمع؟

بعد لحظات.. بدأت أستعيد سمعي، غسلت وجهي بالماء، جلست وأنا افكر بهذا الموقف المهول: كيف لشخص ضعيف البنية ان يواجه مفخخة لوحده؟ كيف لشخص ان يفتدي أصدقاءه وأبناءه واخوته بنفسه؟ كيف فكر بهذا الحل؟ ومن اين جاءته فكرة صد المفخخة بالكيلة المملوءة بالتراب؟

ماذا كان قد يحصل لو تخلى ابو محمد عن مواجهة المفخخة؟ كم شخص سيستشهد منا؟ بعد قليل استجمعت قواي، استعدت سمعي ووعيي.. سألت اصدقائي بخوف كبير: هل استشهد ابو محمد شفل؟

قالوا: لا.. سمعنا نداء المسعفين.. قالوا: انه مصاب ببعض الشظايا، إلا انه بخير، والأكثر من هذا انه لم يستشهد اي مقاتل، بل ولم يجرح أي مقاتل.. ولله الحمد.. بفضل الله وشهامة البطل (ابو محمد شفل).

لك اللّٰه ايها القلب الكليم

علي محمد العكيلي

بلغ من العمر عتياً، وهو مثخن بالجراحات اللامرئية، حيث ما إن يراه الرائي حتى يقرأ وجعه الذي رسم في تقاسيم وجهه المتعب، فهيأة الحزن جلية على محياه، وعلى لحيته البيضاء، وحتى في صدى صوت خرزات مسبحته السوداء التي لا تفارق أنامله، فهي عزاؤه وسلواه، إلا أنه رغم الألم الذي يوجعه حد النخاع يشعر الذي يجالسه أن لديه قوة خفية مختزنة بين حناياه، وفي داخله شيء من الألق المحزون.

وبالرغم من مرارة الحياة وسقم الأيام، إلا أنه يجد لكل كرب فرجاً، ولكل شجن مخرجاً، ورغم سني التعب والحرمان التي حفرت أخاديدها بإصرار على ملامحه، إلا أنها منحته صرامة وهيبة ووقاراً.. انه (ابو عماد العكيلي) الرجل الذي تعيى المرادفات والمصطلحات عن وصفه، وكيف لا يكون كذلك وهو أب لشهيدين (عماد وحسين). استشهد عماد في مدينة الرمادي عام ٢٠٠٦ وكان بحسب زملائه عسكرياً شجاعاً، خاض المعارك تلو المعارك، وتعرض للمهالك، واشترك ببسالة في القتال، وتذوق حلاوة النصر، ومرارة الانكسار، حتى اجتباه الله بالشهادة.

وتمضي الأيام في إثر الأيام، لتخبرنا فيما بعد أن حسين شقيق عماد الأصغر التحق بركب أخيه، ولكن هذه المرة المكان ليس الرمادي بل تلعفر والزمان عام ٢٠١٦، بعدما لبى نداء المرجعية للدفاع عن حياض وطن أبت غيرتُه أن ترى عصابات داعش ونكرات البعث تعبث بمقدساته.

لازلتُ أتذكر جيداً حكايات جهاده بكل تفاصيلها، كم كان حينها عالي الهمة، شديد الحماسة، قوي العزم، دائم الحديث عن اصدقائه وبطولاتهم في جبهات القتال، فهو منذ نعومة أظافره يحب أصدقاءه بشكل فريد، ولا يطيق الحياة المجدبة المقفرة من الخلان، ويستأنس كثيرا عندما يرى رفاقه غادين رائحين، وهو يصغي الى ثرثرتهم وأحاديثهم، إلى أن أكرمه الكريم بأعظم وسام شرف، وبفقده خسرت مدينته (الإصلاح) بطلاً لا يعوض.

يقولون: "إن الولدَ سرٌّ أبيه" لقد صدق قولهم، فالابن يمثل المرآة التي ترتسم فيها صورة الأب، والبذرة التي تكمن فيها حقيقته، وأبو عماد مثله من الرجال قليل.

وقليل من ارهقت الدنيا قلبه بنوائبها بيد انه لا ينثني ولا ينحني، فيا اللّٰه لقلب قد لاقى فوق ما تلاقي القلوب، هذا القلب الذي لا يعلم إلا اللّٰه كم ذرف صاحبه من الدموع وكابد من الآلام منذ رحيل فلذتي كبده حتى اليوم .

لك اللّٰه ايها القلب الكليم الذي داستك المحن، وجعلت منك المصائب صخرة صماء لا تلين، أرهقته وأتعبته دنياه، ولكنه لم يأخذ منها إلا التقوى؛ لأنه متيقن ان المستقبل حليفه، فغداً عماد وحسين شفيعاه عند الزهراء (عليها السلام)، سقياً لك يا عماه أن تكون كأمّ البنين (سلام اللّٰه عليها) بمظلوميتها ومعاناتها وتضحيتها بأبنائها وصبرها.

من تراث الأسلحة النارية القديمة

السيد عبد الملك كمال الدين

من تراث الأسلحة النارية القديمة (البشتاوه) شهدت سني القرن المنصرم وما قبله، أي القرن الثامن عشر انتشار سلاح ناري ذي تأثير بسيط، إذ إن مدى رميته محدود لا يزيد على عشرة أمتار.

وعلى أي حال هو سلاح مخيف للصوص، وقد يكون قاتلاً في المدى القصير، وتأريخ هذا السلاح منذ دخول القوات العثمانية للعراق والبلدان العربية، إذ إنه سلاح السلاطين المفضل والمكمل للقيافة العسكرية، إذ إنه يتدلى من حزام السلطان، أو القائد بجعبة جلدية أنيقة.

وحقيقة إن هذا السلاح ازدهر وانتشر، عندما توصل الباحثون لمعرفة صنع البارود الأسود، وهو مادة سريعة الاشتعال عند ملامسته لأي قدحة نار، ومن ميزته انتشار اشتعاله بسرعة البرق، مُخلفاً دخاناً رصاصياً أسود، ذا رائحة مميزة، وعندما يتهيأ مستعمل هذا السلاح، فإنه يملأ أنبوب البشتاوه بالبارود، ويُضيف له كرات حديدية صغيرة (الصجم)، ثم يدخل قطعة قماش في الأنبوبة تسمى (السبطانة)، وبواسطة قضيب حديدي أو خشبي اسطواني يدخله داخل فوهة الأنبوب بدفعات قوية ليتماسك هذا الخليط من البارود وقطع الحديد، وتمنعه قطعة القماش من السقوط في الفوهة وتزيده اشتعالاً.

وكما أن هناك فوهة ضيقة في السطح العلوي للسبطانة القريبة للماسك اليدوي تلبس بكبسولة، وهذه هي بداية القدحة النارية، حيث ينزل عليها لولب متحرك يسمى (الديك) يتحرك بحركة عكسية مع نهاية اللولب الأسفل المسمى (العقرب)، فعند الاستعمال يُضغط على العقرب حتى ينفلت من (قفله)، ويسقط بسرعة وقوة على ظهر الكبسولة المثبتة على الفوهة الضيقة، فيحدث صاعق يلامس حشوة البارود في مؤخرة السبطانة فيحدث نتيجة ذلك انفجار هائل ضمن الأنبوب، فتنقذف هذه الحشوة من البارود والكرات الحديدية الصغيرة وقطعة القماش المحترقة صوب الهدف إما قاتلة أو جارحة مخلفة دخاناً وصوتاً قوياً.

ومما يُذكر أن هذا السلاح الناري البشتاوه أصبح فيما بعد، أي أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر هو سلاح الجندرمة الترك وضباطهم، ثم انتشر بعد ذلك عند بعض الناس من ميسوري الحال والبشتاوه منها الطويلة والقصيرة والموشاة بالذهب والفضة.

وليمة كربلائية
احتفاء بصدى الروضتين..

القسم الثامن عشر — اللجنة التاريخية

ماذا لو عدنا الى موضوع التسمية، فكربلاء اسم حيّر علماء اللغة، ومفهوم ما وصلنا في الكتب عن مغزى الكربلة:- رخاوة، كما يقولون في القدمين، وهذا تشبيه برخاوة أرضها، وما زلنا نقرأ التواريخ.. قال الشيخ خلف ابو جاسم:- وجدت في سفر دانيال، أن الاسم كاربيلا آرامي، وهذا ما يراه (مصطفى جواد).

عقب الأستاذ هاشم الصفار:. يرى السيد هبة الله الحسيني: منحوتة من كور بابل. وقال الأستاذ عباس المياحي:. كذلك يراها عباس محمود العقاد وانستاس ماري الكرملي يرى أن كربلاء منحوتة من كلمتين؛ كرب - وآل: أي حرم الله، طيب هذه كربلاء فما معنى النواويس؟

أجاب الشيخ خلف ابو جاسم:. إن النواويس يا بني هي مقابر النصارى، عليكم ان تنتبهوا لمسألة واحدة، هي كربلاء واحدة، هي الحائر والطف، هي مدينة الحسين. لم يسطع تاريخها إلا بثورة أبي عبد الله، وباستشهاده صارت مقصد الزائرين.

قلت: أشعر ومعي الصحفيون أن مشايخ كربلاء ورجالاتها لم يتنازلوا يوماً عن نبرة الحماسة وروح الاندفاع كلما ذكرت كربلاء.

عقب السيد عماد الدين الطاهر:. ولا يحبذون الحديث عن كربلاء ما قبل الحسين عليه السلام، ولا تعنيهم كربلاء ما قبل الحسين عليه السلام بشيء، فالتأريخ الكربلائي ولد بالحسين عليه السلام حتى قبل أن يولد.. هذه حقيقة يؤمن بها الكربلائيون، فتراب المشكاة ونبوءة الامام علي عليه السلام: "مناخ ركابهم كربلاء" ربطت هذه المدينة بالحسين من ازلها.

عقب الصحفي علاء سعدون:. لكن نحن نرى أن المنزلة الدينية جعلت منها مركزا لنشاط تجاري انساني؟ قال الحاج سلمان الملا حمود:. لآخذكم الى محور آخر يكون هو الأقرب لفهم معنى كربلاء المعاصرة.. أيام العثمانيين، استعاض الناس عن ضعف الحكومة بالوجهاء، فمحلتنا المخيم كان رئيسها محمد علي، وأخوه فخري كمونه، وباب بغداد كان يرأسها أولاد عبد الرزاق العواد، وهم: عبد الكريم، وعبد الرحمن، وعبد الجليل. ومحلة باب الخان يرأسها عبد علي، ومجيد الحميران، وإبراهيم أبو والده.. ومحلة العباسية شيخ اخليف، وابن حسون الحسن.. وباب السلامة عمر، وعثمان، أولاد الحاج عثمان شيخ الوزون.. وباب الطاق علوان جار الله، شيخ بني سعد.. وباب النجف كانت لعلماء البلدة..

كان عدد سكانها ستين ألف نسمة، وقال الرحالة التشيكوسلوفاكي، واسمه (الوامو سيل) إنهم ثلاثون ألف نسمة، عندما زارنا سنة ١٩١٢م والبعض قدرها بمائة وخمسة ألف نسمة.

والحقيقة أن كربلاء مدينة الحراك، فيها علماء وتلاميذ كثار، سكنوا فيها وازدهرت الحركة العلمية، وأينعت الثقافة، وكانت لهم منزلة كبيرة بيننا.. فلو تدرون أن بسبب فتوى العلامة الشيخ محمد تقي الحائري، الذي أفتى بوجوب مقاومة المستعمرين اندلعت ثورة العشرين.

سأل الصحفي طارق الغانمي عن معنى آخر يفهم مما يروى دائما حراك مدينة كربلاء كمركز، لكننا لم نطلع على دور ريف كربلاء وما يحفل به من ناس، هل كانت تلك الديار مهجورة؟

قال جدي محمد حسين:. كان ريف كربلاء يحفل بتجمعات العشائر، كعشائر المسعود، وبني حسن، واليسار، وكان الحرفيون ثم الموظفون فيما بعد، أكثر استقراراً في كربلاء.

سأل الاستاذ منتظر العلي: لكن (الوامو سيل) يقول: إن نصف

سكان المدينة من الفرس؟ فقال جدي محمد حسن: لا يمكن لهذا (الوامو سيل) أن يعرف مدينتنا أكثر منا، انشغال الحكومات بالحروب جعلها سهلة الاختراق والتصنيف، وكل يقول ما يشاء دون رادع..! سأروي لكم حكاية: كان يعيش عندنا في كربلاء، شيخ يدعى الشيخ عيسى، وكان طالب علم جاء من إيران، وألقى في روع أحد الإيرانيين الدارسين في كربلاء، أنه الإمام المهدي أو الباب إليه، فبذر بذرة خبيثة، أنبتت فيما بعد نحلة البابية والبهائية، التي شغلت المسلمين، وأثرت في المجتمع، وإذا بنا نكتشف أنه جاسوس روسي، واسمه الحقيقي (دالكواركي)..!! وهذا يعني انكم تستطيعون قراءة التسيب الذي كان موجودا بسبب انشغال الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى.

عقب الحاج سلمان الملا حمود: رفعت كربلاء وبعض المدن العراقية راية العصيان، والثورة على الحكم العثماني، فهجمت مجاميع الفارين من الجندية على دوائر الدولة، ونهبوا ما فيها مساء ٢٧ حزيران ١٩١٥م وكان محمد علي كمونه، العقل المدبر للحركة، وأخوه فخري قائدها العسكري، توسط حينها العلماء والوجهاء بين الحكومة وآل كمونه، وعادت كربلاء إلى الهدوء.

كانت فصول الوليمة تحثني للتلقي أكثر من التحاور، وما أسمعه الآن يحمل جمالية أكثر مما كنت أقرأه، رغم تشابه المعلومات. وجزء من سعادة هذا اللقاء البهي مع شيوخ ومشايخ كربلاء، هي النشوة التي أراها في محيا الجميع.

يقول السيد عماد الدين الطاهر:. الحديث عن كربلاء هو إرث ثورة لا تهدأ سرعان ما عاد العصيان، مجرد شجار بسيط بين شخصين يتحول إلى ملامح معركة تنشب أظفارها بين عشيرتين أجبرت حينها متصرف كربلاء (حمزة بك) للتحرك نحوها وإخماد نارها.

وخشية اشتعال فتنة استدعى قوة كانت مرابطة في سدة الهندية أثارت دخولها إلى كربلاء مخاوف الفارِّين من الجندية، فأصبح لا مفر لهم سوى مواجهة هذه القوة وإجبارها على الانسحاب من كربلاء.

أعتقد أن الشباب في صدى الروضتين بدأوا يشعرون بشيء من الحرقة، أيعقل أن أمر كربلاء يرتهن بمجرد منازعات؟ اين هي الثورة، اين الهيجان العام اين الاستياء الجماهيري؟ اين الكفاح المسلح؟

سأل الصحفي زين العابدين السعيدي:. هذا يوضح لنا مسألة في غاية الاهمية هل فعلا سواد الناس كانوا مع الدولة العثمانية؟

: اذا استبعدنا مخاوف بعض الفارين أو ربما بعض المصالح الفردية لوجدنا ان سواد الناس في كربلاء ومعظم الطبقة المثقفة كانت مع الدولة العثمانية حتى أن آخر متصرف عثماني (أسعد رؤوف) وُدِّع بحفاوة كبيرة حتى أن البعض رافقه إلى المسيب. سأل الصحفي احمد صالح:. كيف بهذه العفوية واجهت كربلاء الانجليز؟ ابتسم الشيخ خلف ابو جاسم قائلاً:. لا طبعاً هناك تنظيم ووضوح رؤية وهدف والشرارة التي فجرت ثورة العشرين كانت كربلائية فقد أصدر فيضها العلامة الشيخ محمد تقي الحائري فتواه الجهادية فكربلاء هي التي احتضنت اجتماع الثوار وكربلاء هي أول مدينة رفرف فوقها أول علم عراقي.

وكربلاء هي التي احتضنت المؤتمر المناهض للأحلاف عام ١٩٣١م وصد معاهداته الجائرة التي حاولت ربط العراق بعجلة الاستعمار البريطاني.

وفي كربلاء أثيرت قضية العريف (مزاحم الخفاجي) عام ١٩٤١م الذي اسقط طائر انكليزية وقتل طياريها واعترف بعمله البطولي الذي قوبل بنهضة جماهيرية كبيرة وحكم عليه بالإعدام وأعدم.

وبعد معاهدة بورتسموث عام ١٩٤٨م تم اعتقال الكثير من الشباب الكربلائي إثر مواجهات مع الشرطة المحلية. وكربلاء لها مواقف كبيرة أثناء انتفاضة ١٩٥٢م وإثر انتفاضة ١٩٥٦م المؤيدة لتأمين قناة السويس.

العنف المدرسي الى أين ؟

الشيخ حسن عبد الهادي اللامي

ظاهرةٌ سلبية أخذت بالاتساع مع تنوع وسائل نموها وعوامل انتشارها، ويكثر ظهورها في الموسم الدراسي... وتعتبر الأسرة والبيئة الاجتماعية والثقافية والإعلامية لها الدور الاساسي في تغذية الدوافع للعنف في المدارس، فما يسود البيئة الاجتماعية من قضايا بارزة في حياة المجتمع له أثره في التربية على الابناء، بالإضافة الى ما يتلقونه من اعلام مرئي ومسموع عبر الفضائيات ومواقع الانترنت..

وكذلك ما ترتكز عليه الأسر من انماط العيش دينياً وطائفياً وعرقياً وقبلياً...

فمن جهة المؤسسة التعليمية، فبعض الأساتذة والمعلمين يرون أن طريقة التوجيه للطالب ينبغي ان تتسم بشيء من القوة، وأن التأديب ينبغي ان يكون فيه جانب من الشدة، وإذا اقتضى التأديب بالضرب، فإن ذلك مسوغٌ للمعلم كإجراء تربوي يتخذه في حق الطالب الذي هو تحت سلطة المدرسة التي تريد ان تصنع منه انساناً مهذباً ومستقيم السلوك.. هذا ما تبرره الجهة التعليمية في بعض الانظمة التي تحبذ التأديب طبقا للعقاب بالضرب..!

اما من جهة التلاميذ، ففي المدرسة يُظهر التلميذ اسقاطات خلفياته التي نشأ عليها وترعرع عليها في بيئته، فربما نتيجة لتأثره بِفلم يحتوي على مشاهد حادة وتحفز على العنف، فيحاول ان يعكس تلك الأحداث التي شهدها، أو نتيجة لمشاهدة أفلام كارتون المحتوي على مشاهد العنف والقتال، أو لأن أسرته نظامها قبلي او عشائري يجد العنف والصراع مبدأ تلتزمه في مواجهة الامور، أو بسبب تأثير المد السياسي القائم على الصراع والحروب...

فالتلميذ يعكس ما تأثر به مع اقرانه ومع كادر المؤسسة التعليمة ولوازمها الاخرى.. وهناك إحصائيات في هذا الصدد، تدعو للقلق ازاء اتساع وانتشار هذه الظاهرة في المدارس..!

وأخيراً.. ربما يتعامل الطلاب فيما بينهم بعنف وقسوة هو لوجود رغبة بتفريغ تلك الشحنات الكبيرة من الطاقة والنشاط الجسمي والنفسي والتي يلجأ الطفل او المراهق بسببها الى المصارعة مع أقرانه؛ لاستفراغها وهي تسمى ظاهرة العنف احياناً بالتنمر او التنمر المدرسي..!

وللحد من هذه الظاهرة، والسيطرة على سلوك الابناء والتلاميذ ينبغي ان يكون هناك تعاون وتواصل بين المؤسسات التعليمة والإرشادية والأسرة وأجهزة الأمن والقانون.. وان تكثف الجهود في عقد الندوات الحية والإذاعية وتسليط الضوء عليها وتوجيه رسائل توعوية للأسرة ومؤسسات الامن والقانون.

وان يكون للقضاء دور فاعل في اتخاذ التدابير لردع المتعدي لحدوده القانونية والشرعية والإنسانية.. فما يمارسه بعض المعلمين من عنف جسدي او نفسي تحت ذريعة التأديب قد يكون غير صحيح، ولا يقع تحت الضوابط الانسانية..!

كما أن التلميذ المشاغب والمثير للمشاكل ويؤذي الاخرين، ويسبب لهم الاذى والألم على القانون ان يعاقبه بما يتناسب وعمره ومستواه الادراكي؛ لكي تدرك اسرته ان القانون يضمن أمن وسلامة كل الافراد في البلاد، وحتى لا تهمل تربية ابنهم ومتابعته، فإن من أمن العقوبة أساء الادب..

كما ان وضع برامج لتوجيه طاقات الشباب والناشئين فيما ينفع انفسهم وعوائلهم ومجتمعهم سينفع في استنفاد طاقاتهم فيما هو صحيح ونافع.. ويبقى لعلماء الدين والخطباء ومراكز الارشاد الاسري دوره في توعية الاسرة في واجباتها اتجاه الابناء وتنظيم حياتهم ومنعهم من متابعة الاعلام المثير للعنف والكراهية.

أقاصيصٌ مُلَوَّنَة.. (٩)

صادق مهدي حسن - ناحية الكفل

الرَّدُ المُفحِم:

قبل دخول (الستلايت) إلى العراق، لم تكن فترة برامج الأطفال على شاشة التلفزيون تتجاوز النصف ساعة يومياً، ولعل موعدها شتاءً يكون مع وقت صلاة المغرب، وذات يوم.. وقبل بدء المسلسل الكارتوني شرع الجد في صلاته، فجلجل صوت مخيف من أحد الكبار الجالسين في جانب من جوانب الصالة: (أغلق التلفزيون.. جدك يصلي..!). ارتعب هذا الطفل - الذي لم يتجاوز الثامنة - من هذا الأمر وبكى لحرمانه من فرصته الوحيدة لمشاهدة ما يحب من برامج.. ولكنه استجمع شجاعته وخاطب هذا الجبار المسيطر قائلاً: وماذا عنك، لمَ لا تؤدي الصلاة مثل جدي؟! فجاء الردُّ مخجلاً ومُفحِماً لذلك العاصي تارك الصلاة الذي لا يتورع عن مختلف المنكرات.. ومع ذلك كان لهذا الطفل المسكين حصة من العقاب؛ لأنه لم يلتزم الأدب مع الكبار..!

مجلتي العزيزة:

كان فرحاً بالعدد الجديد من مجلته المفضلة التي حرص على قراءة جميع أعدادها والاحتفاظ بها في رفٍّ من رفوف مكتبته الصغيرة.. شاهده أحد الأطفال الصغار من أبناء عمّه، فانفجر صارخاً ليأخذ منه المجلة، وفي محاولة من العم لإقناع أحد الطرفين.. رفض صاحب المجلة التخلي عن مجلته، فلم يجد العم من الموقف خلاصاً إلا أن يعطي لابنه إحدى المجلات التي يحتفظ بها منذ سنوات الدراسة الجامعية.. هدأ الوضع لنصف ساعة، وفجأة زمجر هذا العم بوجه ابن أخيه وقال: لقد مزق الطفل مجلتي التي احتفظت بها منذ ثلاثين عاماً، وكل هذا بسببك يا بخيل..! فردّ عليه بهدوء: أنا أيضاً أحب مجلتي يا عمي..!

المزاح البذيء:

اعتاد على سماع أمه وهي تشتم أباه (مازحة) بمختلف الكلمات البائسة، وكان أبوه غالباً ما ينفجر ضاحكاً لذلك المزاح.. وذات يوم، وبينما كان الأب والابن جالسين في حديقة المنزل، تفوه الابن بإحدى الكلمات البذيئة التي سمعها من أمه، ارتعد الأب وصرخ بأعلى صوته ورفس الابن في بطنه وعلى ظهره تشفياً وانتقاماً.

ذهب الابن ليشكو لأمه ما جرى، فخاطبته بقولها: ألم تخجل وأنت تخاطب أباك بتلك الكلمات؟! لماذا أسأت الأدب؟! أين تعلمت ذلك؟! أجابها: تعلمت ذلك منك يا أمي..!، فأكملت الأم ما بدأه الأب من الضرب المبرح.. وللحدث بقية كلام أُجِلُّ عن ذكرها القلم.

يتجلى.. (١٨)

المبدعُ الأعظم

(كلود.م. هاثاواي – مستشار هندسي – مصمم العقل الإلكتروني للجمعية العلمية لدراسة الملاحة الجوية بمدينة لانجي فيلد – اخصائي الآلات الكهربائية والطبيعية للقياس).

الأسباب الفكرية التي تدعوني إلى الإيمان بالله، هي أنني أحبُ أن أبدأ بذكر الحقائق التي لا سبيل إلى انكارها، والتي لا أشك في أن غيري قد تناولوها، وهي أن التصميم يحتاج إلى مصمم.

بعد اشتغالي سنوات عديدة في عمل تصميمات لأجهزة وأدوات كهربائية، ازداد تقديري لكل تصميم أو ابداع اينما وجدته.. وعلى ذلك، فانه مما لا يتفق مع العقل والمنطق أن يكون ذلك التصميم البديع للعالم من حولنا إلا من إبداع إله أعظم لا نهاية لتدبيره وإبداعه وعبقريته.. حقيقة أن هذه طريقة قديمة من طرق الاستدلال على وجود الله، ولكن العلوم الحديثة قد جعلتها أشد بياناً، وأقوى حجة منها في أي وقت مضى.

لقد اشتغلت منذ سنوات عديدة بتصميم مخ الكتروني يستطيع ان يحل بسرعة بعض المعادلات المعقدة المتعلقة بنظرية (الشد في اتجاهين). ولقد حققنا هدفنا باستخدام مئات من الأنابيب المفرغة والأدوات الكهربائية والميكانيكية والدوائر المعقدة، ووضعها داخل صندوق بلغ حجمه ثلاثة أضعاف حجم اكبر (بيانو).

ولا تزال الجمعية الاستشارية العلمية في لانجلي فيلد تستخدم هذا المخ الإلكتروني حتى الآن..! وبعد اشتغالي باختراع هذا الجهاز سنة أو سنتين، وبعد ان واجهت كثيرا من المشكلات التي تطلبها تصميمه، ووصلت إلى حلها، صار من المستحيلات بالنسبة لي أن يتصور عقلي أن مثل هذا الجهاز يمكن صنعه بأية طريقة أخرى غير استخدام العقل والذكاء والتصميم.

وليس العالم من حولنا إلا مجموعة هائلة من التصميم والإبداع والتنظيم. وبالرغم من استقلال بعضها عن بعض، فانها متشابكة متداخلة، وكل منها اكثر تعقيدا في كل ذرة من ذرات تركيبها، من ذلك المخ الالكتروني الذي صنعته. فإذا كان هذا الجهاز يحتاج إلى تصميم، أفلا يحتاج ذلك الجهاز الفسيولوجي الكيمي البيولوجي الذي هو جسمي، والذي ليس بدوره إلا ذرة بسيطة من ذرات هذا الكون اللانهائي في اتساعه وابداعه، إلى مبدع يبدعه؟

إن التصميم أو النظام أو الترتيب، أو سمها ما شئت لا يمكن أن تنشأ إلا بطريقين: طريق المصادفة أو طريق الابداع

والتصميم. وكلما كان النظام اكثر تعقيدا، بعد احتمال نشأته عن طريق المصادفة. ونحن في خضم هذا اللانهائي لا نستطيع إلا أن نسلم بوجود الله.

أما النقطة الثانية، فهي ان مصمم هذا الكون لا يمكن ان يكون ماديا. وإنني أعتقد أن الله لطيف غير مادي. وإنني أسلم بوجود اللامداديات؛ لأنني بوصفي من علماء الفيزياء اشعر بالحاجة إلى وجود سبب أول غير مادي.

إن فلسفتي تسمح بوجود غير المادي؛ لأنه بحكم تعريفه لا يمكن إدراكه بالحواس الطبيعية، فمن الحماقة إذن أن أنكر وجوده؛ بسبب عجز العلوم عن الوصول اليه، وفوق ذلك، فإن الفيزياء الحديثة قد علمتني أن الطبيعة أعجز من أن تنظم نفسها أو تسيطر على نفسها.

وقد أدرك سير اسحاق نيوتن أن نظام هذا الكون يتجه نحو الانحلال، وانه يقترب من مرحلة تتساوى فيها درجة حرارة سائر مكوناته، ووصل من ذلك إلى انه لابد ان يكون لهذا الكون بداية.

كما انه لابد ان يكون قد وضع تبعا لتصميم معين ونظام مرسوم، وأيدت دراسة الحرارة هذه الآراء وساعدتنا على التمييز بين الطاقة الميسورة والطاقة غير الميسورة، وقد وجد انه عند حدوث اي تغيرات حرارية، فان جزءا معيناً من الطاقة الميسورة يتحول إلى الطاقة غير الميسورة، وانه لا سبيل إلى أن يسير هذا التحول في الطبيعة بطريقة عكسية، وهذا هو القانون الثاني من القوانين الديناميكية الحرارية.

وقد اهتم بولتزمان بتمحيص هذه الظاهرة، واستخدم في دراستها عبقرية ومقدرته الرياضية، حتى اثبت أن فقدان الطاقة الميسورة الذي يشير اليه القانون الثاني من قوانين الديناميكا الحرارية، ليس إلا حالة خاصة من ظاهرة عامة تشير إلى ان كل تحول أو تغير طبيعي يصحبه تحلل أو نقص في النظام الكوني.

وفي حالة الحرارة يعتبر تحول الطاقة من الصورة الميسورة إلى الصورة غير الميسورة فقدانا أو نقصا في التنظيم الجزيئي، أو بعبارة أخرى تفتتاً وانحلالاً للبناء.

ومعنى ذلك بطريقة اخرى ان الطبيعة لا تستطيع ان تصمم أو تبدع نفسها؛ لأن كل تحول طبيعي لابد أن يؤدي إلى نوع من أنواع ضياع النظام أو تصدع البناء العام. وفي بعض الحالات قد يسير النظام من البسيط إلى المركب، ولكن ذلك لا يتم إلا على حساب تصدع اكبر للتنظيم والترتيب في مكان آخر.

إن هذا الكون ليس إلا كتلة تخضع لنظام معين، ولابد له إذن من سبب اول لا يخضع للقانون الثاني من قوانين الديناميكا الحرارية، ولابد ان يكون هذا السبب الاول غير مادي في طبيعته.

انه هو الله اللطيف الخبير الذي لا تدركه الأبصار.

اللجان المشرفة على مؤتمر متحف الكفيل الدولي الثاني تواصلُ عقدَ اجتماعاتها التحضيرية استعداداً لانطلاق فعالياته..

ضمن الاستعدادات الخاصة بمؤتمر متحف الكفيل الدولي الثاني الذي ستنطلق فعالياته في الثامن من شهر ايلول، وتستمر على مدى يومين تحت شعار (المتاحف حضارة واقتصاد) تواصل اللجان الفرعية المشرفة على إقامته اجتماعاتها التحضيرية حيث عقد الاجتماع التحضيري التاسع من أجل مناقشة البحوث التي ستشارك في هذا المؤتمر وتقييمها، بمشاركة أساتذة وباحثين مختصين من داخل وخارج العراق.. وتأتي اقامة هذا المؤتمر من اجل فتح آفاق التعاون مع المتاحف المحلية والدولية بما يسهم في الارتقاء بالعمل المتحفي.

تغطية: زاهر الخفاجي

ولمعرفة تفاصيل اكثر عن هذه الاستعدادات، أجرت جريدة صدى الروضتين العديد من اللقاءات، حيث كان أولها مع رئيس قسم المتحف الأستاذ صادق لازم والذي تحدث قائلاً:

"تتواصل الاستعدادات التحضيرية لانعقاد مؤتمر متحف الكفيل الدولي الثاني والذي ستنطلق فعالياته في الثامن من ايلول، ويستمر على مدى يومين حيث سيعقد هذا العام تحت شعار (المتاحف حضارة واقتصاد) وهذا هو الاجتماع التحضيري التاسع لنا حيث سبقت هذا الاجتماع العديد من الاجتماعات لتحديد المحاور واللجان العلمية والتحضيرية والاعلامية، بالإضافة الى لجنة التشريفات حيث تضم هذه اللجان اساتذة مختصين من مختلف الجامعات العراقية، بالإضافة الى المعهد الالماني، حيث نناقش في جلسة اليوم البحوث التي وصلت الينا من اجل توزيعها على الأساتذة المختصين لتقييمها والتي تنوعت مواضيعها وستعقب هذه الجلسة العديد من الجلسات لاستلام تقييم البحوث من قبل الأساتذة، وتحديد الشكل النهائي لقبولها، حيث ستخضع هذه البحوث للسلامة الفكرية ولبرنامج الاستلال العلمي".

وأضاف: "تم تحديد المحاور الأساسية للمؤتمر، والتي سيتم التركيز عليها بشكل كبير حيث تضمنت المحاور (علم المتاحف، الأسس العلمية لتصميم المتاحف العالمية، المواثيق والقوانين الدولية لحماية المتاحف ومقتنياتها، اساليب الصيانة الوقائية والعلاجية الحديثة للمجاميع المتحفية، الاسلوب الفني للعرض المتحفي ومستلزماته، الاستثمار المتحفي واثره في الاقتصاد الوطني، التسويق الاعلامي للثقافة المتحفية).

أما عن اهداف المؤتمر، فبين الأستاذ صادق قائلاً:

"يهدف المؤتمر الى:

١. المحافظة على الارث الحضاري والثقافي.

٢. دعم المؤسسات الدينية والمدنية لتأسيس المتاحف المتخصصة، وتطوير العمل المتحفي.

٣. فتح آفاق التعاون مع المؤسسات المتحفية المحلية والدولية

الاستاذ صادق لازم

الدكتور ابراهيم سرحان الشمري

الدكتور يوسف الطائي

وتطويرها.

٤. رفع اداء عمل المتاحف بما يعزز المعرفة الاعلامية والاقتصادية للمتحف.

من جانبه، بين رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر الدكتور ابراهيم سرحان الشمري من كلية الآداب جامعة بابل قائلاً:

"عقدنا هذا الاجتماع اليوم من اجل مناقشة البحوث المشاركة التي وصلت الينا من الباحثين والمختصين بالآثار سواء كانوا في داخل العراق أو خارجه حيث كانت هناك بحوث مشاركة من مصر وألمانيا وايران واليابان، فضلاً على البحوث التي وصلت الينا من مختلف الجامعات العراقية حيث ناقشنا اليوم كيفية تقييم هذه البحوث وارسالها الى الخبراء، وفرز ما يمكن أن يكون ضمن وقائع مؤتمر متحف الكفيل الدولي الثاني باعتبار أن هذه البحوث لا بد أن تكون رصينة علمياً، وتتمتع بشروط البحث العلمي المقرة من قبل الهيئات العلمية وخاصة التي تصدر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، العتبة العباسية حقيقة، كان لها الدور الكبير في استقطاب الباحثين والعلماء وتوظيفهم لخدمة العلم والارث الثقافي.

مبيناً: "حقيقة البحوث التي وصلت الينا كم لا بأس به عناوين جيدة تصب في محاور المؤتمر وذات قيمة علمية عالية، كل الشكر والتقدير للعتبة العباسية المقدسة على رعاية واقامة مثل هذه المؤتمرات، وهذا حقيقة يعكس اهتمامها الكبير في الجوانب العلمية والثقافية والحضارية، ونحن نثمن ما توليه من اهتمام لهذه المؤتمرات".

عضو اللجنة العلمية الدكتور يوسف الطائي عميد كلية الادارة والاقتصاد في جامعة الكوفة بين قائلاً:

"وصل الى اللجنة العلمية عدد كبير من البحوث في مختلف الاختصاصات (المتاحف، الآثار، الاقتصاد) وحقيقة المميز في هذا المؤتمر هو كيف نخلق من متحف الكفيل أنموذجاً، وبالتالي يحتذى به من قبل المتاحف الاخرى، وهذه التجربة ستكون تجربة رائدة؛ لأنه قلة من المتاحف العراقية الموجودة وخصوصا المتحف الوطني الذي لا يغطي الاساسيات المبدئية لعلم المتاحف، باعتباره من العلوم الواسعة جدا، ولا بد ان يعطى حيزاً من الاهتمام، وخصوصا في العراق باعتبار العراق بلد الحضارات والارث الثقافي والتاريخي والآثاري، فلا بد أن تبرز هذه الاشياء.

إن الهدف من ربط موضوع المتحف بالمواضيع الاقتصادية باعتبار انه هل هناك امكانية للمتاحف ان تكون مورداً اقتصادياً، وهل تكون مورد جذب للزائر المحلي والدولي، باعتبار أن أغلب دول العالم بدأت تسعى نحو هذا الشيء، وأصبحت متاحفها تشكل موارد اقتصادية وتسويقية وترفيهية للبلدان، وان شاء الله تعالى في المستقبل سيتطور هذا المؤتمر بشكل كبير، وستعقبه العديد من المؤتمرات الأخرى".

برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، أقيم مؤتمر الآثار والتراث رمز الحضارة وهوية الأمم وتحت شعار (هدم الآثار محو لحضارة الأمم) وبحضور ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزه)، وممثل الأمم المتحدة في العراق، وممثل الكنيسة القبطية في العراق الأب مينا الاورشليمي وبحضور كبير من الشخصيات المختصة والدولية والدينية وكوكبة من الشخصيات الإعلامية، فضلاً عن وفد مثل العتبة العباسية المقدسة، وجرت فعاليات هذا المؤتمر على قاعة سيد الأوصياء عليه السلام في الصحن الحسيني المقدس.

تغطية: حيدر داود

برعاية العتبة الحسينية المقدسة

أُقيم المؤتمر الوطني للآثار والتراث

تحت شعار (هدم الآثار محو لحضارة الأمم)

ابتدأت الجلسة بقراءة آيات من الذكر الحكيم للمقرئ عادل الكربلائي، وتلتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق، وكلمة للعتبة الحسينية المقدسة ألقاها السيد أفضل الشامي معاون الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة عضو مجلس الإدارة بيّن فيها:

لقد أحسن المنظمون حين اختاروا إقامة هذا المؤتمر في يوم شهادة الامام الصادق عليه السلام، والمعلوم أن قبره الشريف قد أزيل أثره في الحملة الوهابية الظالمة لتهديم وإزالة القباب الشامخة في مقبرة البقيع الغرقد لمرتين، ففي المرة الأولى في عام ١٢٢٠هـ ثم أعيد بناؤها مرة أخرى في زمن الدولة العثمانية، وعادوا بعد أن سيطروا على مكة والمدينة المنورة لهدمها من جديد في عام ١٣٤٤هـ.

ومعلوم أن الدولة العثمانية كانت باتجاه الحفاظ على المقابر التي كانت على البقيع لأئمة اهل البيت عليهم السلام، فلا خلاف بين المسلمين للحفاظ على هذه الاثار والقبور الشريفة.

مبيناً: إن القرآن الكريم وفي عديد من آياته حث الناس على السير في الأرض والتفكر في الخلق، والنظر الى آثار الأمم السابقة والاعتبار بما جرى عليهم رغم انهم أكثر عددا وأشد قوة كما جاء في محكم كتابه: "أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ" وهذا يعني ضمنا بقاء هذه الاثار حتى يمكن مشاهدتها والنظر اليها والاعتبار منها.

مشيراً: إن آثار الأمم مهمة

لشعوبها وبلدانها بل للإنسانية كافة من خلال ملاحظة عدة أمور منها:

أولاً: إن آثار الأمم تعبر بشكل ما عما توصلت اليه في فكرها الديني والاقتصادي والاجتماعي والعلمي ونحوه مما يعد تراثاً من الماضي للحاضر والمستقبل، إذ أن التطور ما هو إلا تراكم لنتاجات العقل البشري في الأزمنة المختلفة.

ثانياً: إن آثار الأمم يمكن أن يطلق عليها لساناً للتاريخ، بعيداً عن التزوير والتحريف حيث انها شواهد تحكي أحداثاً جرت، يمكن للقادم من بني البشر ان يتعرف عليها، ويتوثق منها، ويستشهد بها.

ثالثاً: إن آثار الأمم تعد طريقاً من طرق تعزيز العلاقة مع الباري (عز وجل) من خلال التفكر والتدبر بما جرى عليهم في سالف الأيام ليعرف الانسان وخصوصا الانسان المسلم أن الله غالب على أمره مهما تكبر الطغاة، وتنمروا في هذه الدنيا.

ورابعاً: إن آثار الأمم أصبحت في زمننا الحاضر مورداً مهماً من الموارد الاقتصادية للبلدان، والتي تساهم بالنتيجة في تنميتها وتطورها، خصوصا انه لم يرد شيء واضح يوجب ازالتها.

خامساً: لا يعني الحفاظ على تلك الاثار هو القناعة او الانسجام بما كان يعتقد من بناها أبداً، بل قد يكون العكس هو الصحيح.

موضحاً: ولقد ابتليت الأمة الإسلامية في زمننا الحاضر بمذهب شاذ تكفيري أحرق الحرث والنسل، وأحل الحرام وحرم الحلال، وعاث في الأرض فسادا، ومما قام به هو إزالة آثار البلدان التي سيطر عليها كما حصل في ارض الحجاز وفي العراق وسوريا وفي أفغانستان، ولم يميز في ذلك بين آثار المسلمين او غيرهم بل حتى قبور الأنبياء عليهم السلام لم تسلم من اعتدائهم كما حصل في الموصل الحبيبة بالاعتداء على قبر النبي يونس عليه السلام وقبر النبي شيث عليه السلام.

تلتها كلمة ممثل الأديان في العراق الاب مينا الاورشليمي جاء فيها:

إن هذا المؤتمر يجسد مفاهيم تمنينا ان نتطرق لها على نطاق أوسع، فوجودي اليوم في هذا المؤتمر أكبر دليل على المحبة المتأصلة والمبنية على أساس ثابت وقويم، أساس يتمركز حول الوحدة والمحبة فيما بين الأديان، طالما تنامت أصوات المآذن في الجوامع مع أصوات الاجراس في الكنائس لتعلن لنا عن الوحدة الوطنية التي تجمع الشعب العراقي بكافة اطيافهم.

موضحاً: شهدت ارض العراق الحبيبة قديما حضارات بشرية أصيلة معروفة على مستوى العالم بأكمله والتي عرفت بمنجزاتها الحضارية الكبيرة والقيمة وقد حكمت العالم بحضاراتها وهذا اكبر دليل على وجود الحضارة الاصيلة.

وعلى هذا الأساس كان الاهتمام بالآثار في تلك الحضارة العراقية القديمة كثيرا، ذلك الاهتمام الذي تنامى وتعاظم بشكل متواز مع تنامي الدوافع والغايات التي

زار العراق لأجلها الكثير من الرحالة والباحثين والمهتمين سواء من العرب والأجانب والذين سطروا هذه الحضارة في كتبهم ومخطوطاتهم.

وقد ورد في حضارة العراق في الكتب المقدسة كالقرآن الكريم، والتوراة، والانجيل، فشهدها العديد من الاثار التي بينت لنا تاريخا وهويته التي نعتز بها.

مؤكداً: إن ما يحدث في الموصل من هدم لهذه الحضارة وهذا التراث هو محو للهوية، ليس فقط آثار المسيحيين وانما المسلمين أيضاً؛ لأننا نرى الجوامع القديمة والاثرية والاضرحة التي تجسد العديد من المواقف والشخصيات الدينية قد هدمت، لم تقتصر المنطقة الشمالية فقط على وجود الكنائس والاثار بل انها منتشرة في ارجاء العراق في اغلب المحافظات، فلا بد من حماية هذا الإرث والتراث العريق ومساعدة جميع الدول التي تهدف الى حفظ هوية الانسان وتاريخه.

ثم كلمة ممثل الأمم المتحدة في العراق السيد جورج بوستن جاء فيها:

انه لمن دواعي سروري أن أكون جزءاً من الحفل الكريم، معرفاً بمكانة المرجعية الدينية العليا في العراق وبالقيم النبيلة التي تدافع عنها وبدورها في صيانة البلد ورعايته وحماية وحدته والدفاع عن شعبه وحقوقه بجميع مقوماته، فقد أثبتت المرجعية انها المثابة التي يعود اليها الجميع، وهي حصن هذا البلد المنيع.

مبيناً: مما يذهلنا أن المرجعية تتصدى لكل مرافق الحياة واهتمامات الناس من خلال برامجها التوعوية والثقافية الى جانب برامجها الإنسانية والاغاثية، فضلا عن مساعدتها في برامج الخدمات ودعم البلد في شتى القطاعات ومنها الصحة والتعليم.

مشيراً: مما يُضرب مثال في القيم العليا هو أن المرجعية اليوم تصحح التصور المغرض الذي يريد خلق شرخ بين الإسلام والحضارات القديمة في العراق وآثارها، فما قام به داعش من تدمير للمقدسات وللآثار والمدن الاثرية والمؤسسات التراثية، ولاسيما ذات الطبيعة الدينية: كالمساجد والكنائس والاضرحة لا يمكن أن يمت بصلة للإسلام عقيدة وحضارة.

مؤكداً: العراق حضارة ذات هوية غنية، فكلما كشفنا طبقة من طبقات التاريخ كلما ازداد عدد الأمم التي حلت به، وأقامت حضارتها فيه، فازداد عمقا وغنى، فالعراق هويته كل هذا التراكم التاريخي والحضاري والإنساني.

متابعاً: إن التراث هو هوية الامة ومن حق الأمة أن تفخر بعمق تراثها وحضارتها في التاريخ، فهذا يكشف عن مدى تجذر هذه الهوية واصالتها وهو يرينا كم قدمت هذه الأمة من اسهامات حضارية وإنسانية للبشرية جمعاء.. ولذا لا يمكن أن أفهم العمالة التدويرية للتراث وبقايا الحضارات التي قامت هنا إلا بوصفه نزعة تغييرية لروح الأمة، ومحاولة استئصال هويته ومحوها من ذاكرة التراث الإنساني والسجل البشري.

مختتماً: المجتمع الدولي والأمم المتحدة يقفون الى الجانب

العراقي في حربه ضد الإرهاب، وفي تقديم المساعدة الإنسانية، كذلك يتواصلون في انقاذ قيم العراق الحضارية المغتصبة من قبل الإرهاب الداعشي عن طريق مواقفها السياسية.

ونحن في الأمم المتحدة نعي الدور الثقافي والحضاري في دعم القيم السياسية التي من شأنها إرساء مفاهيم التعايش والسلام والاستقرار وبمعونة المرجعية الدينية العليا وحكمتها سنكون بوضع أفضل في تحقيق آمالنا.

وكان للجنة التحضيرية نصيب في كلمة ألقاها الشيخ صالح الوائلي بيّن فيها:

بعد الانتصارات الباهرة التي حققتها قواتنا المسلحة الباسلة على طغمة الشر الداعشي، وبعد الخراب الذي خلفه لا سيما الاعتداءات السافرة على الآثار الإنسانية والإسلامية، ينبغي لنا كمتصدين القيام بمسؤوليتنا الوطنية والدينية في الذود عن إرثنا الحضاري والثقافي، وحماية آثارنا لمنع تكرار مثل هذه الجرائم النكراء.

مبيناً: كلنا يدرك ما للآثار بصورة عامة من أهمية بالغة في تشكيل هوية المجتمعات البشرية وتحديد العمق التاريخي لها ومدى اصالتها الحضارية والثقافية؛ لكونها الوثيقة المادية التي يصعب تزويرها.

مؤكداً: للآثار دور كبير في تقدم الشعوب ورقيها؛ لأنها نتاج معرفي كبير لتجربة تاريخية خاضها الأولون، كما لها دور معرفي لا يغفل في مجال ترسيخ المعاني والقيم الدينية والإنسانية.

ومن هنا ينبغي أن نعمل على تأهيل هذه الثروة الإنسانية الثمينة من التلف والضياع، والعمل على إعادة بناء ما خربته ايدي العابثين المستهترين بالحقوق والممتلكات الإنسانية العامة، وأن لا ننسى الاعتداءات المتكررة على ارثنا الحضاري لا سيما الجرائم البشعة التي أقدمت عليها زمر الجهل والتعصب ضد دور العبادة والانبياء والصالحين والمراقد الشريفة، وكذلك علينا الوقوف بوجه السلبيات التي تستهدف تراثنا الحضاري بكل ما لدينا من قوة وإمكانات للحد من استمرار هذا الاستهتار اللاديني واللاإنساني.

إن هذا المؤتمر هو تمهيدي لمؤتمر وطني يحاول تسليط الضوء على بعضِ الأيادي التي تُريد طمس الآثار والتي عاثت في الارضِ فساداً، وإن عملية طَمسِها هي طمس للهويّة الوطنيّةِ والحضاريّة، والتاريخ يجب أن يُحافظ عليها بغَض النَظر عن هويّتها وانتمائها؛ كونها تُبيّن الواقع الحقيقي للبشرية، وأن العَتَبَة الحسينيّة والعَتَبات المُقدّسة في العراق معنيّة بالحِفاظ على تراث ومقدسات الشعوب والأُمم بما فيها مُقدَّساتنا وكنائسنا وغيرها.

هذا وكان مسك الختام قصيدة للشاعر الدكتور احمد العلياوي مع فلم وثائقي عن التراث والاثار والمراقد المقدسة والكنائس التي تعرضت للدمار والنهب والتخريب على ايدي عصابات داعش الإرهابية في العراق، وتم توزيع مجموعة من الهدايا على المشاركين الضيوف واللجان التحضيرية للمؤتمر وبعض الشخصيات.

ضمن الدورات التطويرية
قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة
يقيم دورة في الفروق الفردية لملاكته

الإعلام التربوي

استكمالاً لما تمَّ إكسابه من خبرات ومهارات للملاكات التعليمية في مدارس مجموعة العميد التعليمية، في ضمن الدورة التنموية التطويرية للملاكات التعليمية في مدارس المجموعة التي تُقيمُها المعاونية التربوية في قسم التربية والتعليم العالي العتبة العبّاسيّة المقدّسة، أُقيمت المحاضرة الثالثة بعنوان (الفروق الفردية)، قدّمها الباحث التربوي في المعاونية التربوية الأستاذ علي كريم العتبي الذي بين قائلاً:

إنَّ الهدف من محاضرة (الفروق الفردية)، إحاطة الملاكات التعليمية بالمعلومات، والمعارف، والأسس الخاصّة بـ(الفروق الفردية)، وكيفية التعامل معها في الواقع التعليمي، من مثل ضرورة معرفة الاختلافات والتباينات بين المتعلّمين، من النواحي الجسمية، والمعرفية، والانفعالية، والنفسية.

وأضاف: مثلما قدَّمنا مجموعة من الآليات للتعامل معها، من قبيل التنويع في طرائق التدريس، والوسائل التعليمية، والإدارة الصفية، وغيرها التي تنسجم مع السياسة التربوية التي تنتهجها العتبة العبّاسيّة المقدّسة المستمدَّة من نهج الإسلام الأصيل الذي يحقق مفهوم النمو الشامل لمتعلّمينا جميعهم.

العتبة العباسية المقدسة
تقيم دورات تقوية لمجموعة من الطلبة الأيتام

تقرير: أحمد صالح

أولت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الأهمية البالغة لشريحة مهمة داخل المجتمع الكربلائي ألا وهي شريحة الأيتام من الذين فقدوا معينهم في هذه الحياة، وهي نتيجة لما يشهده بلدنا اليوم من حروب ضد الإرهاب الذي يحاول أن يتغلل داخل المجتمعات، وبالتالي نخر جسدها وتفكيكه من أجل أن يكون لقمة سائغة له، ليحاول تطبيق أفكاره المسمومة.

لذلك وجهت المرجعية الدينية العليا الى ضرورة احتواء هذه الشريحة المهمة من خلال إقامة البرامج التوعوية وأيضاً الترفيهية؛ ليكون أداة فاعلة داخل المجتمع، فمن ضمن المبادرات التي حرصت على اطلاقها العتبة العباسية المقدسة والتي تستهدف هذه الفئة، أقام قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة دورات تقوية خاصة بهم..

الدكتور عباس الدده

وللتعرف أكثر عنها.. صدى الروضتين التقت الدكتور عباس الدده رئيس القسم المذكور ليحدثنا قائلاً:

من ضمن مبادراته الخاصّة بدعم شريحة الأيتام، ومساعدتهم في تعزيز فرص النجاح، والتميّز في مسيرتهم العلمية، باشر قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العبّاسيّة المقدّسة بدورات التقوية الصيفية المجانية الخاصّة بالتلاميذ الأيتام في محافظة كربلاء المقدّسة، المرحلة الابتدائية وللدروس كافّة، وستستمر لمدّة شهر كامل، إذ أُقيمت دورة التلاميذ الذكور في بناية مدرسة الساقي الابتدائية للبنين، بينما أُقيمت دورات التلميذات في مدرسة العميد الابتدائية للبنات التابعة لمجموعة العميد التعليمية.

مبينا: استقبلت إدارة المدرستين المذكورتين عشرات التلاميذ من هذه الشريحة، مثلما وجَّه قسم التربية والتعليم العالي بتسخير كافّة الإمكانات المتاحة وتيسيرها لرعاية أبنائنا الأيتام، وتلبية احتياجاتهم، وتعويضهم عمّا فقدوه، وتشجعهم وتحفيزهم على التفوّق.

وأوضح قائلاً: أقيمت هذه الدورات الصيفية الخاصّة بالتلاميذ الأيتام، في مدرسة الساقي الابتدائية للبنين، إذ استقبلت المدرسة التلاميذ الذكور من الصف الأول إلى الصف السادس الابتدائي، وتتضمّن هذه الدورات برنامجاً متكاملاً من المواد الدراسية الأساسية والبرامج الإثرائية الخاصّة بالمجموعة، مثل درس النشاط والإرشاد، والأذن الواعية، وبواقع أربعة أيام بالأسبوع، وبست حصص يومياً، مستثمرين أوقات فراغ التلاميذ في أثناء العطلة الصيفية بالمعلومة النافعة المفيدة.

مؤكدا: أنّ قسم التربية والتعليم العالي هيّأ وجبات غذائية يومية للتلاميذ الأيتام، مثلما تمَّت تهيئة كافّة الوسائل والسُبل لإنجاح هذه الدورات من خطوط النقل والصفوف الدراسية والملاك التعليمي الكفوء.. وقد بلغ عدد المتعلّمات من الأيتام المسجلات في مدرسة العميد الابتدائية للبنات وصل لغاية اليوم إلى ١٤٠ متعلّمة، وعملية التسجيل ما زالت مستمرة.

مشيرا: تفاعل التلميذات مع هذه المبادرة كان لافتا؛ إذ عبَّرت التلميذات عن فرحتهن بالمشاركة في هذه الدورات التي تشمل المواد الأساسية جميعها في الدراسة، فضلاً عن البرامج الإثرائية التربوية.

آراء في أروقة المعنى..

(قرية الأمنيات)

زهراء حكمت

طالما نسجنا الأمنيات والأحلام شفقاً قرمزياً عصياً على النسيان.. ووقفنا على شرفات الأمل، تحيطنا خيوط الشمس الذهبية، تحمل نسائم الغد المهدوية ربيعاً لا انتهاء له.. وعيناً للحياة لا تنضب بين ينابيع الفكر، ودرر القلم، وشلالات الوعي، وانهمار الفيض العباسي...

وها أنا أضع أول لبنة بمدينتي الفاضلة، تبنيها يد ثلة آمنت بعباسها، ونهلت من مناهله العذبة، وما تواجدكم هنا وأنا أرفل بكلماتكم الأروع، واستنشق عبيرها الأجمل، إلا حلم يتحقق ونحن نجتمع بحدائق القلم.

أم زينب الطائي:

قرية الأمنيات هي قرية الصديق الصالح الذي يرشدك الى طاعة الله (عز وجل)، فالمتقون يجتمعون على طاعته (عز وجل)، ويفترقون على طاعة الله (عز وجل)، ولا يغش، ولا يخون، ولا يغتاب، ولا ويخون بعضهم بعضاً.. ولا يدل بعضهم بعضاً إلى بدعة أو ضلالة أو فجور أو فسق او ظلم.. لقد اجتمعوا على محبة بعضهم في الله تعالى، وهذا هو الصدق في المحبة، قرية بطلها ومعلمها وقائدها الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

عفاف الجبوري:

تأملت، فكرت أي أمنية اختار في قرية مليئة بالأمنيات، كلها جميلة، وكلها يتمناها المرء ماذا؟ وكيف؟ أأختار ظهور الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف أو العيش في دولة العدل الالهي أم حسن العاقبة، أم الفرج لكل مسلمي العالم، أم الجنة.. واستوقفتني أمنية أظنها قريبة الى قلبي أن ينعش الإله قلب الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف بأن يوفق جميع الخلق لنصرة الامام عجل الله فرجه الشريف ويظهر ونعيش في دولته والله راض عنا.

الأستاذة خلود البياتي:

بين طيات حياتنا المتزاحمة بالأفكار والأحلام.. هناك لابد من وجود فسحة لقرية الأمنيات والتي يستوطنها الأمل بأن القادم أجمل بإذن الله تعالى، ويرتع ويلعب بها كل ما لدينا من أفكار صغيرة توصلنا لطموحاتنا، ويقودها القلب السليم والمتفائل ليرى في جنبات كل حدث نمر به.. سعادة وخير من خالق الأكوان.. كما قال سيد البلغاء عجل الله فرجه الشريف: "كل متوقع آت".

حوراء كاظم:

تختلج الأماني في قلب كل منا، فلا يوجد أجمل وأروع من أن ترى أمنيتك تبرق في سماء حياتك وقد تحققت.. فالأماني متعددة، فقد تجولت في قرية الأمنيات، فوجدت أمنيتي هي أن أرى من بذلوا معظم وقتهم في تربيتي، وبذلوا صحتهم من أجلي، وابتلّ جبينهم عرقا.. ليجلبوا لقمة الطعام لي، فجاعوا

كي يشبعوني وسهروا وجاعوا كي يشبعوني، فبذلوا جهداً كبيراً؛ لكي يوصلوني الى برج السعادة، ولكي يوفروا لي الحياة الهانئة.. فأمنيتي رضاهم عني.

دعاء فاضل:

قرية الأمنيات عندما يفتح بابها يتسنى للجميع الدخول دون استثناء، والأماني تتحقق بمجرد التفكير بها.. نعم انها جنة الخلد التي أعدها الله تعالى لخلص عباده.

زينب الموسوي:

حروف تعانق زمن الصبر والانتظار، وتسابق دمعها فوق أجنحة الظلام، وتفاؤل وأمل تترجم عن الحياة الحرة التي تداعب جدائل الشمس، وتحتضن نسيم الصباحات الندية وهي تنتظر ظهور قرية الأمنيات المرتقبة.

عبير المنظور:

هناك حيث جدران الألم التي أطبقت على الشمس التي ما برحت تشكو لتلك الجدران همومها، وأودعت حجراته شكواها، هناك حيث تشبعت تيهاً، وامتلأ قلبها قيحاً، وأدمت محجريها، هناك حيث اعتصر فؤادها المكلوم ألماً مع أنات تعانق ضلعها المكسور وحقها المغصوب، تتساوق مع آهات لتلك الأمة الجاحدة التي جحدت حق رسولها ووصيها لتستمر في ظلمها لصالح بعد صالح من تلك العترة الطاهرة.

هناك في بيت الأحزان حيث أودعت البتولة آمالها؛ ليكون قرية الامنيات التي تمنت ان يكون فيه الوصال، وانطلاقة حمائم السلام منه.

أم مريم سالم:

في الوقت المناسب ستأتيك الأمنيات المؤجلة لترسم في قلبك فرحاً مختوما بقوله تعالى:

"إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ"(١). ومن رضي بقضاء ربه أرضاه الله بجمال قدره، ومهما جمعت من الدنيا وحققت من الأمنيات، فعليك بأمنية يوسف عليه السلام: "توفني مسلماً وألحقني بالصالحين".

أم فاطمة:

الأمنيات بالطبع كثيرة، ولكن هناك أمنيات تفرض نفسها وبقوة..!! أمنيتي صغيرة جداً أن أبقى بجوار ابنتي.. حتى آخر أنفاسي.. وكم هو مؤلم أن احتاج لوجودها يوماً، ولم أجدها..!! تتفاوت الأماني من شخص الى آخر.. وكل حسب همته وطموحه ونظرته في الحياة.. أسأل الله تعالى أن يحسن خاتمتي، ويجمعني بمن أحب في الجنة..!!

أم جعفر:

إن للزراعة موسماً، وإن للتجارة موسماً، فإذا جاء موسم الزرع شمّر الزارع عن ساعديه فحرث وبذر وجدّ ودأب، وإذا كان الزارع يُتعب نفسه في الحرث والبذر أملاً بيوم الحصاد، فإن الدنيا مزرعة الآخرة، فازرع فيها من الصالحات لتحصد ثمرتها حسنات يوم يقوم الحساب.

ونحن في هذه الدنيا موسم زرع

لمن أراد أن يزرع للآخرة، وهو موسم التجارة لمن أراد الربح الباقي في الآخرة.. حتى لا نقف بين يدي الله ونندم ونقول: يا ليتني كنت ترابا وأطيل الوقوف بين يدي جبار السموات والأرض، وأقول: "يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي" ويأتيني بصحيفة اعمالي، فأقول: "يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ".

واتبعت أهواء نفسي، واتخذت فلاناً قدوتي، وتبعته في كل اعمالي، وندمت في تلك اللحظة، وقلت: يا ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً.. ويا ليتني اطعت الله وأطعت الرسول وحمدت الله وشكرته على انني الى الان في قرية الامنيات لأحقق ما بقي من الامنيات التي لم استطع تحقيقها.

أم محمد باقر:

تترقرق المياه منسابة من جداولها تعكس اشعة الشمس الذهبية الى بساتين تلك القرية الهادئة، وبثمارها الوارفة والمتاحة من قبل الجميع.. فرأيت نساء محجبات بحجاب الزهراء وفي بيوتهن خفرات.. لا في الاسواق منتشرات.. ولا للرجال مخالطات.. ورأيت شباباً العفة والحياء لباسهم، والتقوى زادهم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ديدنهم.

ورأيت عدلاً وقسطاً في كل مكان.. البقال والحاكم سواء في الميزان، وحقوق الاطفال تصان، لا عمالة لا استجداء بل رعاية تامة من قبل الوالدين.. قرية لا تعرف الحرمان ولا الاحزان.. وفي كل صباح ومساء يذكرون امامهم صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف لإقامة دولة الرحمن؛ لأنه صمام الامان.

هناء الخفاجي:

في قريتي تتزاحم الأمنيات هربا من واقع مرير ومستقبل مجهول، علها تجد نافذة أمل هنا او هناك.. تكفكف دموع الثكالى والأيتام، وتشبع الجائع وتكسو العريان، في بلد لا يعرف للخوف مكاناً ولا يلد غير الشجعان، طهروا الارض بدمائهم الزكية من دنس الاوثان، فاهتزت وربت، تمهيداً لتطأ الارض اقدامه المقدسة، ويزهر الامان، ويعم السلام في كل الاركان.

أم زين العابدين:

في قلبي باب مفتوح يطل على الغد، فيغدو قلبي كسحابة بيضاء رقيقة، تمطر بالخير والسلام والأمان على قرية تضمنت اخوة في هذا الكون من دون فرق، هناك رأيت الحب الصافي في عيون الناس، ووجدت البسمة تزقزق في عيون الاطفال، وفيها تمر الايام دون احزان تعكر صفوها.

وكُسيت الارض حلة خضراء تستقبل خطوات مباركة تملأ الارض قسطا وعدلا، وتقود العالم بأسره نحو الغد المشرق في ظل دولة العدل الالهي، فهناك يخضر الامل ويزدهر وتتحقق الامنيات تحت لواء الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

رجاء بيطار/ لبنان:

تتوالى الدهور وتكر السنون، تتعمق الذكريات وتزدحم الدموع والزفرات، تنسكب الدماء

الزاكيات على مدى التاريخ، وتلتهب آفاق الانتظار...

وفي لحظة خالدة، تتفتح البسمة كبرعم ورد فوق ثغرها الظامئ، ترتمي فوق صدر أمها الحنون، ذاك الضلع الذي كسرته يد خؤون،. ولكنها رغم الألم تضمها وتبتسم، تلتف اليدان المتعبتان الدافئتان حول ذلك القلب الصغير النابض، وتغيبان معاً عن الوجود، تتذكر الصغيرة رأس أبيها الذي احتضنته في تلك الليلة الباردة، حتى حملها ذاك الجناح الأخضر إلى هذا الري الزلال، وتستمعان معاً للحن الخلود، إنه ذاك الأذان المنبعث من كعبة الوجود، يعلن نهاية عهد الانتظار وتحقق الوعد الموعود.

ترفع وجهها إليها، تقرأ الطفلة في عينيها سفر الحياة، وتدمع العيون فرحاً، إذ تزهر هناك كل النجوم التي قطفتها يد الظلمات، وتشرق من جديد، لتعم الكون أجمع، قرية الأمنيات.

خديجة:

تزاحمت الأماني فى خاطرى ايهم اختار، ففي قرية الامنيات امنيتي هي رضا خالقي عني، وأرجو وأرغب في رضا من جعلوني أبصر نور الهدايا بعيني، وجعلوني أهيم بهم عشقاً سادتي وأئمتي عليهم السلام.

وأتمني من أعماق قلبي أن أحظى انا ووالديّ ومن كل من يحب ان يكون معنا في دولة الإمام المنتظر عجل الله فرجه عندما يحكم العالم بالعدل والمساواة ويحل الأمن والأمان ويزول الظلام وتكتحل ناظرينا بطلعته البهية.. وأسأل الله تعالى أن يحقق كل ما تتمنون.

أم زمزم:

كلما دخلت إلى رحاب قدسك البهي تتسابق الكلمات والأمنيات لتنطلق من قلبي على لساني، وتأخذني الحيرة بأيها ابتدئ، هل أعبر عن فرحتي الغامرة، وأنا استنشق شذى عطرك الزاكي الذي يفوح بالوفاء والغيرة أم أذكر أمنياتي بتعجيل فرج أمامنا صاحب الطلعة البهية أم بالدعاء في التفريج عن المؤمنين والمؤمنات وقضاء حوائجهم وشفاء مرضاهم أم بالدعاء لعائلتي وأولادي بالتوفيق.

وأنا كالعادة في آخر القائمة بالدعاء لنفسي بحسن العاقبة، وغيرها الكثير من الأمنيات التي تداعب فكري، وهذا من باب حسن الظن بالله لقضاء ما فيه خير لنا، ولكن في لحظة أجد نفسي صامتة، ولا انطق بأي كلمة فقط أقول: اشهد إنك ترى مكاني وتسمع كلامي وكفيل بأن تكون خير واسطة لقضاء جميع أمنياتي.

وأنا في قريه الأمنيات ألا وهي حضرتك المقدسة يا سيدي ومولاي يا كفيل الحوراء.. فالسلام عليك من قلبٍ محب يتمنى شفاعتك يوم لا ينفع مال ولا بنون.

---

(١) سورة ص: ٤٤.

أبجد هوّز..

إبراهيم قاسم يوسف

أنكر المهندس عادل الحاج حسن، عليَّ استخدام معظم علامات التنقيط، "وعاب" على وجه الخصوص استخدامي "حيثما"، ما لم تأتِ أداة شرطية جازمة لفعلين مضارعين.

وصلتني رسالة الصديق الكريم، وحفَّزتني أن أكتب نصاً قصيراً، دون أن أستخدم فيه النقاط والفواصل، وما يستدعي من علامات التنقيط أو الترقيم المختلفة الأخرى. ثم أرسلت النص المقتضب إلى أربعة أصدقاء ممن يحترفون الصحافة والكتابة الأدبية، ورجوتهم في رسالتي أن يحددوا مواقع العلامات التي أشار إليها الصديق.

وحينما بلغتني الإجابات؟ لم تفاجئني النتيجة المتباينة، التي اختلفت فيها مواضع العلامات دون أن تطابق الواحدة منها الأخرى، ولو أن بعضها تلامس من بعيد، ولكنه لم يلتقِ.. ثم عاينت هذه العلامات في بعض نصوص مارون عبود، ونزار قباني، ونعيمة وغيرهم، ووجدت أن معظمهم لا يتقيَّد بدقة بمعظم هذه الضوابط.. خاصة نزار قباني الذي لم يكن ليحفل بها، بل تعامل معها باستخفاف ملحوظ.

مهما يكن الأمر..؟ فقد وجدت الرسالة منطقية وفيها ما يستحق الإفادة والتعميم، لا سيما وأن استخدام علامات التنقيط بصورة صحيحة بالقدر الممكن، يساعد على فهم النص بسهولة أكثر، ويشكل عنصرا هاما من عناصر الكتابة الناجحة، فلا يلتبس المعنى وربما يتحول إلى النقيض.

ولكن.. لكي يبقى النقد منصفا وبناء ويؤدي رسالته في اعتقادي..؟ لا ينبغي أن يقتصر على التفتيش عن الأخطاء وحسب، كما يحلو لبعضهم أن يفعل.. بل تقتضي الأمانة الأدبية الإشارة أولا إلى المواطن الناجحة في النص، قبل الإشارة إلى ما يعتريه من الركاكة والخلل..!

فلتكن بداية الرسالة من (النقطة)، التي توضع في نهاية الجملة التامة المعنى، كما أشار الصديق. نحو: المجالس بالأمانات. أو توضع عند انتهاء الكلام.

هذه النقطة وصفها "هنري ميشو" بقوله: "ضئيلة كذرة غبار، لا تتعدى نقرة القلم أو نثاراً على لوحة المفاتيح. هي الملكة غير المتوجة

في نظمنا الخاصة بالكتابة. تتوج إتمام فكرة وتمنح وهم البت في الأمور. تنطوي على استعلاء ضآلة الحجم وتحدي السلطة".

أما (الفاصلة الأنيقة) بتعبير نزار قباني..؟ فتوضع في الأحوال التالية: بعد لفظ المنادى، نحو: يا طالب العلم، اجتهد. بعد الجملتين المرتبطتين في المعنى والإعراب، نحو: خير الأعمال أدومها، وإن قلّ. توضع أيضاً بين الشرط والجزاء، نحو: من حسنت خصاله، طاب وصاله. أو بين القَسَم والجواب، نحو: والذي نفسي بيده، مهما تقلبت الأمور، فلن أقول إلاّ الصدق. وتوضع كذلك بين المفردات المعطوفة، إذا تعلق بها ما يطول فيجعلها مشبهة بالجملة، نحو: قد أفلح التاجر الصادق، والعامل المتقن لعمله، والتلميذ المتّبع لنصائح والديه.

القاطعة، أو الفاصلة المنقوطة، وتشكل اتصالا لازما بين جملتين، تكون الواحدة منهما سببا للأخرى، وهي أقوى من الفاصلة العادية، وينبغي التوقف عندها لفترة أطول، نحو: إيَّاك والحسد؛ فإنه يفسد الدِّين. ولا تغرنَّك صحة نفسك؛ وسلامة أمسك؛ لأن فترة العمر قليلة. كما تستخدم القاطعة بين الجملتين المرتبطتين في المعنى دون الإعراب. نحو: إذا أحسن التلميذ فشجعوه؛ وإن أخطأ فأرشدوه.

النقطتان الرأسيتان: بين القول والمقول. قال أبقراط: داوِ كلّ امرئ بعقاقير أرضه، أو بين الشيء وأقسامه وأنواعه، نحو: أربعة تؤدي إلى أربعة: الصمت إلى السلامة، والبر إلى الكرامة، والجود إلى السيادة، والشكر إلى الزيادة، وتوضع أيضا قبل الأمثلة. وتبقى هاتان النقطتان الأكثر شيوعا بين علامات الترقيم.

علامة الاستفهام؟ توضع عقب جملة الاستفهام سواء كانت أداته ظاهرة أم مقدَّرة مثل: كيف تزدهر اللغة العربية في عصرنا؟ هل اللغة المكتوبة سبيل ازدهارها أم المنطوقة؟

علامة التعجب! في آخر جملة يعبر فيها عن فرح أو حزن أو تعجب أو استغاثة أو دعاء أو تأسف. بشراي! هذه نعمة سابغة. ويلي! مما فرطت في حق الله. واحرَّ قلباه! ممن قلبه شبم.

الشرطة (-) توضع في أول السطر، حيث يستعاض عن استخدام الاسم بهذه الإشارة. أما الشرطتان المتلاحقتان(- -) فتوضعان لتفصلا جملة أو كلمة معترضة فيتصل ما قبلها بما بعدها، نحو: في التأني- هداك الله- السلامة.

والشّولتان المزدوجتان"" توضع بينهما العبارات المنقولة عن كلام الغير. وأما القوسان() فتوضع بينهما عبارات التفسير والدعاء القصير. مثل: المقول (أي الكلام المتكلم به)، كان الحسن البصري (رضي الله عنه) مثال الزاهد.

القوسان المركبان توضع بينهما زيادة قد يدخلها الشخص في جملة اقتبسها. قال الحسن البصري: ((والمصدر هو الموضع الذي تصدر عنه الإبل، فلو لم يصدر عنه الفعل وإلاّ لما سمي مصدراً)). وأخيرا علامة الحذف... وهي نقط أفقية أقلها ثلاث، توضع مكان المحذوف من كلام مقتبس.

بكل الأمانة الأدبية؟ هذا مضمون ما بلغني من الأخ الصديق عادل الحاج حسن، عافاه الله على سعة اطلاعه، ومعارفه الفكرية الثرية، وسدد خطاه الأدبية المدركة، ومشاريعه الزراعية الناجحة، والمحبة الكريمة التي يغمر بها الآخرين.

والرسالة هذه برسم الاستثمار لمن يعنيهم الأمر، كالدكتور أحمد دياب رفيق سهراتنا.. ولو كانت جافّة كالرياضيات، وخالية مما يروقه من الشعر، ومن جمع المؤنث السالم، وغيرها من الأخبار الدسمة، التي لا تغيب من باله ليتحفنا بها في سهرات الريف.

ويبقى النقد في اعتقادي مسألة متعددة الجوانب، وليست منصفة أحيانا كثيرة، عندما يقاربها كل وفق رؤيته أو قناعته، وما من نص يصح أن يخلو من الملاحظات والهفوات والأخطاء، لئلا يتحول إلى شأن مطلق خال من العيوب. فسبحان من لا عيب فيه.

إسداء خدمة لإنسان يستحق الخدمة..

صباح مهدي عمران

الملازم وليم جيمس ضابط من ضباط البحرية الأمريكية في الحرب العالمية الثانية، كان آمر المدفعية على إحدى المدمرات البحرية لأسطول من أساطيلهم في العام ١٩٤٢ وفي ليلة شتائية باردة، وفي عرض البحر الأبيض المتوسط، هاجمتهم غواصة ألمانية بطوربيداتها الصاروخية، فأغرقت المدمرة، وغرق معها الكثير من طاقمها البحري فيما بقي هذا الضابط يصارع الأمواج مع برودة المياه الزمهريرية بعارضة خشبية من سفينتهم التي أغرقت.

تشبث هذا الضابط فيها أملاً بالنجاة وبدأ، يدفعها بشق الأنفس إلى البر، وبحسب خبرته كضابط، فهو يعرف اتجاه البر إلى أن نال منه الإعياء كل منال، وهو يصارع الأمواج والخوف، وبقي على هذه الحال حتى فقد وعيه، وهو متشبث بتلك العارضة الخشبية، وحين فتح عينيه، وجد نفسه على ظهر قارب إنقاذ تابع لهم.

قضى جيمس بقية مدة الحرب بعد هذه المعركة يعمل على ظهر قارب إنقاذ، أي في الخطوط الخلفية على البر والبحر معاً.. وفي ذات يوم من أيام الحرب الدموية تلك راح يفكر في نفسه كم مرة نجا من الموت أثناء هذه الحرب، فأحصاها فإذا هي ١٠٥ من المرات التي نجا منها من الموت المحتم، فبدأ يفكر في نفسه إذا ما انتهت الحرب وخرج سالما منها كيف يسدي خدمة لإنسان يستحق الخدمة، وكأنه في عرفنا ينذر نذرا لخروجه سالماً من هذه الحرب الرهيبة.

وانتهت الحرب وخرج سالماً، وسرح من الجيش، فأراد الإيفاء بما تعهد على نفسه من ذلك الأمر، ولكنه لم يهتدِ إلى صورة إي إنسان يسدي له هذه الخدمة إلى أن التقى ذات مرة بصديق له يعمل قاضياً،

وبعد السؤال عن الحال والأحوال، بدأ يشكو صاحبنا القاضي من علة في العمل ألا وهي فئة الأحداث المنحرفين الذين بين الطفولة والشباب قائلاً له: (أتتصور أنه ليس في هذه الولاية بكل مدنها مكان نهيئ فيه هؤلاء الأحداث المنحرفين سوى السجن البغيض).

فقدحت في ذهن جيمس فكرة كيفية إسداء الخدمة لمن يستحق، وهي إنشاء مؤسسة إصلاحية تضم الأحداث المنحرفين الذين هم بأمس الحاجة إلى من يهيئهم ويرعاهم من ظروف اجتماعية أجبرتهم فيها على الانحراف، وان الإلقاء بهم في مطامير السجون ومحاسبتهم ستجعل منهم في أحيان كثيرة مجرمين ومنحرفين بصورة كبيرة.

ولكن دار الإصلاحية الذي دار بخلده أن يؤسسه غير ممكن بمفرده، فاتصل بأصدقائه الذين نجوا من جحيم المعارك وحربها، والمخلصين الذين يعتقد بأنهم مثله محظوظون لعودتهم سالمين من الحرب، فقبل التعاون معه ثمانية منهم، وكلهم ضباط بمختلف صنوف الأسلحة المشاركة بتلك الحرب، وجميعهم شباب لا يتجاوز عمر أكبرهم الثلاثين عاماً، وأنشأ الدار بجهودهم الفردية إلى أن استشعرت مؤسسات الدولة الرسمية وغير الرسمية نبل عملهم، فتعاونت في انجاز هذا المشروع، وكذلك الخيرون من أبناء جلدتهم.

وفي نهاية أربعينيات القرن الماضي، نجح العمل، وبنيت الدار، ونجحت في انتشال العديد من هؤلاء الأحداث من الشارع ومخاطره، وأخذت بأيديهم نحو الدراسة والتفوق العلمي، زاجين بهم إلى المجتمع أناساً صالحين، أو على اقل التقدير لأنفسهم نافعين، ولشرورهم كافين، وربما تبعهم الكثير من أبناء وطنهم في إنشاء مؤسسات من قبيل هذا العمل، فلقد حركتهم إنسانيتهم الجميلة ومشاعرهم التي تبدو صادقة مع ما يقطعون من وعود على أنفسهم، عندما يمرون هم وبلدانهم بأوقات عصيبة ومحن كارثية، وهم لا يملكون مثل ما نملك من موروث ديني ضخم في حب الإنسانية ومساعدة المحتاجين وظرفنا الحرج الذي لا يقاس بأحد، لكن فلننظر ما فعلوا وصنعوا لأبناء وطنهم.

واليوم نحن لدينا بفعل ما نمر به من مآس لا تخفى عن الجميع من مشاكل اجتماعية وسياسية شتى ومختلفة من تفجير إلى تهجير إلى من فقد أمّاً أو أباً في مفخخة أو حادث أو انفصالهما أو زوجة أب لا إنسانية في قلبها الكالح...!

أتمنى أن تتضافر الجهود، جهود المخلصين المحبين لمجتمعهم وأناسهم من أدباء ومثقفين وميسورين خيرين في إنشاء دور كهذه، وانتشال الأحداث من جادة الشوارع، فلقد أطلعني بعض الشباب الجامعي المؤمن على ظروفهم الاجتماعية، بعدما نزلوا والتقوا بهم في مملكتهم مملكة الشارع، فتناجوا معهم أطراف الكلام، فوجدوا فيهم براءة الطفولة، وعذوبة الشباب، ودموع الكبار، وألم الكبار على قصر سني حياتهم، وكذلك أمنياتهم في إكمال دراستهم.. إلا أن لكل منهم ظرفه الخاص الذي أجبره على النزول إلى الشارع، وتوسد الرصيف، فلكل واحد منهم قصة مختلفة ودراما محزنة.. قد أسالت الدموع من عيني، وكأني لا اعرف الدموع..!

أقمار ومواجع..

آمال كاظم الفتلاوي

قمر مذبوح:

تضوع منه أريج حزن.. تهادى على أكتاف الثكالى..
طوق الأحداق بمسيل الذكريات..

قمر شاهد:

شاهد على رزايا ثقال.. ويشهد على خطوات
تغسل بثباتها جراحات أوغلت التاريخ ألماً وفواجع.

قمر أعشى:

يضيء لبعض بقاع التاريخ.. ويعتم على البعض الآخر..
يحاول أن يحجب عن الأنظار سفر النور الأعظم.

قمر عطشان:

على شفاه أذبلهن جمر الرحيل رسمت الشجاعة علامتها..
ونياق هزال على موعد مع ركب حمل زاد اليتم والثكل معه.

قمر يتيم:

ارث الشهداء منذ ان وجدوا...يتم صفاته الدموع...
ترتيله نشيج نواح... بنى مع كل دمعة وطن...
ولذلك فالوطن أغلى ما يمتلكه الشرفاء.

العتبة العباسية المقدسة
تلحقُ منظومة إطفاء حديثة في التوسعة الخارجية للحرم المطهر

تقرير: علي طعمة المسعودي

دأبت العتبة العباسية المقدسة على تطوير خدماتها لتوفير الراحة اللازمة للزائرين الكرام، وتقديم أفضل ما يمكن لهم، ونرى ذلك واضحاً في مشروع التوسعة الخارجية الذي مضى على افتتاحه أكثر من ثلاث سنوات تقريباً.

وعليه باشر قسم المشاريع الهندسية بإضافة مجموعة من المنظومات الحيوية المهمة لهذه التوسعة، ومنها منظومة الإطفاء الحديثة للوقاية من الحرائق المفاجئة...

المهندس باسم كريم السيلاوي

وللإطلاع أكثر على تفاصيل المشروع، التقت صحيفة صدى الروضتين بالأستاذ المهندس باسم كريم السيلاوي من شعبة الاشراف والتنفيذ في قسم المشاريع الهندسية ليتحدث قائلاً:

ضمن المشاريع التكميلية لمشروع التوسعة الخارجية، باشر قسمنا بإنشاء القسم الأخير من المشروع بإنجاز عدة منظومات مختلفة، ومنها منظومة الإطفاء الحديثة، وتم تسليم المشروع لشركة نافكو العالمية ذات السمعة الكبيرة للأعمال التي تشرف عليها.

مبيناً: تم إبرام العقد مع الشركة على أن يكون تاريخ التسليم لمدة سنة واحدة، وسيكون عمل المنظومة هذه المرة بالماء فقط؛ لكون المكان عادة ما يشغله الزائرون الكرام وذلك للحفاظ على أرواحهم في حالة حدوث حرائق -لا سمح الله-.

مضيفاً: المرحلة الأولى من المشروع تم توزيع الأنابيب على السطح الخارجي للصحن المطهر لتشغل مساحة كافية، مع وضع خزان كبير للماء والذي تم ربطه بمضخات مائية تقوم بتوصيل الماء إلى منظومة الإطفاء، وذلك من خلال مد أنبوب خارجي يوصل الماء من السطح إلى الأنبوب الداخلي للتوسعة.

وتم ربط الأنبوب الداخلي بعدسات صغيرة حساسة للغاية بحيث تتحسس الحرارة بدرجة تتراوح بين (٦٤-٦٧)٪، وحينها ستبدأ الحساسات في هذه الحالة باستشعار الخطر وتبدأ بإطلاق الماء الكثيف لإخماد الحريق.

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

تحتفي بتوزيع الوحدات السكنية لمنتسبيها

تمتدُّ أكفُّ العطاء، لترتفع خدمة جليلة عند حياض القداسة، رجال أخلصوا عملاً، وقدموا جهداً، لتنموا المنجزات صروحاً سامقة احتضنتها أرض كربلاء الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

تغطية: أحمد صالح/زاهر الخفاجي

تتوالى المشاريع العمرانية والخدمية التي رسمت خطوطها العريضة كوادر العتبة العباسية المقدسة، وهم يمضون ببركة صاحب المرقد الشريف متحدين الصعاب بدعم لا محدود من قبل إدارة العتبة المقدسة، وعلى رأسها المتولي الشرعي لها سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الذي حرص بدوره على توفير كل ما يؤمّن العيش الكريم لمنتسبي العتبة المقدسة، فكان مشروع العباس (عليه السلام) السكني أحد أهم المنجزات التي تقدمها الإدارة الموقرة لخدمة الروضة الطاهرة؛ تثميناً لسنوات خدمتهم وتفانيهم.

مشروع مبارك صُمّم ونُفّذ بإشراف قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، ليرى النور ويوزع على المستفيدين منه، وسط حفل بهيج شهد حضوراً غفيراً لأعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة ورؤساء أقسامها وآخرين.

كما حضر وفد من العتبة الحسينية المقدسة وشخصيات رسمية من محافظة كربلاء المقدسة.

تقدم الحضور المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه) الذي بدوره أشرف بشكل مباشر على آلية توزيع الوحدات السكنية، لتنطلق فعاليات الحفل بتغطية كبيرة لوسائل الاعلام المختلفة.

ابتدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها قارئ ومؤذن العتبتين المقدستين السيد حسنين الحلو، أعقبتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق، ليعزف بعد ذلك النشيد الوطني العراقي، وأيضاً نشيد العتبة العباسية المقدسة (لحن الإباء)،

لتأتي بعدها كلمة المتولي الشرعي سماحة السيد احمد الصافي (دام

عزه) والتي بين فيها قائلاً:

واسعة هي أبواب الخدمة وكثيرة أيضاً، والانسان يختار أي نافذة ممكن أن يدخل فيها الى هذه الخدمة، وقد اختار أعزتنا منتسبو العتبة العباسية المقدسة، هذا الباب الواسع بالفيض الكبير من الجود والكرم عند مرقد المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام)؛ لأن المولى (عليه السلام) راية شامخة وكرم واسع يضمّ الكثير والكثير، والاخوة الاعزة بهذا قد اختاروا لأنفسهم سعادة في الدنيا عندما يقدمون هذه الخدمة من خلال عملهم كل حسب اختصاصه.

مضيفاً: إن لكل من ينتمي لهذه الحضرة المباركة، كان لزاماً على إدارة العتبة المقدسة أن تسعى الى تقديم الخدمة الداعمة للإخوة المنتسبين لتوفر مشروع العباس (عليه السلام) السكني الذي أنجز بحمد الله تعالى، وببركة صاحب المرقد بعد ثلاث سنوات وأشهر، هذه الفترة التي شهدت العقبات والمتاعب في انجاز المشروع والتي كللت بالنجاح بتجاوزها بجهود العاملين عليه، لتوفر لأعزائنا سكناً ملائماً يليق بهم وبعوائلهم.

مؤكداً: ذكرنا في أكثر من مناسبة أنّ في بلدنا حلاً ومشكلة، أمّا الحلّ فإنّ هذا البلد فيه من الطاقات الواسعة، والعقول النيّرة والكثيرة، وبإمكان هذه الطاقات أن تحلّ الكثير من المشاكل.

والمشكلة هي أنّ العراق بلدٌ تاريخيّ، لكنّنا لا نؤرّخ ولا نوثّق، نحن شعبٌ عريق وشعب مهمّ، لكنّه لا يوثّق، والتوثيق اليوم يعتبر جزءاً لا يتجزّأ من حضارة أيّ شعب، وما زال الشعب العراقيّ الكريم سخيّاً بدم أبنائه.

واليوم هذه الأنهار من الدم أرجعت لنا ثلث العراق، بعد أن احتلّته ودنّسته العصابات الداعشية، وهؤلاء الإخوة والعوائل التي أعطت دماء أبنائها -أنا أتكلّم وأعتقد أنّ من بيده القرار يستشعر هذه المعاناة- أنّ هؤلاء الإخوة ينتظرون منهم المزيد.

أعقبتها كلمة قسم المشاريع الهندسية ألقاها الأستاذ المهندس ضياء الصائغ رئيس القسم والتي بين فيها قائلاً:

بالأمس احتفل العراقيّون بالنصر الكبير في الموصل الذي تحقّق بفضل الله تعالى أوّلاً، وفضل مرجعيّتنا الحكيمة بالفتوى المقدّسة بالوجوب الكفائي التي لبّاها الشيب والشباب من هذا الشعب المعطاء، وتحقّق لنا الانتصار، فألف شكر وألف تحيّة الى جند المرجعيّة الأبطال، ونخصّ بالذكر الذين أنجبتهم العتبات المقدّسة فرقة العبّاس(عليه السلام) القتاليّة ولواء علي الأكبر(عليه السلام) وباقي ألوية العتبات وصفوف الحشد الشعبي المقدّس والجيش العراقي الباسل بكلّ صنوفه، وكلّ الغيارى والأبطال الذين ساهموا في النصر، فلولاهم لم نجتمع هذا اليوم، ونحتفل بهذا الإنجاز وافتتاح مشروع مجمّع العبّاس(عليه السلام) السكني، هذا المشروع الخدميّ والإنساني الذي سيأوي أكثر من ألف عائلة عراقيّة.

مضيفاً: قبل المباشرة بهذا المشروع كلّفنا سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) بإعداد مخطّط موحّد لدار سكنيّة بمواصفات عراقيّة على أرض مساحتها (٢٠٠م٢) لتعرض على شركات عالميّة مختلفة، لتنفّذ تلك الدور حسب أفضل ما توصّلت اليه تلك الشركات من تقنيّات في الموادّ وسرعة الإنجاز، فتمّ تخصيص أرض بمساحة (١٠٠٠م٢) في منطقة الابراهيميّة/ السقّاء٢، وفرزها الى خمس قطع (٢٠٠م٢) متجاورة، وتمّت دعوة خمس شركات عالميّة مختلفة، لتنفّذ داراً واحدةً مدفوعة الثمن تكون أنموذجاً لها.

وتابع: تمّ تنفيذ تلك الدور بالكامل، وبطرق وموادّ بناء مختلفة وتقنيّات مختلفة وكذلك أسعار

مختلفة، فكان نموذج الدار المنفّذ من مادّة الساندويج بنل المعالج والمغلّف من الداخل والخارج مقدّم من الشركة الإيطاليّة، ونفّذت الشركة الاستراليّة داراً من مادّة (الستايروبور) المغلّف بالكونكريت المسلّح، ونموذج دار من هياكل الألمنيوم والحديد منفّذ من شركة كنديّة وغيرها من الشركات.

وهذه البيوت منفّذة وموجودة في الموقع، وتمّ تشكيل لجنة لاختيار البناء الأفضل بما يحقّق متطلّبات البيت العراقي من حيث سهولة الصيانة، والتغيير، ومرونة الاستعمال، فكان الخيار هو استعمال طريقة البناء التقليديّ مع إضافة الموادّ الحديثة والعوازل.

وأضاف الصائغ: تمّ تخصيص (١٢٢) دونماً كمساحة أرض لهذا المشروع، وتمّ إعداد مخطّط هذه المدينة الذي صادقت عليه دائرة التخطيط العمرانيّ الموقّرة، بعد أن أضافت لمساتها المعماريّة، وحدّدت فيها متطلّبات التخطيط الحضريّ للحدث من حيث المساحات الخضراء، والخدمات، وقياسات الشوارع وغيرها.

فقد احتوى المشروع على (٨٣١) وحدة سكنيّة على مساحة (٢٠٠م٢) وبمساحة بناء (١٣٠م٢) واحتوت الدار على: غرفتي نوم – استقبال - صالة – مطبخ – مجموعة صحيّة – وحديقة وكراج وأيضا على ثلاث مدارس، ثانوية وابتدائيّة وروضة، بالإضافة الى مسبح مغلق بمساحة (٨٠٠م٢) ومحلّات تجاريّة، فضلاً عن مركز تجاري كبير وملعبين خماسيّين ومتنزه.

كما تمّ تنفيذ شبكات مياه الأمطار والمجاري، وشبكة ماء الإسالة، والشبكة الكهربائيّة والوطنيّة، وتمّ ربطها مع الشبكات الخارجيّة للمحافظة، وشبكة مولّدات داخليّة وشوارع وسياج لكلّ المجمّع.

وأُحيل المشروع على شركة السبطين العراقيّة الموقّرة التي ساهمت بشكلٍ كبير في إنجاز هذا العمل، وقدّمت الكثير من الخدمات والتسهيلات المجّانية؛ رغبةً منها في إنجاز العمل بالشكل الذي يُرضي متطلّبات العتبة المقدّسة.

متابعا: تواصل العمل في المجمّع خلال أكثر من ثلاث سنوات ليلاً ونهاراً من قبل كادر الشركة، وقسم المشاريع الهندسيّة، ودائرة المهندس المقيم، فقد تمّ إنجاز العمل بعون الله تعالى بكلّ تفاصيله، ليكون جاهزاً لإسكان الإخوة الأعزّاء من المنتسبين، متمنّين لهم الموفّقية والسعادة وطيب السكن، راجين منهم الدعاء للقائمين على هذا المشروع.

واختتم الصائغ حديثه بالشكر الجزيل لكل من ساهم بإنجاز هذا المشروع الخدمي الذي يعد إضافة نوعية بالنسبة لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة؛ نظراً للظرف الحرج الذي يمر به البلد خصوصاً في مجال الإسكان.

وفي كلمة أخرى لشركة السبطين الجهة المنفذة للمشروع ألقاها مديرها الأستاذ ماهر عبد الأمير بين فيها قائلاً:

الرعاية والدعم المتواصل من لدن المتولّي الشرعي السيد أحمد الصافي(دام عزه)، والأمين العام السيد محمد الاشيقر(دام تأييده)، والسيد رئيس قسم المشاريع الهندسيّة الأستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ الأثر الواضح في سرعة تنفيذ المشروع تبعاً للمواصفات المتّفق عليها، ولقد وفّقنا الله (جلّ ثناؤه) لإنجازه، وسيخدم شريحة من المجتمع وهم خدّام المولى أبي الفضل العبّاس(عليه السلام).

مبيناً: يتكون المشروع من (٨٣١) وحدة سكنيّة بطابق واحد مع خدماتها من كراج سيارة وممشى جانبي وحديقة أماميّة. حيث تبلغ

مساحة الوحدة الكليّة (٢٠٠) متر مربّع، ومساحة البناء (١٣٠) متراً مربّعاً، وتتكوّن الوحدة السكنيّة الواحدة من غرفة استقبال، وغرفة معيشة، وغرفتي نوم، ومطبخ، ومجموعتين صحيتين، ويحتوي المشروع على جامع يتّسع لـ(١٠٠) من المصلّين، ومستوصف ومركز للإطفاء، ويحتوي على حديقة عامّة ومتنزّه ومركز تجاريّ يحتوي على ٥٤ محلّاً، وهناك مجمّع آخر للمحلّات التجاريّة يتّضمن (١٨) محلّاً، إضافة الى مسبح مغلق وملعب لكرة القدم.

كما يضمّ المشروع روضة للأطفال ومدرسة ابتدائيّة ومدرسة متوسّطة وإعداديّة وفي المشروع شبكة تصريف المياه الثقيلة وشبكة تصريف مياه الأمطار وشبكة الماء الصافي.

وتتخلّل هذا المشروع شبكة من الطرق المعبّدة، ويحيط بالمشروع سياج خارجيّ؛ لغرض توفير الحماية والخصوصيّة للمشروع.

مضيفاً: تمّ استهلاك (٦٦،٧٥٠) طنّاً من مادة الأسمنت، و(٣،٠٤٠) طنّاً من مادّة حديد التسليح و(٢،٠٠٠،٠٠٠) مليونا قطعة من مادّة الكاشي الموزاييك و(٩٠٠،٠٠٠) متر مربّع من مادّة السيراميك.

وحين أستعرض مفردات هذا المشروع، أجد نفسي محمّلاً بالاعتراف بفضل اليد التي أحبّها الله ورسوله، هي يد العاملين معي في هذا المشروع، حتى أصغر عامل فيهم، فقد كانوا معنا يتحلّون بالصبر ويمثّلون قول سيّد البلغاء أمير المؤمنين علي (عليه السلام): (إخلاص العمل من قوّة اليقين وصلاح النيّة).

وتابع: هذا المجمّع السكنيّ العامر بأهله الذي نهضت به العتبة العبّاسية المقدّسة بما ينفع الناس، ويمكث في الأرض، ليدخل السرور الى قلوب خدّام أبي الفضل العبّاس (عليه السلام) وعوائلهم الكريمة.

ولا يخفى على الجميع حاجة المحافظة الى ما يقارب الثلاثين ألف وحدة سكنيّة مع خدماتها من جانب، ومن جانبٍ آخر حاجة البلد للشركات القادرة على تنفيذ مثل هكذا مشاريع عملاقة، حيث أنّها في الوقت الذي تخدم المجال السكنيّ ستعمل على تنشيط الحركة التجاريّة والإنشائية، وتحسّن المستوى المعاشي لآلاف من أهل المحافظة، كما ظهر جليّاً في هذا المشروع.

واختتم: في الوقت الذي تفرّدت به شركتنا بدعم من الأمانة العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة صاحبة المشروع في إنجازه ضمن محدّداته الزمنيّة، ووفق المواصفات الفنيّة العالميّة المعتمدة للقطّاع السكنيّ، وما يليها من مواصفات عالميّة لكافّة الخدمات ومن ضمنها الأعمال الكهربائيّة والميكانيكيّة والصحّية وغيرها.

فنحن بدورنا قادرون على خوض تجربة أخرى، وبجرأة أكبر وقدرة وقابليّة على الإنجاز بمستوى أعلى ممّا أظهرنا في هذا المشروع، مع تسليحنا بكافّة الخبرات والإمكانيّات المطلوبة لتحقيق العمل، ليكون إنجازه للعالم أجمع بأنّ العقول والكفاءات العراقيّة قادرة بجدارة على تصميم وتنفيذ مثل هكذا مشاريع بدون الاستعانة بشركاتٍ من خارج البلد.

كما شهد الحفل القاء قصيدة شعرية من الشعر الفصيح لعضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة السيد عدنان الموسوي، بعدها تم عرض فلم وثائقي عن مراحل انجاز المشروع، قام بإعداده اعلام قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة ليتجه الحضور بعدها الى افتتاح المشروع.

صحيفة صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت لقاءات عدة مع المنتسبين، كان أولها مع المنتسب

المنتسب احمد رحمن

المنتسب سرمد عقيل

المنتسب حسن علي

المنتسب حيدر جاسم

أحمد رحمن فتحدث قائلاً:

نشكر القائمين على العتبة العباسية المقدسة وعلى رأسهم المتولي الشرعي لها سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) على الجهود الكبيرة التي بذلوها في سبيل اتمام هذا المجمع السكني وهذه كلها من بركات جود ابي الفضل العباس (عليه السلام) ومكرمة منه، وهذه نعتبرها أثمن هدية تقدم لنا خصوصا مع الظرف الصعب الذي يمر به البلد العزيز، وأزمة السكن التي يعاني منها اغلب الناس وارتفاع اسعار الايجار لذلك جاء اتمام هذا المجمع في الوقت المناسب، فنحمد الله تعالى ونشكره على تمام هذه النعمة.

المنتسب سرمد عقيل:

نحن اليوم نحضر افتتاح مجمع العباس السكني والفرحة تعمنا خصوصا وانني اليوم قد حصلت على منزل ضمن هذا المجمع المبارك، وكل هذا تحقق بفضل بركات صاحب الجود ابي الفضل العباس (عليه السلام) وبفضل الجهود الخيرة التي بذلها القائمون على العتبة المقدسة بمتوليها الشرعي (دام عزه) وبمسؤوليها الذين واكبوا سير العمل في هذا المجمع المبارك، وذللوا كافة الصعوبات من أجل اتمامه وتسليمه للمنتسب.

لا سيما ان هذه الخطوة جاءت في الوقت المناسب في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها البلد، وازدياد ازمة السكن.. لذا تصدت العتبة المقدسة مشكورة لهذه المسؤولية وانجزت هذا المجمع لتقدمه لمنتسبيها.. فكل الشكر والتقدير لكل من ساهم في انجاز هذا المجمع.

المنتسب حسن علي عبد الحسين:

اليوم ليس كباقي الأيام، فحقيقة تغمرنا نحن وعوائلنا فرحة كبيرة بحصولنا على منزل في مجمع العباس السكني بعدما آلت العتبة المقدسة على نفسها أن توفر للمنتسب سكناً مناسباً، فنحمد الله ونشكره على هذه النعمة الجليلة، خصوصاً واننا حصلنا على هذه الدار بالتقسيط المريح، وتتوفر فيه كافة الخدمات.

فكما تعلمون ان الحصول على دار في ظل الظروف التي يمر بها البلد حاليا أمر صعب، وكذلك ارتفاع اسعار الايجار يثقل كاهل المواطن العراقي.. لذلك نتقدم بالشكر الجزيل الى العتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها على الجهود الكبيرة التي بذلوها في سبيل انجاز هذا المجمع المبارك.

المنتسب حيدر جاسم محمد:

على بركة الله تعالى، نشهد هذا اليوم افتتاح مجمع العباس السكني الذي انتظرناه بفارغ

المنتسب علي رسول

المنتسب حسين سعد

المنتسب سامر خليل

الصبر، لنكحل أعيننا به.. وأنا أحد المستفيدين من هذا المجمع الرائع، بما تتوفر فيه من خدمات، وكذلك احتواؤه على مجموعة مدارس وجامع ومتنزه بحيث يتوفر فيه كل ما يحتاجه الساكنون في هذا المجمع، حيث أن انجاز هذا المجمع يعتبر خطوة جيدة في ظل الظروف التي يمر بها البلد.. لذلك نتقدم بالشكر الجزيل على المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) والقائمين عليها على الجهود الكبيرة التي بذلوها في سبيل انجاز هذا المجمع.

المنتسب علي رسول:

نحمد الله تعالى ونشكره على هذه النعمة التي مَنَّها علينا بحصولنا على منزل في مجمع العباس السكني الذي أنجز بكل فخر بأيادٍ عراقية، وفق احدث المواصفات، وكل هذا جاء بفضل الجهود الكبيرة التي بذلتها العتبة العباسية المقدسة من أجل توفير سكن مناسب لمنتسبيها، فذللت الصعاب، وتحدت الأزمة المالية التي يمر بها البلد حتى انجزت هذا المشروع المبارك في وقت عجز الكثير من انجاز مثل هذا المجمع على الرغم من الطاقات الكبيرة التي والأموال الهائلة التي تتوفر لديهم فكل الشكر والتقدير للقائمين على العتبة المقدسة وعلى رأسهم المتولي الشرعي لها سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه).

المنتسب حسين سعد:

ليس بجديد على العتبة العباسية المقدسة انجازها هكذا مشروع، فهي سباقة دائماً في انجاز المشاريع العملاقة سواء الاستثمارية منها او الخدمية وفق احدث المواصفات، فهي اصبحت أنموذجا يُحتذى به من قبل كل من يسعى الى خدمة هذا البلد وتطويره لذلك هذا المجمع يضاف الى سلسلة هذه المشاريع الكبيرة التي انجزت من قبلها.. فكل الشكر والتقدير لكل من ساهم في انجاز هذا المشروع المبارك.

المنتسب سامر خليل ابراهيم:

يعجز اللسان عن الوصف، فنحن اليوم نعيش فرحة كبيرة بحصولنا على دار في مجمع العباس السكني، وهذه الدار حقيقة نعتبرها اجمل هدية تقدم لنا من قبل صاحب الجود ابي الفضل العباس (عليه السلام).

لذلك نتقدم بالشكر الجزيل للعتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها على الجهود الكبيرة التي بذلوها في سبيل انجاز هذا المجمع الرائع.. ونتمنى من جميع مؤسسات الدولة أن تخطوا مثل هذه الخطوة المباركة في انجاز المشاريع.

محطة تصفية وتحلية مياه العتبة العباسية المقدسة

معينُ الوفاء يروي قلوبَ العاشقين

ترتوي النفوس عند بقاع الطهر مع كل إشراقة أمل نحو مستقبل يرسم بسواعد المخلصين مشاريع ولائية، تنطلق من منابع الوفاء تحت ظلال عتبات كربلاء المقدسة، تلك البقاع التي أضحت قبلة وضاءة بالنور الإلهي للإنسانية من مختلف بقاع العالم، وهي تفتتح ذراعيها ملاذاً آمناً، ومحطة لرفع هموم الحياة، عتبة في أروقتها الحياة النابضة بالروحانية والقداسة التي أخذت تشعّ أنوارها سبل نجاة للطالبين.

متابعة: احمد صالح كاظم

تكتمل ملامح الخدمة عند خيام الجود في رحاب المولى أبي الفضل العباس عليه السلام من خلال مشاريع خدمية، ارتقت بالبنى التحتية للعتبة المقدسة برزت بشكل ملحوظ في العقد المنصرم.

من تلك المشاريع هي محطة تصفية وتنقية المياه الخاصة بالصحن الشريف والتي تعد من المنجزات المهمة؛ لما تقدمه من خدمة جليلة للزائرين القاصدين الى العتبة المقدسة.

أنجزت هذه المحطة وأدخلت في الخدمة، وكان لها أثر واضح في انسيابية تقديم مياه الشرب للزائرين، خصوصاً في أيام الزيارات المليونية التي تشهدها المدينة المقدسة خلال أيام السنة.

وللتعرف على تفاصيل وعمل هذه المحطة.. صدى الروضتين التقت بالأستاذ المهندس أحمد أمجاد مسؤول شعبة محطة تحلية المياه التابعة لقسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة ليتحدث قائلاً:

نظراً للتطور الكبير والتوسع في منشآت العتبة العباسية المقدسة والتوسع في عملها، من جانب آخر الحركة الكبيرة للزائرين خلال أيام الزيارات المليونية بعد التوافد لأداء الزيارة والصلاة داخل العتبة المقدسة كان لابد من إيجاد الحلول المناسبة لتسهيل الحركة والانسيابية الكبيرة لتقديم

المهندس احمد امجاد

الخدمات للزائرين.

ومن أهم تلك الخدمات هي توفير المياه الصالحة للشرب للزائر، خصوصاً أيام فصل الصيف مع ارتفاع درجات الحرارة.. لذلك أنجزت العتبة العباسية المقدسة محطة لتحلية الماء تعمل وفق أحدث الطرق الحديثة.

موضحاً: تعتمد هذه المحطة في عملها على الماء الخام (الاسالة) والذي يتم إدخاله الى خزانات ابتدائية بقدرة استيعابية

(١٤٠٠٠م٣)، كما يوجد خزانات احتياطية تستوعب (٢٠٠م٣) تستخدم للطوارئ، يتم تمرير المياه خلال مرشحات تنقسم الى رملية وأخرى كاربونية الأولى تعمل على تصفية المياه من الشوائب الرملية والطينية.

أما الكربونية فتقوم بتنقيتها من الروائح والكلور، بعد اجراء هاتين المرحلتين يخرج الماء نقياً، ولكن ليس صالحاً للشرب، بل يكون استخدامه للطهي والغسل يتم ضخها الى العتبة المقدسة، وتحديداً الى مضيف المولى ابي الفضل العباس عليه السلام من أجل استخدامه.

مضيفاً: ينتقل قسم من المياه التي جرت عليها مراحل تنقية السابقة الى محطات التصفية والتنقية والتي تعرف بمحطات (RO) والتي تصل سعتها الإنتاجية الى (٣٢٠٠٠م٣س) بعد خروجه من هذه المحطة يكون عندها صالحاً للشرب، ولكن قبل أن يتم ضخه الى العتبة المقدسة يتم تمريره على الأشعة فوق البنفسجية لتعقيمه.

مؤكدا: تعتمد العتبة العباسية المقدسة بالكامل على هذه المياه التي يتم ضخها من المحطة، إضافة الى المواقع الخارجية للعتبة المقدسة لاسيما معمل ثلج العتبة المقدسة، وأيضاً الأهالي المجاورون للمحطة تتم استفادتهم من هذه المياه فضلاً عن تزويد المواكب الحسينية بالمياه خلال أيام الزيارات المليونية.

وأضاف أمجاد أيضاً: تتكون بناية المحطة من ثلاثة طوابق أول وثان والطابق الأخير، السطح الخاص بالبناية.. يعتبر الطابق الأول محطة للخزن الابتدائي وأيضا يحتوي على المضخات الخاصة بالمحطة، وهي من منشأين الأولى من شركة (ايبارا) الايطالية تصميماً وتصنيعاً، ونوعية أخرى من المضخات من دولة هنكاريا من شركة (كرانفوس)، وهاتان الشركتان معروفتان عالمياً في هذا المجال. كما تحتوي المحطة على خزانات ذات نوعية جيدة صُنعت خصيصاً لهذا الغرض، وهي أيضاً من انتاج كبريات الشركات العالمية المختصة فيما يخص (الاغشية المبرية) والتي تعتبر الأساس في عملية التصفية من تصنيع شركة (فلمتك) الامريكية.

أما في ما يخص الأجهزة الملحقة بالمحطة لاسيما الكهربائية تم استخدام المنشأ الألماني؛ نظراً لجودته الكبيرة في العمل، من المكونات الأخرى للمحطة هي انابيب توصيل المياه، فقد اعتمد على الأفضل في السوق منها المستوردة من جمهورية مصر العربية.

وأوضح أيضاً: فيما يخص الكادر العامل في المحطة فهو يعمل على مدار (٢٤) ساعة بواقع ثلاث وجبات، فالمحطة في حالة عمل مستمر؛ نظراً لمقتضى عمل العتبة المقدسة حيث يبلغ عدد كادر العمل في المحطة (١٢) منتسباً، يضاف لهم (٣) منتسبين اداريين يتوزعون على ثلاث وجبات.

ومن الجوانب التي يجدر الإشارة اليها الى أن المحطة تحتوي على مختبر يتم عمل فيه اختبارات على المياه التي يتم انتاجها في المحطة قبل وبعد التنقية والتحلية للمياه.. وقد وجدنا أن عمل المحطة جيد جدا بشهادة المختصين في هذا المجال.

جامعة العميد الطبية

عمل متواصل ونسب الإنجاز فاقت الـ(٨٠)٪

ضمن الرعاية الأولية التي توليها العتبة العباسية المقدسة للجانب التعليمي والتربوي والأكاديمي، تسعى لافتتاح أول جامعة أهلية طبية، تبعاً لمعايير الجودة العلمية والأكاديمية العالمية، معتمدة على البنية التحتية التي تمتلكها في مستشفى الكفيل التخصصي، والتي ستكون قادرة على النهوض في مهامها في التعليم الطبي واحتضان الأطباء في شتى الصنوف والاختصاصات. الجهة المشرفة والمنفذة للمشروع تتواصل بالعمل؛ لغرض إنهاء الأعمال فيها في بداية الموسم الحالي، وتسليمها إلى الجهات المستفيدة من المشروع في الوقت المطلوب.

تقرير: طارق الونداوي

صدى الروضتين التقت بالجهات المنفذة والمشرفة على المشروع، والتقت بالمهندس عباس موسى أحمد رئيس قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، فتحدث قائلاً:

باشرت كوادر قسم الصيانة الهندسية في العتبة المقدسة بالعمل على إنشاء جامعة العميد الطبية التابعة إلى قسم التربية والتعليم العالي، وذلك بتاريخ (٢٠١٦/١٢/١٧م)، والعمل مستمر ونسبة الإنجاز وصلت لأكثر من (٨٠)٪، - وإن شاء الله - سيسلم المشروع بالكامل إلى الجهات المعنية قبل بدء العام الدراسي (٢٠١٧- ٢٠١٨م).

مبيناً: الجامعة تحتوي على خمس عشرة قاعة دراسية مجهزة ومؤثثة، تلحق بها قاعات أخرى خصصت للمختبرات وكل حسب اختصاصه، فضلاً عن بناية مستقلة لرئاسة الجامعة، ومجمع لسكن الطلاب، ومسجد للصلاة للرجال والنساء، ونادٍ طلابي، وساحات رياضية، ومركز طبي، ومرآب للسيارات.

مضيفاً: أُتخِذ من مجمع أم البنين (عليها السلام) على طريق (النجف – كربلاء) مقراً للجامعة؛ وذلك بسبب وجود البنية التحتية المتكاملة من مساحات خضراء، وقاعات رئيسية، ومختبرات، ومجاميع صحية وكهرباء وماء وغيرها، حيث تقدر المساحة الإجمالية للجامعة بـ(٦٢٥٠٠) متر مربع.

موضحاً: المشروع أنجز على ثلاث مراحل، الأولى: العمل بأنظمة الكهرباء: وهي أنظمه التشغيل وفق المواصفات الخاصة، إضافة إلى عدد من المولدات الاحتياطية للنظام الكهربائي، حيث تم تهيئة مكان خاص بالمولدات وغرف المحولات والبوردات، ويكون التوزيع

للقاعات عن طريق القابلوات الرئيسية، وتصل التمديدات إلى كل أنحاء المشروع، وتوفير الكهرباء اللازمة حسب نوعيه المكان واستخداماته والأجهزة التي يحتويها كذلك بالنسبة للإنارة الليلة للمكان.

المرحلة الثانية الأنظمة الميكانيكية: المتمثلة بنظام التبريد وهو عبارة عن نظام وحدات التبريد الصغيرة التي تعتمد على مساحة المكان المراد وضعها فيه، وهناك منظومة ضخ الماء للجامعة بأكمله، وسوف يتم استحداث منظومة مياه (RO) في الجامعة لتوفير مياه الشرب في مختلف الأماكن داخل الجامعة.

أما المرحلة الأخيرة وهي مرحلة الإنهاءات: إنهاءات الجدران وتكون باستخدام (جبسم بورد) لتغليف البناية للمحافظة على المعالم والشكل المعماري لها.

مشيراً: أُجريت لموقع الجامعة زيارات متكررة للجان مختصة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وبعد إبدائها للملاحظات التي أدلت بها، تمت معالجتها وفق المطلوب، وبالنتيجة ستكون الجامعة ضمن المعايير المعتمدة عالمياً.

أما المهندس المشرف على المشروع الأستاذ صفاء محمد علي، فتحدث قائلاً:

الأعمال المنجزة خلال هذه فترة والتي وصلت فيها نسبة العمل إلى أكثر من (٨٠)٪، حيث تم إكمال أعمال التغليف للقاعات (B1 ، B2 ، B3)، وبداية عمل الأصباغ

المهندس صفاء محمد علي

للواجهات الأمامية، كما تم البدء بأعمال تطبيق القاعات الكبيرة التي تحت الخيام بمادة الكرانيت، وإكمال الأعمال بالصبغ لبناية A2، وبداية عمل الصبغ للقاعات تحت الخيمة (١٠×٦)م.

مواصلاً: تم صب أرضية المولدات وهيكلة غرف المحولات والبوردات، وبداية أعمال السقف الثانوي للقاعات الكبيرة في الخيمة وإكمال السقف الثانوي للقاعات الصغيرة، وعمل التأسيسات الكهربائية لبناية فوق الإدارة، وأعمال تأسيس المياه والمجاري لها، وتغليف الصحيات المستحدثة في قاعات B3 ، B2 B1 بمادة السيراميك، ونصب أجهزة التبريد للقاعات تحت الخيام، إضافة إلى قاعات B1،B2،B3، والبدء بأعمال المجاري للممرات تحت الخيمة، وعمل هيكل حديدي لبناية فوق الإدارة لغرض أعمال تغليف الواجهة.

وأيضاً تم مد الترينات في ممرات البنايات A1،A2،B1،B2،B3 لغرض مد كابلات الكاميرات والاتصالات.

هذا وقد أكد قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة أنه بعد الانتهاء من الأعمال، ستشرع أبواب الجامعة للطلبة الأعزاء في مطلع العام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨).

الماء

وفائدته لجسم الإنسان وعلاقته بالسمنة

اعداد: علاء انذار العلي/ بكالوريوس تربية رياضية

قال الله تعالى: "وَجَعَلْنَا مِنَ الماء كُلّ شَيءٍ حَيّ"

الماء أصل الحياة، وبه يحيا الإنسان وسائر الكائنات الحية والعنصر الأساسي في تكوين الأجسام الحية وتركيبها، ويدخل في خلايا جميع الأجهزة والعصارات والسوائل والدم وغيرها..

أما بالنسبة بعلاقته بالسمنة، فالبعض من الناس يعتقدون بأن الماء يسبب الكرش وهذا غير صحيح، فالكرش ناجم عن تراكم الدهون في منطقة تحت جلد البطن مع ارتخاء في عضلات البطن، وليس للماء دور في زيادة تراكم الدهون حول البطن، إنما ذلك ينجم عن زيادة تناول السعرات الحرارية عما يحتاجه الإنسان يومياً، مما يؤدي إلى تراكم السعرات الحرارية الزائدة عن حاجة الجسم على شكل دهون.

وأهمية الماء تكمن في ضرورة أن يشرب الإنسان ما لا يقل عن ثمانية أكواب من الماء يوميا تقريبا او حسب الجهد؛ وذلك للحفاظ على الصحة وتجنب الكثير من الأمراض والمشاكل الصحية، فنقص الماء في الجسم يؤدي إلى الجفاف، وقد يؤدي إلى اختلال واضطراب في وظائف الأجهزة الأخرى في الجسم.

ومن فوائده:

١- مصدر مهم للطاقة لكل الخلايا ومنها المسؤولة عن نمو الشعر وصحته، حيث يعمل على تغذيته ويوفر له كل الفيتامينات اللازمة، وان شرب كمية كافية من الماء يساعد في التخلص من مشاكل الشعر.

٢- الذي يحافظ على الإكثار من شرب الماء تكون احتمالات إصاباتهم بالأمراض أقل من غيرهم.

٣- يرطب البشرة، ويحافظ على ليونتها ونعومتها ووقايتها من التجاعيد والشيخوخة.

٤- يقلل من الإحساس بالجوع، ويعمل على زيادة معدل التمثيل الغذائي كما أنه لا يحتوى على سعرات حرارية.

٥- يمثل الجزء الأكبر في تكوين الدماغ، فشرب الكثير منه يساعد على التفكير والتركيز كما أنه يساعد على زيادة طاقتك.

الملف الأسري في منتدى الكفيل..

الى أين تسير الانسانية..؟!

سهامة ظاهر

إذا نظرنا حولنا نجد الكثير من كبار السن محتاجين للرعاية الاجتماعية والصحية والالتفاتة الصحيحة من قبل الأبناء، ودور المسنين ممتلئة بساكنيها من هذه الشريحة التي بدأت لا تستوعب أعدادهم بالرغم من وجود أسر وأبناء تعود لهم وحتى أحفاد..! وإذا سألت أحدهم عن سبب وجوده في الملجأ، فإنه لا يلوم من أتى به، ويختلق الاعذار له..!

فالأسرة كانت تعيش قبل ستة أو سبعة عقود وربما أكثر في عالمنا الشرقي في بيوت تتألف من الجد والجدة، والأب والأم والأحفاد من كل الأعمار... كلهم في بيت واحد كبير وفسيح.. وهم يمثلون أجيالاً مختلفة كل جيل له دوره في هذه الخلية السعيدة؛ فالجدان يمثلان الحنان والعطف والدفء، وما أحلاهم وأحلى أيامهم... والأبوان مسؤولان عن تطبيق النظام.. والأبناء يكبرون ويترعرعون في جو متوازن مملوء بالمحبة والسعادة والعطف والنظام الصارم في آن واحد.

الجيل الأول وهم الأجداد لم يشعروا بالوحدة أو افتقار المحبة أو غيرها مما يعانيه الكبار اليوم، والأبناء لم يحسوا بقسوة النظام أو عدم تطبيقه.. فتلك البيئة خلقت أجيالاً صحية وسليمة جسماً وروحاً.

وفي أيامنا الآن، ما إن يخطب الشاب حتى بادر أهل العروس بطلبهم (بيت لوحدهه)..!

حتى ظهرت البيوت الصغيرة المنفصلة عن بعضها، وهي شحيحة وفقيرة العواطف والمشاعر الانسانية في تربية الأجيال الجديدة، ونتيجة لذلك ظهر جيل عدواني مفتقر للمشاعر، خال من الرحمة، ولديهم رغبة شديدة في استعباد واستبعاد الآخرين..!

إذن، في نظري العلاج الضروري والشافي لعودة الحياة المطمئنة الخالية من التعقيدات هي عودة الى النمط الماضي..!! وهل هذا ممكن تحقيقه..؟

إذن، أين تسير بنا الانسانية..؟

تسير بنا الى مزيد من الفقر العاطفي والروحي، ومزيد من القسوة والعزلة والعدواني..!!

ليس تشاؤماً بل حقيقة غابت عن الكثير..!

الملف الأسري في منتدى الكفيل..

براعم صغيرة

تحمل مسؤولية كبيرة

القانونية نادية محمد حسين

أثناء تجوالي في إحدى الأسواق، لمحت مجموعة من الأولاد بعمر العاشرة إلى الخامسة عشرة، وهم يمارسون أعمالاً خُصصت للكبار وليست لهم؛ لأن مكانهم في مثل هذه السن على مقاعد الدراسة وليس هنا..!

أخذني الفضولُ واقتربت من أحدهم وكان يحمل البضاعة من أحد المحلات، ويضعها في عربة دفع باليد، وسألته: ماذا تعمل؟ قال: احمل البضاعة التي يبيعها صاحب المحل، وأقوم بإيصالها إلى المشتري.

قلت له: ألا تذهب إلى المدرسة؟ قال: أنا أين والمدرسة أين..!

قلت له: ولماذا؟ قال: لديّ أربعة اخوة، وفقدت أبي في حادث، وأمي لا دخل لها، وليس لدينا أحد يعيلنا، فقررت أن أترك الدراسة لأعيل عائلتي، وأسدّ احتياجاتها.. والحمد لله اكسب رزقي بعرق جبيني، وصاحب العمل لا يقصر معي، وكذلك الزبون في بعض الأحيان، ماذا تعطيني الدراسة، بل بالعكس تحتاج إلى مصاريف، ومن يصرف عليّ وعلى أسرتي.

فقلت: تحصل على شهادة بالمستقبل..

بادرني بسرعة قائلاً: وماذا استفيد، فأنا هنا أحصل على مورد وشهادة خبرة وسمعة وشهرة لدى أصحاب المحلات، فهم يرسلون إليّ الزبائن، وأنا سوف ادخر من كل يوم حتى يساعدني لعمل مشروع حتى ولو كان صغيراً، فالصغير لابد أن يكبر.

تركني قبل ذلك قال: اسمحي لي فقد جاءني رزق..

يا له من صغير، ولكنه بعقل وعمر وهمة رجل كبير.. تحمل المسؤولية وأعباءها ليشبع أفواهاً جائعة تنتظره في نهاية كل يوم، ليطعمها بما رزقه الله تعالى من لقمة الحلال.

هذا أحدهم.. وهنالك الكثير منهم.. منهم من يحمل صندوقه على ظهره، وهو يتنقل من هنا وهناك.. قد تجده جالساً على أرصفة الطريق أو داخل المقاهي وهو يحمل فرشاته وهو يرسم لوحاته على أرجل من يطلب منه أن يمسح حذاءه..! فترى الفرشاة وألوان الصبغ يتفنن بها ليجعل حذاء الزبون تلمع كالمرآة، مقابل مبلغ صغير وبسيط رأيته يقبله ويضعه على جبهته عرفاناً وشكرا لله والزبون..!

وذاك الذي يبيع المناديل والسكائر والعلكة وهو يتمنى أن تشتري منه ويحلفك بالحبيب ويتمنى لك بأن يحفظ الله اولادك..!

وذاك الذي قد لطخ الدهان وجهه وثيابه، وحمل مجموعة أدوات قد تكون أكبر من يديه، او تشاهده يقوم بعمل كلفه به صاحب المحل، ويفرح اذا أنجزه حتى تراه يتعامل ويحدد الأجر الذي يرضي صاحب العمل، ويشكره عليه، وكما يقول المثل: (الصانع أشطر من الأستاذ).

هذه أكف تستحق ان تقبل؛ لأنها رضت ان تحمل مسؤولية يجب أن يتحملها الكبار، ولكن الظروف وضعتهم هنا وهناك؛ لإشباع وسد احتياجات الأسرة..

فعلاً.. إن الحياة لا تعطي بدون مقابل.. ولكن لكل مجتهد نصيب.

ولكل فرد له قدر قدره الله تعالى له.. فرفقاً بهذه البراعم اذا صادفتها في طريقك، فتذكر اولادك بهم وأكرمهم، فكرمك زكاة لك..

صدى الزوراء العدد ٣١٨ / ١٦ ذو القعدة ١٤٣٨هـ - ٩ آب ٢٠١٧م

احذر التأديب عند الغضب

حسن عبد الهادي اللامي

هل صادف أن رجعت من عملك، وقد استولى عليك التوتر والارهاق، وشاهدت أحد أبنائك يتصرف بصورة غير لائقة فثار غضبك؟

فماذا تفعل هنا: ستصرخ بوجهه، ولكن صراخك ربما لا يقف حتى تصفعه، وتستفرغ ألمك النفسي الناتج عن شعورك بالتوتر والارهاق..!

هل تعلم ماذا فعلت؟

أنت لم تمارس عملاً تربوياً بَناءً لِطفلك، بل قمت بسلوك عدائي، وتركت أثراً سلبياً على ابنك العزيز سيكون تأثيره على حياته النفسية والشخصية والاجتماعية مستقبلاً..

ربما كانت صفعتك له مؤلمة، قد تركت جروحاً أو كدمات، فتكون مؤاخذ شرعاً، وملام عند العقلاء..

فما هو الحل..؟

الحل يكمن في الالتزام بالقاعدة النبوية المباركة حيث نهى رسول الله ﷺ عن الأدب عند الغضب سواء كان غضبنا سببه التأثر بسلوك أطفالنا الخاطئ، أو ناتج من الارهاق والتوتر من شيء آخر..

فإليك النصائح التالية:

أولاً: ضع في بالك انك تريد أن تبني ابنك وليس هدمه، فامهل نفسك بضع دقائق قبل ردة فعلك – ما لم يلحق أذى بأحد أو بنفسه – حتى يصدر منك رد فعل حكيم، فردة الفعل الهادئة لها أثر إيجابي أعمق من الغضب.

ثانياً: الصبر ثم الصبر، فالصبر هو أهم أداة في التعامل مع طفلك، وتذكر أن كل شيء بالنسبة لطفلك جديد، فهناك الكثير ليجربه والكثير من المعلومات يريد استيعابها وتذكرها، ونتيجة التغيرات في النمو النفسي والجسدي والعقلي قد لا يستوعب ويدرك منعك له، فلا تصرخ او تعامله بغضب، فهو لا يدرك ما تدركه، كرر عليه النصح والتعليم لمرات عديدة ولا تيأس من التزامه...

ثالثاً: تأكد أن الغضب قد يدفعك الى التورط بما سيجعلك تندم عليه، فاحذر من التأديب وأنت تشعر بالغضب لئلا تتسبب في تلف شيء من اعضاء ابنك العزيز.. وبالتالي ستنقلب حياتك الى عذاب لا يفارقك طالما تنظر اليه.

وأخيراً..

إن الأبناء أمانة، واتباع تعاليم الانبياء والعلماء في تربيتهم هو الطريق لصون تلك الامانة.

برعاية الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

وتحت شعار

يقيم

للمدة من ٧-٨/٩/٢٠١٧م

أهداف المؤتمر

١.المحافظة على الارث الحضاري والثقافي.

٢.دعم المؤسسات الدينية والمدنية لتأسيس المتاحف المتخصصة وتطوير العمل المتحفي

٣.فتح آفاق التعاون مع المؤسسات المتحفية المحلية والدولية وتطويرها.

٤.رفع اداء عمل المتاحف بما يعزز المعرفة الاعلامية والاقتصادية للمتحف.

محاور المؤتمر

١.علم المتاحف

٢.الأسس العلمية لتصميم المتاحف العالمية

٣.المواثيق والقوانين الدولية لحماية المتاحف ومقتنياتها

٤.اساليب الصيانة الوقائية والعلاجية الحديثة للمجاميع المتحفية

٥. الاسلوب الفني للعرض المتحفي ومستلزماته

٦. الاستثمار المتحفي واثره في الاقتصاد الوطني

٧. التسويق الاعلامي للثقافة المتحفية